

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال



تعرض المراهق الجزائري لأفلام العنف على قناة MBC Action وتأثيراته السلبية على سلوكه الاجتماعي

دراسة وصفية تحليلية على عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويتي "عمر صالح" و "عمر تومي"
بتيفازير- تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحية إهرافض الأستاذة:

فتيحة تيفازيري

من إعداد الطالبتين:

روزة تيفازيري

أنيسة أنما

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر

قال تعالى في محكم تنزيله " و سيجزي الله الشاكرين "

وكذلك صدقا لقوله " و لنن شكرتم لأزيدن "

نشكر الله عز وجل على امددنا بالقوة والصبر على اتممنا لهذه المذكرة ونحمده على انعامه علينا نور العلم، الذي اثار لنا الطريق الى درج العلم والمعرفة في اداء هذا العمل المتواضع بكل امتنان واحترام ونشكر الأستاذة المشرفة "فتيحة تيفرانبي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و مساعدتها القيمة خلال انجازنا لهذا العمل، و التي نعتبرها كمدرسة، كما اشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد على انجاز هذا العمل المتواضع.

روزة تيفرانبي

انيسة انسا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الي أئمن وأغلى ما أملك في الوجود:

أمي الكريمة حفظها الله تعالى.

أبي رحمه الله تعالى.

أختي صباح وأخي فريد حفظهما الله.

والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد خصوصا

خالتي إبراهيم و صديقاتي ليديّة مسمول, سيلية ظلماته عمار, انيسة انسا.

روزة تيبوانين

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها من رضى
ربي والرسول إلى من سهرت الليالي في سبيل نجاحي إلى من لا تمل عيني من
رؤياها ولا لساني من نطق اسمها إلى أعمز إنسانة في الوجود أمي أطل الله
في عمرها.

إلى الذي حمل اسمه بكل فخر إلى من علمني معنى العطاء إلى من علمني أن
الدنيا صمود أبي رحمه الله .

. إلى من ترعرعت وكبرت معهم إخوتي الكرام كاهينة، ادير، سيليا ومهدي
إلى جدتي الكريمة اطل الله في عمرها.
إلى اخوالي الكرام و صديقاتي ليليان و روزة .

انسية انسا

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا هذه موضوع تعرض المراهق الجزائري لأفلام العنف وتأثيراتها السلبية على سلوكه الاجتماعي و اخترنا أفلام العنف التي تبثها قناة MBC ACTION نموذجاً لدراستنا.

سعت هذه الدراسة للكشف عن عادات وأنماط تعرض المراهق الجزائري "تلاميذ الثانوية" لأفلام العنف على قناة MBC ACTION و كذا دوافع المشاهدة والاشباع المتحققة من ذلك، إلى جانب الكشف عن التأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري "تلاميذ الثانوية" نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC ACTION . وتم إجراء الدراسة على عينة قصدية مكونة من 100 مفردة من تلاميذ ثانويتي "عمر بصالح" و "عمر التومي" وذلك باستخدام المنهج المسحي وكل من أداتي الملاحظة واستمارة استبيان لجمع المعلومات في الميدان.

وبعد عرضنا وتحليلنا لبيانات الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

توصلنا في محور العادات والأنماط إلى أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون أفلام العنف في قناة MBC ACTION أحيانا فقط، ويفضلون مشاهدتها مع إخوتهم الصغار في عطل نهاية الأسبوع، وتشكل أفلام الاكشن أكثر أنواع أفلام العنف التي تجذب المبحوثين لمشاهدتها على قناة MBC ACTION .

أما بالنسبة لمحور الدوافع والاشباع، فقد بينت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يشاهدون أفلام عنف MBC ACTION بدافع إشباع رغباتهم، كما أن أفلام العنف في قناة MBC ACTION لا تلبي حاجاتهم ورغباتهم بشكل كبير بل بشكل متوسط.

وفيما يتعلق بمحور التأثيرات السلبية المترتبة على سلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي "عمر بصالح" و "عمر تومي" فقد أصبح أغلبية المبحوثين يسهرون لوقت متأخر

لمشاهدة هذه الافلام بالإضافة إلى أنهم أصبحوا كثيري السب والشتم والتذمر بعد تأثرهم
بأفلام عنف قناة MBC ACTION .

الكلمات المفتاحية: التأثيرات السلبية، المراهقين، أفلام العنف، القنوات المتخصصة
الشبابية، قناة MBC ACTION .

Résumé :

Notre étude a examiné l'exposition des adolescents algériens aux films violents et leurs effets négatifs sur leur comportement social. Cette étude a cherché à découvrir les habitudes et les modèles d'exposition des adolescents algériens "lycéens" aux films de violence sur MBC Action, ainsi que les motifs et les révélations réalisées. L'étude a été menée sur un échantillon de 100 élèves des écoles secondaires Amar Bsahel et Omar Tomi, en mettant en œuvre une enquête sous forme d'une observation et d'un questionnaire pour recueillir des informations sur le terrain. À la suite de notre présentation et de l'analyse de l'étude sur le terrain, nous en sommes arrivés aux conclusions suivantes : Au centre des habitudes et des tendances, nous avons constaté que la majorité de la population de l'échantillon ne regardait qu'occasionnellement des films de violence dans la chaîne MBC Action, préférant les regarder avec leurs jeunes frères le week-end. En ce qui concerne les motifs et les révélations, les résultats de l'étude ont montré que la plupart des membres de l'échantillon regardent MBC Action Violence Films par satisfaction, et MBC Action Films ne répond pas à leurs besoins et désirs en quelque sorte.

En ce qui concerne le troisième chapitre sur les effets négatifs du comportement social de l'adolescent algérien au niveau secondaire de "Amar Bsahel" et "Omar Tomi", la majorité des répondants ils veillent tard pour regarder ces films, ainsi que ca effet leurs comportements et conduit à l'émergence de nouveaux comportement et valeurs dans la société après avoir été affecté par les films violents de MBC Action.

Mots-clés : influences négatives, adolescents, films violents, chaînes spécialisées jeunesse, MBC Action.

خطة الدراسة:

مقدمة

I - الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

منهج الدراسة و أدواته

مجتمع البحث وعينة الدراسة

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

II - الإطار النظري

الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي

المطلب الأول: مفهوم نظرية الغرس الثقافي

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالنظرية

المطلب الثالث: الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي

المطلب الرابع: افتراضيات النظرية

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الثالث: عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الرابع: أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: المراهق و التلفزيون

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المراهقة

المطلب الأول: مفهوم المراهقة

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

المطلب الثالث: التغيرات الرئيسية لمرحلة المراهقة

المطلب الرابع: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

المطلب الخامس: خصائص مرحلة المراهقة

المبحث الثاني: مدخل عام الى التلفزيون

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون

المطلب الثاني: نشأة و تطور التلفزيون

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون

المطلب الرابع: وظائف التلفزيون

المطلب الخامس: أهمية التلفزيون

المبحث الثالث: المراهق وعلاقته بالتلفزيون

المطلب الأول: المضامين التلفزيونية الموجهة للمراهقين

المطلب الثاني: المراهق و التلفزيون

المطلب الثالث: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته الإيجابية

المطلب الرابع: تعرض المراهقين للتلفزيون و تأثيراته السلبية

المطلب الخامس: قضية تغيير السلوكيات عند المراهقين و علاقتها بالتلفزيون

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الفضائيات التلفزيونية الموجهة للشباب

تمهيد

المبحث الأول: مدخل عام إلى الفضائيات التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية

المطلب الثاني: نشأت البث الفضائي و تطوره

المطلب الثالث: وظائف القنوات الفضائية

المطلب الرابع: اهداف القنوات الفضائية

المطلب الخامس: أهمية القنوات الفضائية

المبحث الثاني: الفضائيات التلفزيونية في الوطن العربي

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تطور البث الفضائي العربي

المطلب الثاني: ظهور القنوات الفضائية العربية

المطلب الثالث: واقع الفضائية العربية

المطلب الرابع: أنواع القنوات الفضائية العربية

المطلب الخامس: برامج الفضائيات العربية

المبحث الثالث: الفضائيات التلفزيونية المتخصصة

المطلب الأول: مفهوم الفضائيات المتخصصة

المطلب الثاني: أسباب و دوافع ظهور الفضائيات المتخصصة

المطلب الثالث: أنواع الفضائيات المتخصصة

المطلب الرابع: مفهوم القنوات المتخصصة الموجهة لشباب

المطلب الخامس: أنواع القنوات الفضائيات المتخصصة الموجهة لشباب

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: أفلام العنف وتأثيراتها على السلوك الاجتماعي للمراهق

تمهيد

المبحث الأول: أفلام العنف

المطلب الأول: تعريف العنف وانواعه

المطلب الثاني: خصائص العنف

المطلب الثالث: العوامل المسببة للعنف

المطلب الرابع: تعريف أفلام العنف

المطلب الخامس: نظام تصنيف أفلام العنف

المبحث الثاني: السلوك الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم السلوك الاجتماعي

المطلب الثاني: مستويات السلوك الاجتماعي

المطلب الثالث: عناصر السلوك الاجتماعي

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

المطلب الخامس: خصائص السلوك الاجتماعي

المبحث الثالث: تأثيرات أفلام العنف على سلوك المراهق

المطلب الأول: دور مشاهدة أفلام العنف على شخصية المراهق

المطلب الثاني: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على الحياة الاجتماعية

المطلب الثالث: تأثير أفلام العنف على المراهق

المطلب الرابع: تأثير أفلام العنف على السلوك الاجتماعي للمراهق

المطلب الخامس: مخاطر مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

خلاصة الفصل

- III - الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: تفريغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: بطاقة فنية عن مجمع MBC

المطلب الأول: تاريخ ونشأة مجمع MBC

المطلب الثاني: التبعية السياسية و الإدارية

المطلب الثالث: الخدمة البرمجية

المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لبيانات الجداول الإحصائية الخاصة بالدراسة

الميدانية

المطلب الأول: توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة

المطلب الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول البسيطة

المطلب الثالث: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول المركبة

المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة الميدانية

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة:

يشهد وقتنا الحالي تطورا كبيرا في وسائل الإعلام و الاتصال التي انتشرت بشكل واسع في العالم، حيث امتد نشاطها ليمس جميع مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة، و من بين هذه الوسائل نجد التلفزيون الذي يعد وسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها حيث تلقى إقبالا من كل فئات المجتمع و من كل المستويات، لأن من خصائصها المهمة الصورة و الصوت مما يجعل من هذه الوسيلة أكثر مصداقية لأن الفرد يميل لتصديق ما يرى و يسمع بعينه وأذنيه، و قد ظهرت و في الآونة الأخيرة و نظرا لعجز القنوات العامة عن الاستجابة لكل متطلبات الجمهور ظهرت العديد من الفضائيات المتخصصة مثل فضائيات الأطفال، الفضائيات الإخبارية، الطبخ، و كذا نجد فضائيات الشباب مثل فضائيات للأفلام و من بينها MBC Action

فقناة MBC Action هي إحدى القنوات المخصصة لعرض الأفلام و المحتويات الأجنبية الشبابية ذات طابع الأكش و التحدي و الإثارة وأيضا العنف، و حضت هذه القناة بإقبال واسع من قبل المراهقين، لكونه أكثر الفئات التي تنساق وراء كل ما هو مثير و جديد لذلك نجدهم معجبون بالقيم و العادات التي تبثها هذه الأفلام بحكم طبيعتهم الراضية و رغبتهم في الحصول على المعرفة بأي طريقة خاصة و أن المراهق في هذه المرحلة يبحث عن بطل ليكون المثل الأعلى له، و قد يجده في شخصية منحرفة و يتوقف ذلك على التوجيه الذي يلاقه المراهق و الذي يساعده على الاختيار السليم بالإضافة إلى الأعمال التلفزيونية و منها الأعمال ذات الطابع العنيف و المليئة بعناصر الإبهار و التشويق مما يجعل منها و وسيلة محببة و مقنعة لمتلقيها.

هذه الأفلام كثيرا ما تحمل في طياتها الكثير من العنف في أشكاله اللفظي الجسدي و الرمزي، و من المعروف أن المراهق أكثر الجمهور قابلية للتأثر بما يشاهده نظرا لما

تحمله و تنقله هذه المضامين من أخلاق و سلوكيات عنيفة تتغلغل في نفوس المراهقين، فيلجأ إلى ممارسة ما يشاهده فيها الأمر الذي دعانا الى البحث في التأثيرات السلبية لتعرض المراهق الجزائري لأفلام العنف فاخترنا قناة MBC Action نموذجا لدراستنا.

و لمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة أقسام و هي:

الإطار المنهجي: تناولنا فيه إشكالية الدراسة التي تضمنت في طياتها مشكلة البحث، انبثق منها تساؤل عام و تندرج تحته تساؤلات فرعية، كما تطرقنا إلى أسباب اختيارنا للموضوع و كذا أهدافه و أهميته بالإضافة إلى تحديد منهج الدراسة و أدواته و ضبط مجتمع البحث و عينته، كما شرحنا بعض الدلالات و المفاهيم التي لها علاقة ببحثنا و عدنا أيضا إلى بعض الدراسات السابقة.

الإطار النظري: قسمناه إلى أربعة فصول بحيث خصصنا الفصل الأول للخلفية النظرية للدراسة، حيث تطرقنا إلى نظرية الغرس الثقافي و نظرية الاستخدامات و الإشباعات و ذكرنا فيه مفهوم النظريتين، فروضهما و عناصرهما الأساسية و الانتقادات الموجهة لكلاهما و الرد عليها.

أما الفصل الثاني فخصصناه للمراهق و التلفزيون فتحدثنا في المبحث الأول عن المراهقة و في المبحث الثاني عن التلفزيون و خصصنا المبحث الثالث للعلاقة بين المراهق و التلفزيون.

فيما يخص الفصل الثالث فتطرقنا فيه للفضائيات التلفزيونية الموجهة للشباب، حيث كان المبحث الأول عبارة عن مدخل عام للفضائيات التلفزيونية و المبحث الثاني كان حول الفضائيات التلفزيونية في الوطن العربي و أخيرا المبحث الثالث كان حول الفضائيات التلفزيونية المتخصصة.

و بالنسبة للفصل الرابع عالجنا فيه قضية مهمة و هي أفلام العنف و تأثيراتها على السلوك الاجتماعي للمراهق، حيث كان المبحث الأول حول أفلام العنف و المبحث الثاني عبارة عن مدخل للسلوك الاجتماعي أما المبحث الثالث فخصصناه للتأثيرات السلبية لأفلام العنف على سلوك المراهق.

الإطار التطبيقي: يتضمن الدراسة الميدانية الخاصة بالمراهقين المتمدرسين في ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتيقزيرت و التحليل الكمي و الكيفي للدراسة، و في الأخير خرجنا بمجموعة من النتائج ثم خاتمة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- منهج الدراسة وأدواته

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة

7- تحديد المفاهيم

8- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشارا وقوة وجاذبية مقارنة بالوسائل الأخرى، لكونه يتمتع بمجموعة من الخصائص فهو يعتمد أساسا على الصوت والصورة والحركة واللون، وهي من أهم عناصر جذب الجمهور، بالإضافة إلى تنوع مضامينه وقدرته على إيصال الرسالة والتأثير في الكبار والصغار، لذلك هناك من يعتبره وسيلة تسلية وتمضية وقت الفراغ، وهناك من يرى أنه وسيلة تعليمية وثقافية بالدرجة الأولى وذلك لاختلاف برامجه كالأخبار والحصص الاجتماعية والدينية والسياسية، والأشرطة الوثائقية والرسوم المتحركة وكذا المسلسلات والأفلام وغيرها.

وحتى يحافظ التلفزيون على مكانته كان لابد لهذه الوسيلة أن تواكب مقتضيات العصر وذلك من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال على غرار الأقمار الصناعية، حيث سمحت هذه الأخيرة بظهور ما يعرف بالقنوات التلفزيونية الفضائية وهو ما سمح للتلفزيون بالانتشار الواسع وتجاوز حدود الزمان والمكان وبالتالي استقطاب شرائح واسعة من الجمهور على المستوى العالمي، هذا الأمر أدى إلى تزايد حدة المنافسة بين الفضائيات التلفزيونية وذلك من خلال ما تبثه من محتوى إعلامي.

ونظرا لصعوبة تحقيق القنوات التلفزيونية العامة أو الشاملة لكل متطلبات جمهورها وإشباع رغباتهم المختلفة برزت الحاجة إلى ظهور ما يعرف بالقنوات التلفزيونية المتخصصة كقنوات الأطفال والقنوات الرياضية وقنوات الطبخ والدراما والقنوات الدينية وغيرها، ولعل من أهم هذه القنوات تلك التي تخصصت في تقديم أفلام الرعب والعنف والجريمة، مثل قناة MBC ACTION التي تقدم المحتويات الشبابية ذلت طابع الأكشن والتحدي والإثارة، وبالنظر إلى طبيعة هذا المحتوى المعروض في هذه القناة فقد اكتسبت شهرة واسعة في دول العالم العربي

بما فيها الجزائر، وحظيت بإقبال واسع خاصة لدى المراهقين كونها تشبع رغباتهم وتشعرهم بالمتعة والترفيه، ويظهر ذلك في قضائهم لساعات طويلة في المشاهدة.

غير أن المتتبع لهذه الأفلام يجدها محملة برسائل سلبية وبين طياتها إشارات كثيرة للعنف فهي تتضمن مواقف تشجع على الضرب والقتل وسفك الدماء والتحريض على العنف وأخرى تتضمن الظلم، والإهانة، والانحراف، فالمراهق بذلك يكتسب أنماطا سلوكية جديدة مغايرة لثقافته وبالتالي تتكون شخصيته من خلال واقعه وتربيته وتنشئته، ونعلم أن وسائل الإعلام من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومعظم ما يكتسبه المراهق اليوم يكون مما يشاهده على التلفزيون مما يدعو للقول أن تأثير محتوى قناة أم بي سي أكشن قد يكون كبيرا على سلوك المراهق وذلك لعدم وعيه بالمضمون الإعلامي المروج له من خلال هذه القناة، فالمراهق يعتبر مضامينها وسيلة للترفيه والتسلية دون مراعاة صور العنف المشاهدة يوميا من خلال أفلامها، ولكن التعرض المتكرر لمشاهد العنف والدم يمكن أن يفقد المراهق التأثير العاطفي والإحساس بالألم ومعاناة الآخرين وبالتالي تزداد عدوانيته في التعامل مع الغير، وقد يتأثرون نفسيا من خلال تزايد مشاعر الخوف والقلق ولكل ذلك تبعات سلبية على السلوك الاجتماعي للمراهق يؤدي أحيانا إلى ارتكاب جرائم بشعة كالقتل، السرقة، تعاطي المخدرات وغيرها، إضافة إلى ذلك فإن هذه الأفلام تحمل رسائل منافية لأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا مما يخلق عدة مشاكل أخلاقية أصبحت تهدد المجتمعات المحافظة والتمسكة بدينها وقيمها التي توارثتها عبر الزمن، فأفلام العنف على قناة أم بي سي أكشن تتيح إمكانية استقبال مواد إباحية تؤثر على سلوك المراهق داخل بيئته الاجتماعية.

انطلاقا مما سبق أدرنا القيام بدراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي بثانويتي "أعمر تومي" و "أعمر بصالح" بتيقزيرت وذلك لتسليط الضوء على طبيعة التأثيرات التي يخلفها تعرضهم لأفلام العنف في قناة MBC ACTION على سلوكهم الاجتماعي.

وعليه تنطلق دراستنا من السؤال المحوري التالي:

ما هي التأثيرات السلبية لتعرض المراهق الجزائري بثانويتي أحمد تومي وأحمد بصالح بتقزيرت لأفلام العنف في قناة أم بي سي أكشن على سلوكه الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي قمنا بتفكيكه إلى مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أحمد تومي وأحمد بصالح بتقزيرت لأفلام العنف على قناة أم بي سي أكشن؟

- ما هي دوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أحمد تومي وأحمد بصالح بتقزيرت لأفلام العنف على قناة أم بي سي أكشن؟

- ما هي الإشباعات المحققة للمراهقين المتمدرسين بثانويتي "أحمد بصالح" و "أحمد تومي" من وراء تعرضهم لأفلام العنف على قناة MBC Action؟

- ما مدى تأثير أفلام العنف على قناة أم بي سي أكشن على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي أحمد تومي و أحمد بصالح بتقزيرت؟

- فيما تتمثل الانعكاسات المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي أحمد تومي وأحمد بصالح نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة أم بي سي أكشن؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكون عشوائيا أو بالصدفة وإنما جاء نتيجة لعدة أسباب نوجزها في النقاط التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- شغفنا بأفلام العنف منذ مراهقتنا وكثرة مشاهدتنا لهذه النوعية من الأفلام خاصة على قناة MBC Action .

- كوننا ندرس في تخصص السمعي البصري لذلك أردنا إنجاز دراسة لها علاقة بتخصصنا الدراسي.

- ميلنا إلى البحوث التي تهتم بدراسة الجمهور وبالخصوص جمهور التلفزيون باعتبار تخصصنا في هذا المجال وبالتالي أردنا أن نتعمق فيه أكثر.

- تكرر نفس التجربة داخل المنزل من خلال الإخوة المراهقين الذين يحبون كثيرا مشاهدة MBC Action وبالتالي أفلام العنف التي تحتل مساحة زمنية مهمة في برنامج القناة اليومي، حيث دائما ما نتدخل من أجل توجيههم ونصحهم وذلك من خلال مشاركتهم في المشاهدة ومن هذا المنطلق أردنا أن ندرس عددا من الحالات الأخرى على مستوى الثانويات لأنهم الأكثر تعرضا لهذه النوعية من الأفلام مقارنة بالمراهقين الذين يدرسون في المتوسطات وذلك بغرض التعرف هل لهذه الظاهرة تأثيرات سلبية وخيمة على السلوك الاجتماعي لهؤلاء المراهقين أم لا.

ب- الأسباب الموضوعية:

- التعرف أكثر على عالم المراهق واهتماماته وتطلعاته فبالرغم من مرورنا من تلك المرحلة الحساسة والصعبة إلا أننا لا نزال نجهل الكثير عنها مما دفعنا للخوض في هذا الموضوع.

- تزايد الاهتمام بدراسة الوسائل السمعية البصرية وما لها من تأثير عميق في المجتمع على مختلف فئاته بما فيها المراهقين.

- مشاهد العنف الكثيرة التي أصبحت تطبع معظم البرامج التلفزيونية وفي مقدمتها تأتي الأفلام، المسلسلات، النشرات الإخبارية، الرسوم المتحركة، وهو ما يشجع على العنف والجريمة منذ الصغر، حيث أكدت العديد من الدراسات أن التعرض للعنف التلفزيوني يؤدي

إلى السلوك العدواني خاصة لدى الأطفال والمراهقين وهو ما شجعنا للبحث في هذا الموضوع.

- الدور الكبير الذي تحتله الأفلام في الحياة الاجتماعية للأفراد وعلى وجه الخصوص فئة المراهقين التي تستهويها كثيرا أفلام العنف، لأنها تحتوي على عدة مميزات وخصائص كالحركة و الأكشن، الإثارة، والغرابة وغيرها لذلك اخترنا قناة تهتم ببث هذه النوعية من الأفلام وهي قناة MBC Action والتي تتضمن عنفا لفظيا أو جسديا أو كلاهما معا مما قد يكون لذلك تأثيرات سلبية خطيرة على المدى البعيد وبالخصوص على السلوك الاجتماعي للمراهق، واختيارنا هذا جاء رغبة منا في معرفة ما إذا كان تأثير أفلام العنف كبير إلى حد تغيير السلوكيات والقيم الاجتماعية للمراهقين والتخلي عن ثقافتهم.

3-أهداف الدراسة:

الأهداف عبارة عن انعكاس لتساؤلات الدراسة علما أن لكل بحث علمي أهداف مسطرة يسعى لتحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، ولدراستنا عدة أهداف نوردها كالتالي:

- التعرف على عادات تعرض المراهقين بثانويتي أعمار بصالح وعمر تومي بدائرة تيقزيرت لأفلام العنف على قناة MBC Action.

- معرفة نوعية أفلام العنف التي تستقطب أكثر المراهقين بثانويتي أعمار بصالح وعمر تومي، وطبيعة الشخصية التي تجذبهم أكثر في هذه النوعية من الأفلام.

- الكشف عن دوافع إقبال المراهقين بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بدائرة تيقزيرت على مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

- التعرف على الإشباع التي يحققها المراهقون بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بدائرة تيقزيرت عند تعرضهم لأفلام العنف على قناة MBC Action.
- الكشف عن مدى تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action على السلوك الاجتماعي للمراهقين بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بتيقزيرت.
- تحديد التأثيرات السلبية المرتبة على السلوك الاجتماعي للمراهقين بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بتيقزيرت نتيجة تعرضهم لأفلام العنف على قناة MBC Action.

4- أهمية الدراسة:

لكل موضوع أو دراسة أهمية توضح سبب التطرق لها، الأهمية تعبر على ما قد يساهم عليه الباحث في حل مشكلات الواقع ومساعدة الباحثين المهتمين بالموضوع، بالإضافة إلى إسهامها في إثراء رصيد المكتبة الإعلامية بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع والمتعلقة هنا بالتأثيرات السلبية لتعرض المراهقين بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي لأفلام العنف على قناة MBC Action على سلوكهم الاجتماعي.

وتتبع أهمية دراستنا هذه في كونها تدرس فئة جد حساسة في المجتمع والمتمثلة في فئة المراهقين التي تمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب والتي تتسم بالعديد من المشاكل النفسية والاجتماعية وبالتالي هذه الدراسة توفر مجموعة من المعلومات حول هذه الفئة وكيفية التعامل معها.

وتظهر أهميتها أيضا في كونها تساهم في لفت نظر المجتمع إلى المخاطر والمساوئ التي تتجر عن كثافة التعرض لأفلام العنف، والشباب والمراهقين هي الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى من هذه النوعية من الأفلام، حيث تزرع فيهم رغبة قوية للتعرض لها وفضولا في اكتشاف هذا العالم المليء بالإثارة والتشويق دون أن يكونوا مسلحين بقيم مجتمعهم وتراثه

الثقافي، بالإضافة إلى تقليدهم لمشاهد وشخصيات هذه الأفلام مما يسبب أثارا معنوية وجسدية خطيرة عليهم وعلى الآخرين، وكذلك اكتسابه لثقافة العنف. فهذه الدراسة تساهم في توعية المراهقين ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرة، حيث تعرفها بالتحديات التي تقع على عاتقها لحماية أبنائها من الانحراف وهذا عن طريق الانتباه إلى أولادهم ومشاركتهم فيما يشاهدون، بالإضافة إلى المدرسة وهذا عن طريق الحملات التحسيسية والتوعوية والنشاطات الثقافية التي تقوم بها المؤسسة كالمسرحيات مثلا.

كما أن هذه الدراسة تفيد قناة MBC Action، لأنها تتطرق إلى فئة هامة من جمهور هذه القناة وبالتالي المعلومات التي سيديلي بها المبحوثين قد تفيد القناة كثيرا.

5- منهج الدراسة وأدواته:

إن اختيار الباحث لمنهج الدراسة لا يأتي صدفة بل يفرض نفسه حسب نوع الدراسة فالعلاقة بين المنهج ونوع الدراسة علاقة وثيقة، فالاختيار الصحيح للطريقة العلمية من أهم الخطوات التي تؤدي إلى الحصول على معلومات صحيحة والتي تنعكس إيجابا على تقدم المجتمع وتطور أفراد، كما أن الوصول للحقائق العلمية الصحيحة يلزم إتباع أسلوب ممنهج في التفكير واستخدام أدوات البحث العلمية المناسبة في التنفيذ، فمن الممكن لهذه الدراسة أن تتبلور وتكون مفيدة للمجتمع باستخدام الأسلوب العلمي والأدوات العلمية المناسبة للحصول على نتائج علمية سليمة.¹

1 - <https://sciencing.com/what-are-the-8-steps-in-scientific-research-12742532.html>, Retrieved in 01/04/2021 at 17: 15

"ويعرف المنهج أنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة حقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها للوصول إلى ما يطلق عليه اصطلاح النظرية: وهي هدف كل بحث علمي".¹

أو "هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة، بعبارة أخرى المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث"²

وقبل أن تحدد نوع المنهج المتبع نود أولاً أن نشير إلى نوع دراستنا، حيث تتدرج هذه الأخيرة ضمن الدراسات الوصفية، "وهذه البحوث تصور بدقة خصائص فرد بذاته، أو جماعة أو موقف...ومن أغراض هذه البحوث أيضاً تحديد مرات حدوث شيء ما، أو اقتران ظهور شيء بآخر وتفسير الظواهر كلما كان ذلك ممكناً، ويحتاج تصميم هذا النوع من البحوث إلى الحد من مؤديات التحيز والتي تنشأ على نحو يحبذ فيه الباحث أحدها دون الأخرى، كما يحتاج التصميم أيضاً إلى توفير الثبات والثقة في الأدلة والأدوات بحيث يمكن التوصل إلى نتائج مماثلة إذا تكرر جمع هذه البيانات".³

و في الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والمجتمعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها".⁴

¹ - زكريا يس و آخرون، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1962، ص 08.

² - منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2014، ص 94

³ - محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2000، ص 26

⁴ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 51.

وفي إطار هذا النوع من الدراسات يمكن أن نجد العديد من أنواع الدراسات مثل: الدراسات المسحية، دراسة العلاقات المتبادلة، الدراسات الارتباطية، والدراسات التطورية أما دراستنا هذه فتندرج ضمن الدراسات المسحية "التي تتمثل وظيفتها الأساسية في جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها".¹

يتضح مما سبق أن المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج المسحي والذي يعرف بأنه " أو هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية، فهو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقات واستنتاج الأسباب، فالدراسة المسحية دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين".²

ولجان إلى هذا المنهج كونه الأنسب لدراستنا ولأنه يصف ما يجري، ومن أجل الحصول على حقائق تمكننا من تحديد وتشخيص مشكلة دراستنا والتي تحتاج إلى تحسين، وتوضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، بالإضافة إلى قابلية التطبيق.

والمنهج المسحي يعتمد على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات أهمها: الملاحظة، استمارة الاستبيان، والمقابلة: أما في دراستنا فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

أ- **الملاحظة:** "تعرف بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك الظاهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص 100

² - فاطمة عبد الرحيم النوايسة، أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 85.

علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".¹ والملاحظة أنواع من حيث درجة الضبط فيها منها الملاحظة البسيطة والعلمية، كما أنها تنقسم إلى نوعين من حيث دور الباحث في الظاهرة المدروسة وهما الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة، وعليه في دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة البسيطة بدون مشاركة ففي "الملاحظة البسيطة يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الهدف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة".² أما "الملاحظة بدون فيقوم الباحث بملاحظة سلوك الأفراد والجماعات عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضع الملاحظة".³

وغيرنا من استخدام أداة الملاحظة البسيطة بدون مشاركة هو مشاهدة سلوكيات وتصرفات المراهقين المبحوثين ورد فعلهم أثناء مشاهدتهم لأفلام قناة MBC Action.

ب- استمارة الاستبيان:

"يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد".⁴ والأسلوب المثالي في استمارة الاستبيان هو أن يحمل الباحث بنفسه الاستمارة إلى الأشخاص المعينين (العينة)، ونحن قد

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر للطباعة و النشر، عمان، ط2، 1999، ص 73.

² - نفس المرجع، ص 73.

³ - بلقاسم سلاطينية، حسان الجبلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص 67

⁴ - محمد عبيدات و آخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 63.

اتبعنا هذا الأسلوب. وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كونها تسمح لنا بجمع كم هائل من المعلومات. وعليه

وقد حاولنا تصميم استمارة استبيان احتوت على مجموعة من الأسئلة منها المفتوحة والمغلقة وأسئلة مفتوحة ومغلقة في آن واحد، وقد تدرجت هذه الأسئلة من العام إلى الخاص ووزعناها على ثلاثة محاور أساسية وهي:

المحور الأول: عادات وأنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي "أعمر بصالح" و"عمر تومي" لأفلام العنف على قناة MBC Action.

المحور الثاني: دوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي "أعمر بصالح" و"عمر تومي" لأفلام العنف على قناة MBC Action و الإشباعات المحققة منه.

المحور الثالث: التأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي "أعمر بصالح" و"عمر تومي" نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC Action.

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يمثل تحديد مجتمع البحث الذي ستجمع منه البيانات أحد أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، إذ يجب على الباحث أن يوضح مواصفات هذا المجتمع وتحديد حجمه، ويشير معنى مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى تصميم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة يشكل المجتمع المجموع الكلي من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.¹

¹ - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 44.

ويقصد بمجتمع البحث أيضا "جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة".¹

بناء على ما سبق فإن مجتمع البحث في دراستنا هذه هو كل المراهقين المتدرسين في ثانويتي "أعمر بصالح" و"عمر تومي" بتقزيرت الذين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action والذين يتراوح عمرهم بين 14 سنة و19 سنة.

وبما أن هذا المجتمع كبير جدا فإننا لا نستطيع دراسته فردا فردا لذلك لجأنا إلى أسلوب العينة، وتعرف العينة في البحث العلمي على أنها: عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات وهي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء بدوره يتكون من الكل، والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع.² أو ببساطة هي " شريحة(جزء) من مجتمع الدراسة يحمل خصائص وصفات هذا المجتمع، وتمثله تمثيلا دقيقا فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة".³

والعينات أنواع منها العينات الاحتمالية والعينات غير الاحتمالية وفي دراستنا اعتمدنا على النوع الثانية المتمثلة في عينة قصدية غير احتمالية. وتعرف العينة القصدية بأنها " العينة

¹ - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص 29

² - نفس المرجع ، ص 64.

³ - منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 111

التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل¹.

وعليه تتمثل عينتنا القصدية في هذه الدراسة، في مجموعة من المراهقين المتمدرسين في ثانوية "أعمر بصالح" و "عمر تومي" الذين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action والذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة و19 سنة.

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

7-1- التعرض:

أ- لغة:

"تعني كلمة التعرض في اللغة العربية وهي من عرض ل عرض للأمر، صار هدف له"². أما في اللغة اللاتينية فمعنى كلمة التعرض بيان الشيء عن طريق القراءة والكتابة من خلال عرض منظم ومقنع للأفكار³.

ب- اصطلاحاً:

"التعرض هو استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية من خلال الوسيلة ، ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة مادية ناقلة للمعلومات ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة وتوافر الوسيلة

¹ - فاطمة عوض صابرن مرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 196

² - نقلاً عن علاء أحمد عواد العبد الرزاق، أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 6.

³ - بدر ناصر حسين السلطاني، "مفهوم التعرض"، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 3، العدد 01، جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، 30يونية/حزيران، 2013، ص 173

وتوافقها مع الجمهور، وهناك ناحية أخرى متعلقة بخصائص وعادات الأفراد والجماعات و مرجعيتها تتضمن سمات نفسية وثقافية واجتماعية واقتصادية".¹

ج- إجرائيا:

نقصد بالتعرض في دراستنا هذه مشاهدة المراهقين المتمدرسين بثانوية "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتيقزيرت لأفلام العنف على قناة MBC Action

7-2- المراهق:

أ- لغة:

جاءت مفردة المراهقة في معجم اللغة كما يلي:

"الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد لنا علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا".²

ب - اصطلاحا:

يرى "مصطفى عشوى" أن المراهقة فترة تبدأ من البلوغ، ويمتد بين 12 و 18 سنة وما يميزها هي أزمة هوية، وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية".³

يرى "فورد وبيتش" "أن المراهقة هي الفترة الممتدة ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث تتمثل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها

¹ - نفس المرجع السابق، ص 173

² - تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 241.

³ - عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 25.

في الكفاءة، وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة".¹

ج- إجرائيا:

المراهق هو الشخص الذي يكون في المرحلة العمرية ما بين (13-19) سنة، وهي مرحلة إشغال التعبيرات البيولوجية، ويكون الخطر في هذه المرحلة التي ينتقل بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى الرشد كبيرا، كما أنها من المراحل الحساسة ففيها تبنى شخصية الإنسان، ونقصد بالمراهق في دراستنا هذه ذلك التلميذ المتمدرس في ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتيقزيرت.

7-3- الأفلام:

أ- لغة: هو "شريط من مادة السليلوز يستعمل للتصوير الفوتوغرافي و السينما، و يطلق على القصة السينمائية نفسها"².

ب - اصطلاحا: "هي شأنها شأن كل الفنون مشبعة بالعقل البشري، فهي من صنع البشر وتجمد أفعالا بشرية، و يشاهدها جمهور من البشر، إنها شكل فني معقم بالحيوية البالغة، يستخدم صورا متحركة أخاذة، وأصوات نابضة بالحياة، للربط بين صناع السينما والجمهور عبر الشريط السليلويد و الحواس"³.

أو "هو فن سرد القصة بالصور"⁴، وهو عبارة عن لقطات متتالية في ترتيب دقتها للحساب واللقطات، وهي وحدات بناء الفيلم، ويمكن أن تحمل كل لقطة شحنة من المعاني،

¹ - حافظ نوري، المراهق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 1981، ص 22.

² - الجيلاني بن الحاج يحي، بلحسن البليش، علي بن هادية، القاموس المدرسي، سراس للنشر، تونس، 1995، ص 385، 386.

³ - سكيب داين يونج، ترجمة: سامح سمير فرج، السينما و علم النفس، مؤسسة هنداوية للتعليم و الثقافة، القاهرة، ط1، 2015، ص 11.

⁴ - عادل النادي، الفنون الدراسية، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص 132.

ويمكن أن يكون ذات مغزى بما تبينه وبما تغفله، فأى عملية اختيار تصبح رأياً أو تعليقا¹، وتتمر صناعة الفيلم بعدة مراحل، تبدأ بالفكرة ثم المعالجة، السيناريو، ثم إعادة ترتيب للمناظر (المونتاج والإخراج)².

ج- إجرائيا: هو فن سرد القصة بالصور والأصوات، وهو مفعم بالحوية، يعرض على قنوات تلفزيونية، حيث أن الفيلم يتكون من عدة أنواع منها أفلام العنف....) يوجه للجمهور، ونقصد بالفيلم في هذه الدراسة الأفلام التي تستعمل مشاهد العنف والمقدمة على قناة MBC Action سواء كانت فيلم أكشن، أو فيلم عنف وغيرها والتي يشاهدها تلاميذ ثانويتي "عمر بصالح" و "عمر تومي" بتقزيرت.

7-4- العنف:

أ- لغة: "يعنف، عنفا و عنافه يغيره وعليه: لم يرفق به"³.

ومصطلح العنف في اللغة العربية يقابله مصطلح Violence في اللغة الفرنسية وفي الإنجليزية Violence وهو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروعاً وغير مطابق من شأنه التأثير على إرادة فردا⁴.

ب- اصطلاحا:

"قد ينصرف مفهوم العنف تقليديا إلى كل قوة بدنية تحدث أضرارا في الجسم، إلا أن العلماء لا يقتنعون بهذا المعنى الحفي الضيق للعنف حيث يمكن أن يحدث العنف أضرارا نفسية أو عقلية أو اجتماعية كالإضرار بسمعة الشخص أو النيل من منزلته الاجتماعية أو

¹- أريك بارنو، ترجمة صلاح عز الدين و آخرون، مكتبة الفنون الدراسية، القاهرة، 1958، ص 201.

²- عادل النادي، مرجع سبق ذكره، ص 135.

³- الجيلاني بن الحاج يحي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 358.

⁴- رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 148.

أحداث الخسارة الاقتصادية بمؤسسة تجارية صغيرة من قبل إحدى المؤسسات الكبرى التي تسعى إلى إفلاسها أو طردها من السوق"¹.

أو هو "سلوك يصدره الفرد صوب فرد آخر فيها ينطوي عللا الاعتداء عليه بدنيا، بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد، أملتة مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام أو الدفاع عن الذات، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به"².

ج- إجرائيا:

عبارة عن تهديد واضح باستخدام الألفاظ كالسب والشتم أو القوة الجسدية، ونقصد بالعنف في دراستنا هذه تلك المشاهد العنيفة التي تصور في أفلام MBC Action والتي تتضمن الأذى سواء بالآخرين أو بالشخص ذاته، وقد يكون هذا الأذى على مستوى الجسد من خلال استخدام القوة كالكسر، الضرب، القتل...، أو على الناحية النفسية للإنسان من خلال استخدام ألفاظ وعبارات جارحة بقصد إهانة الغير.

7-5- التأثير:

أ- لغة: "يتأثر، تأثر، تأثرا بالشيء، تطبع به"³.

ب - اصطلاحا: "بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير، أشد من الاهتمام إلى حدوث تدعيم

¹ عدنان الدوري، دور الإعلام في توجيه الشباب، أبحاث الندوة العلمية الخامسة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، الرياض، 1987، ص 132

² شوقي طريف، العنف في الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث، القاهرة، 2000، ص 24.

³ الجبلاني بن الحاج يحي، و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص 100.

داخل للاتجاهات، إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقبال الفرد على سلوك علني".¹

"والتأثير على أحد الأشخاص لا يعني إكراهه عبر تقديم أو إظهار القوة التي يمكن تجييشها ضده لكي يستسلم، وإنما يعني دفع المتأثر "بلطف" لكي يرى الأشياء بنفس منظار المؤثر، يمكننا إذن اعتبار التأثير بمثابة شكل خاص جدا من السلطة يكمن مصدرها الرئيسي في الإقناع، كما أن التأثير لا يتم في فراغ بل تحدده طبيعة الوسيلة التي يلجأ إليها ويستخدمها (كتابية، سمعية، بصرية)".²

- عنصر من عناصر الاتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، و يتم تغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأسوأ.³

ج - إجرائيا: هي مجموعة من التغيرات التي تظهر على سلوك المراهقين ومواقفهم أثناء وبعد تعرضهم لأفلام العنف في القنوات الفضائية العربية المتخصصة وبالذات قناة MBC Action الموجهة للشباب والتي تعرض أفلاما تحتوي على مشاهد العنف تأثر على تلاميذ ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتقيزيرت على عدة أصعدة خاصة من ناحية سلوكهم الاجتماعي.

6-7- السلوك الاجتماعي:

أ- اصطلاحا: "هو السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية، وحيال الجماعة والبيئة الاجتماعية، وهو كل نشاط يقوم به الفرد، بحيث يكون

¹ - محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 114.
² - مخلوف بوكروح، التلقي في الثقافة والإعلام، مقامات للنشر والتوزيع، دم.ن، ط 1، 2011، ص 110
³ - محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993، ص 191.

متصلاً بفرد آخر أو بأفراد آخرين ويمكن من خلال تحديد الطريقة التي يتفاعل بها هذا الفرد مع هؤلاء الأفراد الآخرين".¹

أو "هو السلوك الذي يسلكه بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها أو إزاء الأفراد الآخرين وفق نظام اجتماعي وطابع توافقي للعلاقات الاجتماعية".² "والسلوك الاجتماعي يتأثر بعوامل أو دوافع اجتماعية ويهدف للمحافظة على كيان الشخص باعتباره عضواً في جماعة كالأسرة والمدرسة وفريق اللعب والمهنة، وهذا السلوك الاجتماعي يشمل توافق الشخص في تعامله مع غيره".³

ب - إجرائياً: هي التصرفات التي تصدر من الفرد خلال تعامله مع الجماعة فإن كانت تتلاءم مع تصرفات الجماعة يكون الفرد طبيعياً، وإن كانت لا تستجيب مع الطبيعة الاجتماعية فإنه يخرج عن نطاق الجماعة، ونقصد بالسلوك الاجتماعي في دراستنا هذه التصرفات الصادرة من المراهقين في ثانويتي "أمر بصالح" و "عمر تومي" بتفكير نتيجة تعرضهم للمحتوى العنيف المتمثل في الأفلام المعروضة على قناة MBC Action.

7-7- عادات المشاهدة:

أ- لغة: "العادة" كل ما أعتيد حتى صار يفعل من غير جهد والعادة تتكرر على واحد.⁴

¹ - نقلاً عن سامية رحمانى، كهينة عامر، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للمراهق في الطور الثانوي "الفييس بوك نموذجاً"، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014-2015، ص 17.

² - مأمون طرابيه، السلوك الاجتماعي للفرد، موضوعات تطبيقية في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012، ص 11

³ - محمود عكاشة، محمد شفيق، السلوك الاجتماعي قراءات في علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته، د.د.ن، د. م.ن، 1998 ص 10

⁴ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، ط 1، 1989، ص 439

ب-اصطلاحاً: العادات ليست إلا أنماط سوك الجمعي التي تنتقل من جيل إلى جيل ، و تستقر فترة طويلة حتى تثبت و تستقر و تصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها و في بعض الأحيان نجد أن العادة تقوم مقام القانون في المجتمع.¹

ج- إجرائياً: نقصد بعادات المشاهدة الفترات المفضلة للمراهقين المتمدرسين في ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتيقزيرت لمشاهدة أفلام العنف على قناة وحجم الوقت الذي يقضونه في ذلك إضافة إلى السياق الاجتماعي للمشاهدة أي كيفية المشاهدة، وكذا المكان المفضل للمشاهدة.

7-8- أنماط المشاهدة:

أ- اصطلاحاً: "ما يفضل الجمهور مشاهدته من برامج و ما يتوقعه من هذه البرامج وما قد تحدثه من تأثير إيجابي أو سلبي".²

ب - إجرائياً: هي مجموعة الأساليب والطرق التي يفضل الجمهور مشاهدتها من خلال البرامج التلفزيونية، ونقصد بأنماط المشاهدة في دراستنا هذه بالذات أنواع أفلام العنف التي يحب المراهقين مشاهدتها والشخصيات التي تجذبه أكثر في هذه النوعية من الأفلام.

7-9- دوافع المشاهدة:

أ- اصطلاحاً: هي الرغبات أو المشوقات والحوافز والمثيرات نحو موقف أو نشاط معين وتظهر أهميتها في عملية الاتصال³

¹- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص94

²- نقلا عن إبراهيم ناصر عبد الله، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 209، ص 6.

³- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 174

حسب دكتور عبد الحليم محمود يشير إلى حالة استثارة و توتر خارجي تثير السلوك و تدفعه إلى تحقيق هدف معين، فالدافع إذن عبارة عن ميل قوي للبحث عن هدفه وتحقيقه باعتباره محرك قوي للسلوك بحيث يقود الفرد نحو هدف ما.

- أو هو عبارة عن حالة داخلية فسيولوجية أو نفسية تدفع الفرد نحو السلوك وتوجهه نحو غاية محددة.¹

ب- إجرائيا: هو حالة التوتر تثير السلوك و تحركه في ظروف معينة، و توجهه و تؤثر عليه، و هو مثير داخلي ذو تكوين فرضي إذ لا يمكن ملاحظة مباشرة بل نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها، و نقصد بالدافع المشاهدة بدراستنا هي الآثار السلوكية التي تدفع تلاميذ ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتقزيرت لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

7-10- الإشباع:

أ- لغة: الإشباع مصدر أشبع، يشبع، إشباعا فهو مشبع، و المفعول مشبع، أشبع البحث درسا، وفاه و أشبع نمه العلمي، أكثر من البحث و القراءة و أشبع الكلام، أحكمه، فخمه ما من درس يدرسه إلا و يشبعه حفظا، أي يحفظه عن ظهر قلب.

أشبع فضوله، أراضاه و أشبع رغبته نال ما يكفيه، و يقصد بالإشباع التوفية و بلوغ حد للكمال.²

¹- نقلا عن لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 61.

²- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1999، ص 341.

ب - اصطلاحا:

"يعتبر الإشباع نوع من الرضا الذي يتحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما وفي نظرية التحليل النفسي يعني الإشباع خفض التنبية والتخلص من التوتر بعد الوصول وتحقيق المبتغى كما أن مفهوم الإشباع يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الدافع والحاجة"¹.

ومن منظور مقترن بالاستخدامات والإشباع، فإن الأفراد يوصفون بأنهم مدفوعين بمؤثرات نفسية و اجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها تسمية الإشباع.²

ج- إجرائيا: يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباع ونقصد بها في دراستنا ما يتحقق أو ما يتحصل عليه تلاميذ ثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" بتفزيون عند تعرضهم لأفلام العنف التي تقدمها قناة MBC Action.

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسات الجزائرية:

- الدراسة الأولى:

دراسة هاجر جميلي ولطيفة بغيل بعنوان "العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل"، دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي" وهي مقدمة لنيل شهادة الماستر في

¹- رابيس علي ابتسام، "نظرية الاستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مدخل نظري"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 25 ديسمبر 2016، د.ص

²- رشيد حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد السابع، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص 403.

علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.¹

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تأثير المضمون العنيف في التلفزيون على سلوك الطفل؟

أما تساؤلات الدراسة فكانت على النحو التالي:

- 1- ما هي البرامج التلفزيونية التي يفضلها الأطفال؟
- 2- هل يتدخل الأولياء في توجيه أطفالهم نحو برامج تلفزيونية محددة؟
- 3- هل هناك آثار للبرامج التلفزيونية العنيفة على سلوك الطفل؟

أما فرضيات الدراسة فكانت على النحو التالي:

- 1- يفضل الأطفال البرامج التلفزيونية ذات المشاهد العنيفة.
- 2- يتصف الأولياء بعدم الجدية في منع أطفالهم من استخدام المضامين الإعلامية ذات المشاهد العنيفة.
- 3- يتصف الأطفال المدمنون على مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة بالسلوك العنيف.

أما فيما يتعلق بالأهداف التي سعت هذه الدراسة لتحقيقها فتتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على درجة إقبال الأطفال للقنوات الموجهة لهم.
- 2- الكشف عن القنوات والبرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها.

¹ - هاجر جميلي، لطيفة بغيل، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.

3- الكشف عن القيم التي يكتسبها الأطفال أثناء مشاهدتهم للتلفزيون.

منهج الدراسة وأدواته: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي واعتمدنا على الأدوات التالية: الملاحظة، الاستمارة والمقابلة وذلك لجمع المعلومات في الميدان.

* **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في كل أولياء مدينة أم البواقي.

* **عينة الدراسة:** اختارت الباحثتان العينة القصدية حيث شملت على مجموعة من الأسر التي تضم أطفال يتراوح سنهم بين 6 سنوات و 12 سنة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* **المحور الأول: البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها على التلفزيون.**

- نسبة الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة بشكل دائم هي 74% وهذا يدل على حبهم واهتمامهم بها باعتبارها فضاء واسعا للانتقال بخيال الطفل و إخصابه.

- العناصر التي تجذب انتباه الأطفال في البرامج التي يفضلونها هي الشخصيات وتظهر اكبر نسبة ب39% و تليها 35% للموضوع ثم الألوان و الموسيقى على التوالي بنسب متقاربة نوعا ما 15% و 11% و هذا يرجع إلى الصورة التي تقدم فيها الشخصيات على أنها خارقة سواء كانت إيجابية أو سلبية فكثيرا ما يتعلق الأطفال بالشخصيات الشريرة مثل شخصية "ملك الثلج" في السلسلة الكرتونية "وقت المغامرة" و " الجوكر" في باتمان.

- أن ما يجذب انتباه الأطفال في البرامج التي يفضلونها هي المواضيع القتالية المليئة بمشاهد العنف مثل الضرب والمصارعة، فمعظم الأعمال تقوم على العنف أو تمجده حيث قدرت نسبة الأطفال الذين يفضلون المواضيع القتالية 51,42% .

الحوار الثاني : دور الأولياء في توجيه أطفالهم نحو برامج تلفزيونية محددة.

- إن الأطفال يقلدون ما يشاهدونه على التلفزيون حيث قدرت النسبة ب 88% وهذا يعود إلى تأثرهم ولتفاعلهم وحبهم لشخصيات.

- رد فعل معظم الأولياء بنسبة قدرت ب 85% من تقليد الطفل لحركات أو أفعال عنف شاهدها في التلفزيون يكون بالتوجيه, أما العقاب فكانت النسبة 15% و هذا يدل على أن هناك مراقبة والديه من خلال توجيه الأطفال عند رؤيتهم يقلدون أفعالا و حركات عنيفة، من اجل ترتيبهم و إرشادهم و تنشئهم تنشئة سليمة.

- إن الأولياء يسمحون لأطفالهم أحيانا بمشاهدة برامج الكبار الغير المضرة لهم و التي بإمكانهم الاستفادة منها كالبرامج التثقيفية و العلمية حيث قدرت بنسبة 77%.

المحور الثالث: آثار البرامج التلفزيونية العنيفة على سلوك الطفل.

- أن الأطفال يتفاعلون مع مضامين البرامج التلفزيونية و بالأخص مشاهد العنف وهم لا يدركون أهدافها و معانيها فالتلفزيون كوسيلة إعلامية يعتبر عامل أساسي في تحديد سلوك الطفل و توجيهه.

- توضح النتائج الإحصائية عن 50% من الأطفال لا يشتكي معلومهم من اقترافهم لبعض السلوكيات الانفعالية هذا راجع لدور الأولياء في توجيه الأطفال للابتعاد عن هذه التصرفات العدوانية لتفادي الرسوب و تدهور النتائج الدراسية, الصنف الآخرين الأطفال يرتكبون تصرفات عنيفة داخل المدرسة يؤثر على مسارهم الدراسي و على تحصيلهم العلمي و ق يؤدي إلى نتائج سلبية على الطفل و أيضا على زملائه هذه النتائج سلبية على الطفل و أيضا على زملائه هذه النتائج قد تل إلى الرسوب أو حتى الطرد من المدرسة.

* أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

نلاحظ أن هاتين الدراستين تتشابهان في كونهما اهتمتا بالعنف الذي ينقله التلفزيون عبر مضمونه بالإضافة إلى اهتمامهما بالتأثيرات التي يحدثها العنف التلفزيوني على السلوك، إلى جانب ذلك فكلا الدراستان تتدرجان ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ، كما أنهما تتشابهان في بعض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات في الميدان، وهما كل من الملاحظة والاستمارة الاستبائية.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

يظهر الاختلاف في هاتين الدراستين في كون دراسة الباحثان هاجر جميلي ولطيفة بغيل تناولتا العنف التلفزيوني بشكل عام، أي كل المضامين التلفزيونية من أفلام، مسلسلات، أخبار، حصص، رسوم متحركة و غيرها على عكس الدراسة التي قمنا بها والتي ركزت على أفلام العنف فقط والتي تبث على قناة MBC Action بالذات وهو ما يجعل نتائجها أكثر دقة.

فيما يتعلق بالجانب المنهجي نلاحظ أن هناك اختلافا بين دراستنا الحالية ودراسة الباحثان هاجر جميلي ولطيفة بغيل، ويظهر ذلك في كوننا اکتفينا بالتساؤلات فقط، أما في دراسة الباحثان فقد قامتا بتفكيك التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية، كما أجبنا على هذا التساؤل من خلال فرضيات قامتا بتأكيدهما أو نفيهما من خلال نتائج الدراسة.

ويظهر الاختلاف أيضا في مجتمع البحث وعينة الدراسة حيث تمثل مجتمع بحثنا في كل المراهقين المتمدرسين في ثانويتي أعمر بصالح وعمر تومي بتيقزيرت ومن هذا المجتمع اخترنا مجموعة من هؤلاء المراهقين الذين يدرسون بهاتين الثانويتين والذين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action، أما في دراسة الباحثان فتمثل مجتمع البحث في كل

أولياء مدينة أم البواقي أما العينة فتمثلت في مجموعة من الأسر التي تشمل أطفالا يتراوح سنهم بين 6 سنوات و 12 سنة.

الدراسة الثانية:

دراسة خيرة كراليفة وكريمة يوسف بعنوان "تأثير القنوات الفضائية" "مجمع MBC" على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية الأخوين حيدرة الجيلالي - يلل - غليزان"، وهي مقدمة لنيل درجة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية¹.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى تأثير القنوات الفضائية العربية مجمع MBC على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

أما فرضيات الدراسة فكانت على النحو التالي:

- القنوات الفضائية العربية مجمع MBC هي الأكثر مشاهدة من قبل الشباب الجزائري.
- أثرت القنوات الفضائية العربية مجمع MBC على التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري بشكل سلبي على السلوك.
- أثرت القنوات الفضائية العربية مجمع MBC على التنشئة الاجتماعية للشباب الجزائري بشكل إيجابي من حيث تعزيز المنظومة المعرفية.

¹ - خيرة كراليفة و كريمة يوسف، تأثير القنوات الفضائية مجمع MBC على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018.

وأجريت هذه الدراسة لتحقيق حملة من الأهداف تمثلت فيما يأتي:

- التعرف على أثر القنوات الفضائية العربية (مجمع MBC) على التنشئة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري وكذا اقتراح بادرة عملية وخطوات إجرائية لمواجهة هذا الأثر على الشباب.

- التعرف على رد فعل الشباب أو المتلقي إذا ما كانت سلبية أو إيجابية.

- التعرف على ما إذا يساهم المجمع في تغير تنشئتهم الاجتماعية.

اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الشائعة في بحوث لإعلام والاتصال ويرتكز هذا النوع من الدراسات على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد بصورة نوعية أو كمية رقمية، واستخدمت الباحثتان على المنهج المسحي الذي يعد أحد المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية ، ولجمع المعلومات في الميدان تم الاعتماد على كل من الملاحظة والاستبيان.

مجتمع البحث في دراستنا هذه هم تلاميذ ثانوية الاخوين حيدرة الجلالي بغليزان.

* **عينة الدراسة:** تتمثل العينة في النوع غير الاحتمالي أي العينة القصدية، وذلك باتخاذ مجموعة من الشباب الذين يبدو أنهم متأثرين ببعض الثقافات المصدرة من خلال القنوات الفضائية MBC ويتجلى ذلك أكثر من خلال سلوكياتهم (ممارستهم السلوكية).

- قامت الباحثتان بتوزيع الاستمارة على 100 مفردة من تلاميذ الثانوية وحرصتا على تواجد جميع الأطوار الثلاث في العينة، وقد تراوح عمر المراهقين الذين خضعوا للدراسة ما بين 15- 20 عاما وتمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد والمتمثل في منطقة ولاية غليزان بلدية يلل، و الدراسة هي حول شباب الطور الثانوي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط المشاهدة.

- فترة المساء هي أفضل الأوقات لمتابعة قنوات مجمع MBC بالنسبة للمبشرين و ذلك بنسبة 87%.

- إن المبحوثين الذين يشاهدون تلفزيون الشرق الأوسط مجمع MBC ساعتين هم اكبر نسبة حيث بلغت 36% و يعود سبب ارتفاعها الى وجود برامج او مسلسلات التي يتابعونها لا تتجاوز ساعتين .

- ان نسبة المبحوثين الذين يفضلون ان يكونوا مع العائلة اثناء التعرض لهذه القنوات الفضائية MBC اكبر نسبة حيث قدرت نسبتهم ب 59% و عليه تبين ان المبحوثين لازالوا يحافظون على النمط التقليدي في مشاهدة التلفزيون.

المحور الثاني: التأثيرات والتغيرات.

- ان مجمع MBC يراعي في مضامينه حاجات ورغبات المبحوثين ويظهر ذلك جليا من خلال اجاباتهم التي قدرت نسبتها ب55% و يرجع هذا الارتفاع في كون المجتمع يلبي و يشبع رغباتهم من خلال تنوع البرامج اختلافها, بالإضافة الى تميزه عن باقي القنوات الفضائية العربية الأخرى.

- ان السلوكيات السلبية التي تقدمها او تثبتها MBC من خلال بعض البرامج تتمثل أولا في عدم الاهتمام بالدراسة حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين اجابوا دائما ب 28,7% و نسبة 25,5% لكل من العنف , الفسق و الانحراف.

- ان السلوكيات الإيجابية التي تقدمها او تثبتها مجمعة MBC خلال بعض برامجها بصفة دائمة بالنسبة للمبحوثين تتمثل في الحب و الحنان , الطموح , احترام الذات , العطف , طاعة الوالدين ,الإحسان الكرم , الصدق , هذه الصفات الحميدة قدرت نسبتها ما بين 40% و 60% و يرجع المبحوثين هذا السبب إلى أن هناك برامج تأخذ بعين الاعتبار المجتمع العربي.

* أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

نلاحظ أن هاتين الدراستين اهتمتا بتأثير القنوات الفضائية التابعة لمجمع MBC كما أنهما درستتا نفس الفئة وهي المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

بالإضافة إلى ذلك فكلاهما تدرجان ضمن الدراسات الوصفية، واستعملتا نفس المنهج وهو المنهج المسحي، واستخدمتا الأدوات نفسها لجمع المعلومات والمتمثلة في كل من الملاحظة والاستمارة الاستبائية.

* أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية:

يظهر الاختلاف بين الدراستين في اهتمام دراسة الطالبتين خيرة كراليفة وكريمة يوسفى بكل قنوات مجمع MBC أما دراستنا فركزت فقط على إحدى قنوات هذا المجمع والمتمثلة في قناة MBC Action.

ويظهر الاختلاف أيضا في كون دراستنا الحالية سعت إلى معرفة التأثير السلبي الذي تمارسه أو تحدثه أفلام العنف بالذات التي تبثها قناة MBC Action على السلوك الاجتماعي للمراهق المتمدرس ، ولكن دراسة الطالبتين خيرة كراليفة وكريمة يوسفى سعت إلى معرفة حجم تأثير القنوات الفضائية العربية لمجمع MBC على التنشئة الاجتماعية لدى

الشباب المتمدرس وطبعا قنوات MBC مختلفة منها القناة العامة والقناة المتخصصة في الدراما والموجهة لمحبي الحركة و الأكشن (MBC Action) وغيرها.

ويظهر الاختلاف أيضا في كوننا في دراستنا قمنا بتفكيك التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية أما في دراسة الباحثين فقامتا بالإجابة على التساؤل الرئيسي من خلال الفرضيات.

2-8- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة علاء أحمد عواد العبد الرزاق بعنوان: "أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى"، وهي مقدمة لنيل درجة ماجستير في علوم الإعلام بجامعة الشرق الأوسط، الأردن، كلية الإعلام.¹

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى؟

أما تساؤلات الدراسة فكانت على النحو التالي

- ما أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما

يتصل بمجال الدوافع و مستوى التعرض و التفصيل (الأفلام السينمائية)؟

¹- علاء أحمد عواد العبد الرزاق، أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.

- ما أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال الدوافع و مستوى التعرض و التفصيل (وسائل الإعلام: صحف، إذاعة، تلفزيون)؟

- ما أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال أثر الأفلام السينمائية على الشباب الجامعي؟

- ما أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال أثر وسائل الإعلام على الشباب الجامعي؟

- ما أوجه المقارنة في أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجالات الدراسة الأربعة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a= 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، المرحلة، الدراسية، التخصص الدراسي)؟

أجريت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف وأجزناها فيما يلي:

- التعرف على أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال الدوافع ومستوى التعرض والتفصيل (الأفلام السينمائية).

- التعرف على أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال الدوافع ومستوى التعرض والتفصيل (وسائل الإعلام: صحف، إذاعة، تلفزيون).

- التعرف على أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، فيما يتصل بمجال أثر الأفلام السينمائية على الشباب الجامعي.

وفيما يخص منهج الدراسة وأدواته، فقد اندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية الشائعة في بحوث الإعلام والاتصال ويرتكز هذا النوع من الدراسات على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد تم استخدام المنهج المسحي الميداني الذي يعد أحد المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات في الميدان.

* **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة جامعي اليرموك والشرق الأوسط.

* **عينة الدراسة:** اختار الباحث العينة العشوائية الطبقية من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناء على هذا التباين وتضمن العينة الطبقية للباحث أن يتم تمثيل كل من المجموعات المتجانسة في مجتمع الدراسة، حيث يساعد التجانس داخل المجموعات المختلفة على الحد من أخطاء في المعاينة وتكونت عينة الدراسة من (420) مفردة تم استرجاع (400) مفردة صالحة للتحليل الإحصائي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* **أوجه التشابه بين دراستنا ودراسة الباحث علاء أحمد عواد العبد الرزاق:**

يظهر التشابه بين هاتين الدراستين في كونهما درستا الأثر والتأثير المترتب عن الأفلام السينمائية، بالإضافة إلى كونهما دراستان وصفيتان اعتمدهما على منهج واحد وهو المنهج المسحي، كما أنهما تتشابهان في أداة واحدة من أدوات جمع المعلومات وهي استمارة الاستبيان.

ويظهر التشابه أيضا في كون الدراستين بحثتا في مسألة مستوى التعرض والتفضيل وكذا دوافع التعرض للوسيلة الإعلامية أو المضمون الإعلامي الذي يبيث في قناة ما

*** أوجه الاختلاف بين دراستنا ودراسة الباحث علاء أحمد عواد العبد الرزاق:**

يبدو الاختلاف بين الدراستين في كون دراسة الباحث علاء أحمد عواد العبد الرزاق اهتمت بدراسة أثر الأفلام السينمائية باختلاف أنواعها على الشباب، أي حاولت أن تبرز الأثر المترتب عن التعرض لهذه الأفلام على الشباب من النواحي المختلفة النفسية، الاجتماعية، الثقافية... إلخ، ما دراستنا الحالية فقد ركزت على التأثير السلبي لأفلام العنف بالذات على السلوك الاجتماعي للمراهق أي أنها تختلف عن هذه الدراسة السابقة في اختيارها لأفلام العنف بالذات، وأيضا في محاولتها إبراز التأثير السلبي المترتب عن التعرض لها وليس التأثير السلبي والإيجابي وذلك على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري.

كما يظهر الاختلاف أيضا في كون دراسة الباحث علاء أحمد عواد العبد الرزاق سعت إلى معرفة أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كالصحف والإذاعة والتلفزيون.

كما يظهر الاختلاف أيضا في الفئة المدروسة فدراستنا اهتمت بفئة المراهقين أما دراسة أحمد عواد العبد الرزاق فاهتمت بفئة الشباب الجامعي.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الخلفية النظرية للدراسة

الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي

المطلب الأول: مفهوم نظرية الغرس الثقافي

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالنظرية

المطلب الثالث: الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي

المطلب الرابع: افتراضات النظرية

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة لنظرية والرد على الانتقادات الموجهة للنظرية

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الثالث: عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الرابع: أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها.

خلاصة الفصل

تمهيد:

هناك أكثر من نظرية تتناول تفسير تأثير أفلام العنف على المراهقين وبالنظر إلى طبيعة التأثيرات المتوالدة عن المضامين، والمتغيرات التي تحكم هذه التأثيرات، نظرا لأهمية النظرة في البحث العلمي، كما تعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.

ونحن فدراستنا هذه تهتم بنظريات الملائمة لدراسة تعرض المراهقين المتمدرسين في ثانويتي أعمر بصالح و عمر تومي لأفلام العنف على قناة MBC Action تأثيراتها على سلوكه الاجتماعي، وتفسيره من خلال اعتماد كل من نظرية "الغرس الثقافي" ونظرية "الاستخدامات و الاشباعات".

المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي

المطلب الأول: مفهوم نظرية الغرس الثقافي

يمكن تعريف عملية الغرس على أنها غرس و تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات، والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، وهو مصطلح يشير إلى أن النظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية و المعرفية لوسائل الاتصال خاصة التلفزيون، ومفهوم الغرس يشير إلى عملية أوسع بكثير من التنشئة الاجتماعية¹.

كما يعرف أيضا الغرس الثقافي بأنه : ما تفعله الثقافة المنبعثة من الوسيلة، و هو لا يعني بالرغم من أن الثقافة هي الوسيلة الرئيسية، التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون، فالغرس نادرا ما يحدث تغير، إلا بين الأجيال وأنماط الحياة، فالغرس يعني المساهمة بالرغم من أنها غير معزولة، والمساهمة التي تتفقد مع السبيل الرمزي من الصور والأشكال التي ينقلها التلفزيون، ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة واكتساب ثقافة المجتمع، بعبارة آخر

¹-مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 304

بمفهوم الغرس يصف إسهامات التلفزيون وكافة وسائل الإعلام في مفاهيم و إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي¹.

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالنظرية:

1- مفهوم الاتجاه السائد:

" لقد تعددت آراء باحثي نظرية الغرس الثقافي حول مفهوم الاتجاه السائد فيرى بعضهم أن فكرة الاتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بأن الجماعات المختلفة حيث تميل الاختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية، واجتماعية و التي تميل على أن تتلاشى أو تختفي بين كيفية المشاهدة أي أن مشاهدي التلفزيون لفترات طويلة يصبح إدراكهم للعالم المتقدم على شاشة التلفزيون متشابها، وأكثر تأثيرا بالمؤثرات و المتغيرات و العوامل الاجتماعية و الثقافية، و بالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور و الأفكار بشكل يجعل الفوارق و الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة". وقد فسر جرمن الاتجاه السائد من خلال ما يلي:²

1- التلاشي: و تعني أن التعرض المكثف للتلفزيون يؤدي إلى تلاشي أو اختفاء الاختلافات الاجتماعية التقليدية في وجهات النظر و جعلها غير واضحة.

2- الاندماج: يمزج التلفزيون بين آراء الجماعات المختلفة و المتباعدة في الاتجاه الثقافي السائد.

3- التحول: وهو تشكيل و تحويل الاتجاه السائد في اتجاه اهتمامات و سياسات القائمين على المؤسسات الإعلامية، أي تحول المضامين الإعلامية و ما تحمله من معاني مختلفة لكي تعبر عن سياسات القائمين بالاتصال.

¹- نفس المرجع السابق، ص 30.

²- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ط1، 2012، ص 353 .

"إذن فمفهوم الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلف وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين، فالمشاهدة الكثيفة تؤدي إلى إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي التي تسببها العوامل الديموغرافية الاجتماعية¹.

2- مفهوم الصدى أو الرنين:

" يقصد بالصدى أو الرنين تلك التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين. و بذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤدي هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد

أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى وركز خير من هذا المجال على زيادة إدراك العنف في الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجي به لدى المشاهدين الذين يعيشون في ظروف عنف غير عادية و يتعرضون للتلفزيون بكثافة أعلى.

وهذه النتيجة أكدتها أيضا الدراسات النفسية حيث انتهت إلى أن التلفزيون يؤثر في مجال العدوانية على من لهم الميل المبكر للعدوانية ولكن بطرق مختلفة²

المطلب الثالث: الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي و عام، وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي نحسده الرسالة الإعلامية. وكما يؤكد Stone Singlitary حول النظرية: " إن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة"³.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 353.

² - د- حضرة عمر الهلج، الاتصال المهارات و النظريات وأسس عامة، درا الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 167.

³ - محمد بن سعود البشر، "قصور النظرية في الدراسات الإعلامية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 83، جامعة الكويت، 2003، ص 26.

و تفرض من هذه النظرية أن تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى على الجمهور، تفرض أنه كلما يقضي الناس وقتا أول في التعرض لوسائل الإعلام، فغنه يتشابه إدراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرض وسائل الإعلام، وهذه الصور والأفكار المقدمة غالبا ما تختلف عن بيانات العالم الحقيقي، وعلى ذلك يدرك الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لفترات طويلة للعالم بشكل مختلف، عما يدركه الذين يتعرضون بدرجة اقل لتلك الوسائل¹.

" كما تعتبر نظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تؤثر على المدى البعيد في ثقافة الجمهور وسلوكه وعندما تذكر هذه النظرية فإنها تؤكد محاولات الكبيرة: ل Gerbner "George" في دراسة التلفزيون بقوله: " إن التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام الحديثة قد احتل مكانة مهمة في حياة الناس اليومية و سيطر على تصوراتهم للعالم من حولهم، و إن للواقع الذي يقدمه لهم تفوق على مل يكتسبونه من خلال تجاربهم الشخصية أو غيرها من الوسائل التي تمكنهم من فهم العالم الذي يعيشون فيه".

كما يرى جرنبر أن الواقع المتجسد في الرسالة التلفزيونية يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس و لكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها و للتسليم بأنها تعكس واقع المجتمع الحقيقي² و عموما، فالنظرية تقوم على عدة ركائز نلخصها فيما يلي:

1- الغرس الثقافي مرهون بالمضامين الإعلامية:

تعكس أسئلة المسح المستخدمة في بحوث الإنماء الثقافي الاتجاه السائد الذي تجسده رسائل التلفزيون كمجمعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة، أما استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة، أو مقارنة إجابات المبحوثين عن تفضيل هذا أو

¹ - مرفت الطرابيشي، مرجع سبق ذكره، ص 305.

² - نقلا عن صبرينة راشي، تسعديت رحيم، أثر مشاهدة الأفلام السنمائية الأجنبية على قيم و سلوكيات الشباب الجزائري، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2015-2016، ص27، ص28.

ذاك من البرامج بدلا من قياس حجم المشاهدة الكلية قد يؤدي إلى نتائج غامضة أو مظلمة، ولذلك يجب أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي، غلا أنه يعكس الاتجاه السائد لدور الجنس و الصورة النمطية التي يعمل التلفزيون على ترويجها للمشاهدين من خلال تكرار الرسائل التي يقدمها¹.

تظهر العلاقة الوطيدة بين الغرس و المضامين الإعلامية خاصة الدراما والأفلام في أن الغرس يتم وفقا عبر المراحل التالية:

- "يلاحظ مشاهدو الأفلام و المسلسلات التلفزيونية عالما يختلف جوهريا عن العالم الحقيقي سواء من حيث مضامين الأحداث سواء أو من حيث الأدوار الاجتماعية"

- " يخوض شديو الاستهلاك للتلفزة (مشاهدو الشاشة الصغيرة) لمدة ربع ساعات في اليوم على الأقل، تجربة تزحزح الواقع أي يتأثرون في إدراكهم الحسي للواقع الاجتماعي بالمضامين التلفزيونية ويعبون عن كمية أكبر من الأجوبة التلفزيونية، بشكل اصطفائي فالمشاهدة بالنسبة لهم ضرب من الطقوس اليومية."²

2- تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى في صياغة تفكير الجمهور و اتجاهاته نحو القضايا المختلفة.

" إن المهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد إلى اي مدى يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد، بطريقة تتفق مع معظم القيم و الأعراف المتكررة، وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل، فتحليل الغرس يركز على إسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة تفكير الغالبية العظمى، وبمعنى آخر تحقيق

¹- حسن عماد مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصرط1، 1998، ص 306.

²- فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 266.

الانسجام بين المجتمع ككل، و تعمل وسائل الإعلام علة تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة"¹

3- تزايد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور:

وضع جرنبر من جامعة سيسلفانيا بدايات مشروع الغرس لدراسة العنف في وسائل الإعلام، وقاموا بتفسير العلاقة بين التعرض طويل المدى للتلفزيون وتشكيل أفكار ومعتقدات المشاهدين.

" اعتمدت النظرية على بحوث أمبريقية لمدة عشرين عاما، توصلت إلى أن مشاهدة التلفزيون تغرس إدراكات متشابهة (شائعة) بين الجماعات المختلفة من خلال التعرض لموضوعات وأنماط معينة من البرامج"²

حيث يرى جرنبر أن نظر التلفزيون السلبي و المحطات المستقلة و الفيديو قد أعطى المشاهدين قدرا أكبر من التحكم في تلقي البرامج، وأن التعرض لهذه الوسائل قد يحل محل قراءة الجريدة أو الذهاب للسينما و لا يمكن أن يحل محل التعرض للتلفزيون.

4- تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة يتشعب الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع:

"إن الإسهام الرئيسي للتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه و التجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديموغرافية أو المعرفية، وذلك من خلال عرض الاتجاه الثقافي السائد، وأن أهمية التلفزيون كما يراها جرنبر لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري و لكن من قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش خلالها الأفراد و يفهمون الأحداث عن طريقها و بذلك يمكن النظر إلى عملية

¹ - مرفت الطرابيشي، مرجع سبق ذكره، ص 309.

² - ماريان تادرس، " الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة" ، دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديما و حديثا"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 3، الأردن، 2014، ص 463.

الغرس التي يقوم بها التلفزيون على أنها حالة خاصة من حالات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها نصبح أعضاء في المجتمع وجزء منه"¹.

المطلب الرابع: افتراضات النظرية:

"تفترض النظرية أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية (كثيفو المشاهدة)، يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة من البرامج أو لا يشاهدون (قليلو المشاهدة)، ويرى واضعو النظرية أن وسائل الاتصال تحدث آثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة و منظمة"².

بالإضافة إلى افتراض هذه النظرية أن "كلما زاد الوقت المنقضي في مشاهدة التلفزيون، كلما كان من المحتمل أن يقبل المشاهد وجهات نظر التلفزيون للعالم المحيط، خاصة إذا كان لدى المشاهد خبرة قليلة مباشرة مثل توقعات العنف أو الحصول على المعلومات عن جماعات أخرى قد لا يحتك بها الشخص أو يتفاعل معها"³.

"و كذلك أن من يتابعون الوسائل المرئية زمنها التلفزيون بشكل كبير، هم الذين يعتمدون على هذه الوسيلة كمصدر رئيسي للوصول للمعلومات واكتسابها"⁴

- إن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة و منظمة هم أكثر عرضة لتبني صور ذهنية وأفكار معتقدات ووجهات نظر حول الواقع الاجتماعي يماثل الواقع الذي يتعرض له المشاهد من خلال الوسيلة الإعلامية و التلفزيون.

¹- مرفت الطرابيشي، مرجع سبق ذكره، ص 309.

²- نقلا عن صبرينة راشي، تسعديث رحيم، مرجع سبق ذكره، ص 29.

³- ماريان تادرس، مرجع سبق ذكره، ص 463.

⁴- نقلا عن علاء أحمد محمد على عواد العبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص 9.

- يعد التلفزيون وسيلة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، وذلك لوجوده في المنازل، وسهولة استخدامه، والتعرض له، حيث يجد المشاهد نفسه مندمجا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يسهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال، كل ذلك يجعل من التلفزيون أهم وسيلة إعلامية تترك آثار على أفكار وقيم وسلوكيات أفراد المجتمع.¹

"خلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة، فإنهم يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات، فإنها تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة و في الحياة"²

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي و الرد على الانتقادات الموجهة للنظرية:

1 - أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي :

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي في النقاط التالية:

هناك متغيرات أخرى في عملية التأثير التلفزيوني على المشاهدين و لعل من أهمها العوامل الديموغرافية، انصبت معظم الانتقادات من خلال التأكيد على أن للتلفزيون مساهمات كبيرة في خلق التصورات عن الواقع الذي يعيشه الفرد و المجتمع على رأسهم "دوب، ومكادولاند، و هيرشا، و هيوج".³

فقد طالب كل من "دوب و مكادولاند" إلى ضرورة مراجعة العلاقة ما بين التلفزيون و المشاهد و خاصة الخوف من الجريمة، حيث اعتبر أن الخوف الشديد من الجريمة يرجع

¹- نقلا عن حمانا محمد على محمد الرشيد " تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن"، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص، ص. 13، 16.

²- نقلا عن صبرينة راشي، تسعديت رحيم، مرجع سبق ذكره، ص 29.

³-محمود أحمد مزيد، التلفزيون و الطفل، الدار العالمية للنشر و التوزيع، الحبيزة، ط 1، د س ن، ص، ص، 117، 118.

إلى الوسط الاجتماعي وهو المسؤول عن الجرائم و ليس المشاهدة التلفزيونية هي المسؤولة عن ذلك أي نقل تأثير الجريمة من علم الاتصال إلى علم اجتماع الجريمة¹.

"تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات الأخرى، كما تبدو لأول مرة وهلة فإن نظرية الغرس الثقافي ذات صلة بدعم الاجتماع، إلا أنها تتعامل مع الآراء و المواقف و القيم التي يتبناها الجمهور على إثر تعرض وسائل الإعلام، وهذه النظرية متداخلة أيضا مع الفرضيات النظرية التي قامت عليها نظرية ترتيب الأولويات لن القائم بالاتصال في هذه النظرية يرتب أولويات الجمهور بغية التأثير عليهم، و إحداث في آرائهم و مواقفهم"²

بينما عالم الاتصال " هيرش" توصل من خلال دراسته إلى أن العلاقة الانماتية ليست خطية أو تصاعدية مع نسبة المشاهدة بل هي منحنية خطية تقارب اتجاهات عديمي المشاهدة، و المدمنين أكثر من تقارب أي صنفين متتالين من الأصناف الباقية.³

كما وجه البعض أيضا انتقادا للعلاقة بين التلفزيون و الغرس الثقافي و المشاهدين، حيث أنه من الممكن أن تتعرض المادة المقدمة من خلال التلفزيون إلى القلب و التزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجاباتهم قد تكون متحيزة و بالتالي تصبح الأسس التي تبني عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة و التأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيميا وأبعادا غير دقيقة"⁴

"هذه النظرية لم تستطع أن تنشئ علاقة بين التعرض الكثيف للتلفزيون و الخوف والعنف بالرغم من أن الاثنتين يرتبطان، لكن التداخل و التفاعل بينهما ليس كبيرا ليتمكن

¹- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص، ص، 180، 181.

²- نقلا عن لامية صابر، مرجع سبق ذكره، ص 38.

³- بسام عبد الرحمن المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص 181.

⁴- محمود أحمد مزيد، مرجع سبق ذكره، ص 116.

الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثيفة المشاهدة فالعلاقة هنا غير وطيدة"¹

لا توجد إجابة قاطعة حول أسباب عدم اكتساب المعاني و الأفكار و الحقائق التلفزيونية رغم اكتسابه كثافة المشاهدة في داخل الفئة أو الجماعة الواحدة مثل الأطفال في مرحلة عمرية معينة، بالإضافة إلى عدم كفاية الأدلة الخاصة بالمحتوى ذاته و حدوث الغرس الناتج عن تراكم التعرض إلى هذا المحتوى حقيقة أننا يمكن أن نلمس انتشار بعض الأفكار نطلق عليهم في كثير من المواقف حيل التلفزيون².

إلا أننا نلمس أيضا تغيرات هذه الأفكار و الحقائق بتطور المرحلة العمرية، مما يثير البحث في مصادر التغير فيها و تأثير التلفزيون في هذا المجال، و عديد من الآراء النقدية الأخرى التي تثير العديد من التساؤلات و القضايا المرتبطة بهذه النظرية و تطبيقاتها في الثقافات المختلفة³.

" انتقد هيرشاجرينز و زملائه لعدم تحرى الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها و تقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة و قليلي التعرض، وذلك لعدم مقدراتهم على السيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية."⁴

2- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:

أوضح بعض الباحثين أن تأثيرات الغرس تكون أقوى عندما يتم قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلا من المشاهدة الكلية للتلفزيون.

¹ - مرفت الطربيشي، مرجع سبق ذكره، ص 315.

² - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص 270.

³ - نفس المرجع، ص 270.

⁴ - فريال مهنا، مرجع سبق ذكره، ص 267.

اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون و تعتبر الاتجاهات و السلوك الاجتماعي لدى الجمهور الذي يتعرض لمشاهدة التلفزيون.

أدى ظهور وسائل الاتصال الحديثة مثل التلفزيون الكابلي، و الفيديو كاسيت، و البث الفضائي إلى تساؤل مهم حول ما إذا كان ظهور هذه الوسائل سيؤثر على عملية الغرس الناتجة عن مشاهدة التلفزيونية؟¹

وانقسم الباحثون في الرد على هذا السؤال إلى فريقين:

الفريق الأول يرى أن البيئة الجديدة لوسائل الاتصال سيكون لها تأثيرا محدود في تأثيرات الغرس، فالوسائل الحديثة تزيد التنوع في الخدمات المتاحة و لا تقلل ساعات المشاهدة أمام التلفزيون، كما تتيح مضامين كان من الصعب مشاهدتها في الأوقات غير الملائمة لهم.

بينما الفريق الثاني يرى أن تعدد وسائل الاتصال الحديثة أمام الأفراد يؤدي إلى تعدد المضامين التي لا تتسم بالضرورة و بالانسجام و التوافق، وهذا من شأنه أن يقلل حدوث الغرس.²

البحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات و الاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.³ إذ صار الاهتمام منصبا على رضا المستخدمين، فمحور العملية الاتصالية حسب النظرية يتمثل في المتلقي الذي يعتبر نقطة

¹ - منال هلال المزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 356 .

² - نفس المرجع، ص 365.

³ - ميلقين ديفلير، ساندرابول كيتش، ترجمة كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر،

1993م، ص 266

البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية¹. يذهب "دستان و زملاؤه" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضيفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات و الإشباعات لا تعد الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات الترفيه المتاحة.²

المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

تعتمد نظريو الاستخدامات و الإشباعات على مجموعة من الفروض الأساسية و معها " إياهوكاتر" و "بلوملر" و "جورفيتش"، و هذه الفروض هي:

1- جمهور المتلقين هو جمهور نشيط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

2- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرد أنه تشبع حاجاته.³

3- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام يتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر وهذا ما عبر عنه "كلاير" بتأثيرات العوامل الوسيطة.

4- الجمهور وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته و دوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.⁴

¹ - صالح خليل أبو أصعب، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار الآرام، الأردن، ط4، 2004، ص 140

² - حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 124.

³ - مرزوق عبد الحكم العادلي، الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والإشباعات، دار الفجر للنشر و التوزيع، دمن، ط1، 2004م، ص 124.

⁴ - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و الإتجاهات التأثير، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م، ص 222.

5- الحكم حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة¹.

المطلب الثالث: عناصر الاستخدامات و الاشباعات:

تتركب نظرية الاستخدامات و الاشباعات من مجموعة من المفاهيم و العناصر المكونة لها و هي:

1- الجمهور النشط: حيث يؤكد باحثوا الاستخدامات و الاشباعات أن أفراد الجمهور إيجابيين و نشطين، وليسوا مستقبليين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام².

2- الأصول النفسية و الاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم و يفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة و متباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام³.

3- دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام: وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساس في : معرفية أي الحاجة إلى الخبر و المعرفة بشكل عام، حاجات عاطفية، كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة والمحبة و الفرح، حاجات اجتماعية،

¹- نفس المرجع السابق، ص 223.

²- نقلا من مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية جراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص 38.

³- حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1991، ص 21.

وحاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه، ويضاف إليها الحاجة إلى الهروبية مثل الحاجة إلى إزالة التوتر¹.

أما الدوافع فيقسمها روبن "Robin" إلى فئتين هما:

- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ووسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات و المعرفة.

- الدوافع الطقسية: و تستهدف تمضية الوقت، و التنفيس و الاسترخاء، والهروب من الرتين اليومي، والمشكلات².

4- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: فالتوقعات تساهم في عملية اختيار الوسائل و المضامين، ويرى "شرام" في هذا الشأن أن يظن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب³، فعلى سبيل المثال الشخص المبال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف و المطارقات، والمرأة التي لديها نزعة تحرر و تمرد على القيم تجد راحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج التي تتبنى مثل هذا التوجه وهكذا...⁴.

5- استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام: يشير "سفين ونداehl" إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة لإشباع، ولذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض المستخدم، نوع المحتوى

¹- عبد الرحمان عزى، دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003، ص 115.

²- مرزوق عبد الحكم العادي، مرجع سبق ذكره، ص 118.

³- وليام يفرز وأخرون، ترجمة: أحمد قلعت البشيشي، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م، ص 296.

⁴- محمد عبد الرحمان، اللحصص كيف تؤثر وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، الرياض- السعودية، ط2، 1998، ص 26.

العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أولياً أو ثانوياً¹.

6- إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام: و يفرق "تورانس وينر بين نوعية من الاشباعات:

أ- إشباعات المحتوى: و تنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وهي نوعين إشباعات توجيهية و إشباعات اجتماعية.

ب- إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال و الارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين إشباعات شبه توجيهية و تنعكس في برامج التسلية و الترفيه والإثارة، و إشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه لإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وإحساسه بالعزلة².

المطلب الرابع: الأهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تسعى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى ترسيخ و شرح مفهوم "الجمهور النشط" الذي تقوم عليه في الأساس، إضافة إلى أهداف أخرى نذكر منها:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري³

¹ - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 228.

² - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 249.

³ - نفس المرجع، ص 37.

- الكشف عن "الإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض" لوسائل الإعلام والاتصال و الإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسطية من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها¹.

المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية و الرد عليها

أ- الانتقادات:

على الرغم من التطور الذي حققته هذه النظرية إلا أن هناك صورا من النقد الموجه لها، منها ما يلي:

- إدعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة و بناء على الاحتياج فقط، وهو أمر ربما يكون مبالغ فيه، حيث أن هناك عوامل اجتماعية و اقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.

- كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلفي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشاط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، كما انه يلفي مبدأ حرية الاختيار، فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي، يحدده موجود وسيلة اتصالية واحدة لا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروض.

¹- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 186.

- إن هناك جدلا و تساؤلات حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية، والكيفية التي يتم فيها القياس، وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة و محدودية المشاركة¹.

ب- الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية:

دافع باحثو الاستخدامات و الاشباعات عن النظرية بالردود التي ذكروها:

1- استطاع الباحثون في نظرية الاستخدامات و الاشباعات وضع قائمة من الحاجات و الاشباعات، بما يتيح للجمهور اختيار ما يلائم حاجاته المختلفة و الاشباعات التي يسعى لتحقيقها، وبذلك يمكن تقادي عدم قدرة الأفراد على التعبير عن دوافعهم و اشباعاتهم.

" وعلى سبيل المثال يقول "Dominick" 1996م " أن العديد من الباحثين في مدخل الاستخدامات و الاشباعات صنفوا الاستخدامات و الاشباعات إلى أربع فئات رئيسية يختار منها المبحوث ما يناسبه وهي المعرفة التسلية، الهروب المنفعة الاجتماعية².

2- كذلك يدافع باحثو الاستخدامات و الاشباعات عن النظرية بأنها ليست وظيفية بطبيعتها، وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الإعلام أو في تنظيم ومحتوى منه الوسائل فالتناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور وبين ما يصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي إلى تغيير في مستوى وتنظيم وسائل الإعلام في أي نظام إعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه.

3- من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدامات و الاشباعات باختلاف المجتمعات، نظرا لخصوصية كل مجتمع و اختلاف ظروفه النفسية والاجتماعية بجمعه طابع عام واحد³.

¹- نفس المرجع السابق، ص 204.

²- مرزوق عبد الحكم العادلي، المرجع سبق ذكره، ص 129.

³- نفس المرجع، ص، ص 129، 130.³

خلاصة الفصل:

استخلصنا من خلال هذا الفصل الذي يعبر عن الخلفية النظرية لدراسة بأن لوسائل الإعلام و بالخصوص التلفزيون تأثير عميق على المراهقين، وذلك على مختلف الجوانب بصفة عامة و على قيمهم و سلوكياتهم بصفة خاصة، فهذا التأثير قد يكون أيضا على شكل غزو ثقافي على المراهقين، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال كل من نظرية الغرس الثقافي و الاستخدامات و الاشباعات.

الفصل الثاني: المراهق والتلفزيون.

الفصل الثاني: المراهق والتلفزيون

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المراهقة

المطلب الأول: مفهوم المراهقة

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

المطلب الثالث: التغيرات الرئيسية لمرحلة المراهقة

المطلب الرابع: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

المطلب الخامس: خصائص مرحلة المراهقة

المبحث الثاني: مدخل عام إلى التلفزيون

المطلب الأول: تعريف التلفزيون

المطلب الثاني: نشأة و تطور التلفزيون

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون

المطلب الرابع: وظائف التلفزيون

المطلب الخامس: أهمية التلفزيون

المبحث الثالث: المراهق وعلاقته بالتلفزيون

المطلب الأول: المضامين التلفزيونية الموجهة للمراهقين

المطلب الثاني: المراهق والتلفزيون

المطلب الثالث: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته الإيجابية

المطلب الرابع: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته السلبية

المطلب الخامس: قضية تغيير السلوكيات عند المراهقين وعلاقتها بالتلفزيون

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن حياة الأفراد و الجماعات لم تعد تتأثر اليوم بمتغيرات قليلة محددة بل إن هناك مجموعة من المتغيرات الثقافية التي صاحبت ومازالت تصاحب عملية التغير الاجتماعي بشكل عام.

فتقوم وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون بدور مهم بتأثيره على المراهقين خاصة سواء كان سلبيًا أو إيجابيًا، من خلال ما نبئه أو تعرفه من مضامين موجهة و فتحها لأفاق العالم أمامهم وتسهم في بناء شخصية المراهقين وتوسع مداركهم، وتقوم بإغناء علاقاتهم الاجتماعية، فهي تقوم فعليًا بدور التنشئة الاجتماعية، فيعتبر التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات و معارف قد تؤثر في معتقدات الأطفال و قيمهم و ميولهم و اتجاهاتهم و معارفهم.

المبحث الأول: ماهية المراهقة

المطلب الأول: مفهوم المراهقة

تعرف المراهقة أنها المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية الجنسية و العقلية، إذ تعددت تعريفات التي قدمت من طرف العلماء و الباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه.

يقصد بمصطلح المراهقة أنه " راهق الظلام، أي قارب سن الحلم وبلغ مبدأ الرجال"¹

إذ في اللغة العربية تعني " المراهقة الاقتراب من الحلم أي النضج والاكتمال أما في اللغة اللاتينية المراهقة عبارة عن عملية انتقالية من الطفولة إلى الرشد تصاحبها تغيرات أهمها البلوغ.

" تعرف المراهقة بأنها العمر الفاصل بين الطفولة و الرشد و ذلك في الفترة العمرية الممتدة من سن 15 إلى 25 وقد تختلف في بدايتها ونهايتها من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر و على حسب الجنس فالإناث تبلغ قبل الذكر و تنضج قبله، فهي فترة متقلبة و صعبة تمر على الإنسان و تكون بمثابة الاختبار الأول له في حياته الممتدة حيث أن مستقبل الإنسان وحضارة الأمم تتأثر كثيرا بمراهقة أفرادها"²

التعريف السيكولوجي للمراهق:

يركز على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات و الأدوار مما يمكن المراهقين من تجسر الطفولة التي سيغادرنها بالرشد الذي عليهم الدخول فيه و يظهر التوتر على نحو طبيعي، بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة و البلوغ و النمو المعرفي و التغير في التوقعات

¹ - عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة، ظواهرها و خفاياها، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، ص 07.

² - حسين علي فايد، المشكلات النفسية والاجتماعية و رؤية تفسيرية، دار طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 15.

الاجتماعية و يعتبر البلوغ أولى هذه الضغوط التي يشعر بها المراهق، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن و الطول تغير نسب الجسد و يصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسامهم وردود فعل الآخرين نحوهم ويستدعي البلوغ كذلك عالما داخليا من الاستثمارات الجنسية، كما تتسم المراهقة بتغيرات معرفية سريعة¹.

التعريف الاجتماعي للمراهقة:

يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، بما يعكس إلى حد بعيد مدى فعاليتهم الذاتية، فمن وجهة نظرة اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد يتمتعون بالاكتماء الذاتي، " Self-efficient" وبالتالي فهم غير راشدين وغير اعتماديين تماما لهذا² فهم ليسوا بأطفال ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تصنع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا راشدين بعد³.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة

يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية هي:

- المراهقة المبكرة:

" تبدأ هذه المرحلة من 12 سنة إلى 16 سنة، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم، ووظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن"⁴.

إذ يتميز سلوك المراهق في هذه الفترة بالسعي نحو الاستقلال و الرغبة في التخلص من القيود و السيطرة.

¹ - رغدة شيم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص22.

² - نفس المرجع، ص 23.

³ - محمد القذافي، علم النفس النمو، الملكية الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1982، ص 295.

⁴ - خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، توزيع الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط3، 1994، ص 130.

- المراهقة الوسطى:

تمتد من 15 سنة إلى 17 سنة، تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء و السكينة وزيادة القدرة على التوافق، كما يميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين و تتميز هذه المرحلة بالاستقلالية و يتخلص من الاعتماد على الآخرين. و يؤدي الانتقال تقابلها المرحلة الثانوية، و يتراوح عمر المراهقين فيما بين 15 و 16 سنة من الابتدائية إلى الثانوية بظهور مراحل النضج والاستقلال، و المراهقة الوسطى هي قبل مرحلة المراهقة وفيها تنضج كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة. كما تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و السكينة وبزيادة القدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم ومن أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي¹.

- المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة، هناك من يطلق عليها مرحلة الشاب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن واتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالقوة و الشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية والالتزام والاستقرار في اتخاذ القرارات².

المطلب الثالث: التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة

توجد ثلاث ملامح رئيسية تجعل المراهقة مرحلة متميزة لها خصوصياتها و أهميتها و هي

كالتالي:

أ- التغيرات البيولوجية:

إن التغيرات في جسد الفرد واكتساب الطول و الوزن و التغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ و الوصول إلى القدرات على الإنجاب تعكس التطور البيولوجي لدى الفرد.

¹- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، ط5، 1995، ص 339.

²- أحمد محمد الزغبى، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة الأسس النظرية والمشكلات و سبيل معالجتها، دار زهران لنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص 323.

ب- التغيرات المعرفية:

تتضمن التغيرات في التفكير و الذكاء لدى الفرد، فالتفكير و التذكير و حل المشكلة على سبيل المثال عمليات تعكس دور النمو المعرفي على الأبعاد المختلفة لحياة المراهق.

ج- التغيرات الانفعالية الاجتماعية:

تتناول التغيرات في العلاقات الأسرية، الانفعالات الشخصية، فالعلاقات الأسرية و جماعات الرفاق تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى المراهق.¹

يعتقد أن التغيرات في مرحلة المراهقة تنجم عن عدد من الضغوط بعضها داخلي و الأخر خارجي المنشأ فمن المعرفة اليوم أن المراهقة نتج للعوامل الوراثية و البيئية، فالتغيرات البيولوجية هي تغيرات عامة و توجد في كافة الثقافات، بينما هناك ضغوط أخرى خارجية مرتبطة بالتوقعات التي تلح على المراهق بضرورة التخلي عن طرق الطفولة و على تطوير علاقات تقابل اجتماعي مع الآخرين و تحمل مزيد من المسؤولية و التي غالبا ما تنتج عن الرفاق و الوالدين و المعلمين و المجتمع على وجه العموم، و التي من المحتمل أن تشير لدى المراهقين عامة أوقات أو لحظات من الشعور بالشك و عدم الثقة بالذات و الإحباط.

تؤدي هذه الضغوطات الخارجية إلى نقل الفرد إلى حالة النضج بالنسبة أسرع مما يفضله هو، بينما قد تعمل في مواقف أخرى على كبح سعي المراهق نحو الحرية و الاستقلالية، التي يعتقد أنها حق له، ولكن تفاعل هذه القوى الخارجية هو الذي يسهم أكثر من أي شيء في نجاح أو فشل الانتقال من الطفولة إلى النضج، و من ناحية أخرى فإن حول فترة المراهقة تختلف من ثقافة إلى أخرى.²

¹- رعدة شيم، مرجع سبق ذكره، ص 24.

²- نفس المرجع، ص 25.

المطلب الرابع: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات عديدة و تحولات تمس كل الجوانب، و تتمثل في التغيرات الفيزيولوجية، الجسمية، الانفعالية، العقلية، و الاجتماعية، ونستعرض أهم ما يميز كل عنصر.

- النمو الجسمي (الفيزيولوجي):

يقصد بها التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالتطول و العرض و الوزن و غلاظة العضلات و صلابة العظام، اتساع الكتفين، الحوض ، بروز اللحية و الشعر في المناطق الجنسية و غيرها، و لهذه التغيرات تأثير غير مباشر على شخصية المراهق، فجسمه و عقله و انفعالاته تتأثر ببعضها البعض.¹

يتجلى البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه كما نلاحظ زوال ملامحه الطفيلية، وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه و تسارع في نمو الجناح و الأطراف.²

- النمو الجنسي:

إلى جانب التغيرات الجسمية التي تختص بها المراهقة توجد تغيرات أخرى مرتبطة بتطور الخلايا التناسلية، و من بعض العلامات المميزة له، ظهور الشعر على العانة و تحت الإبطين، فعند الذكر نجد ظهور الخصيتين وطول العضو التناسلي، إفرازات الحيوانات المنوية، أما عند الأنثى فنجد بروز الثديين و ظهور العادة الشهرية.³

²- عبد الغني الزغبى الديدي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² - https://www.persee.fr/doc/enfan_0013-7545_1958_num_11_4_1408#:~:text=2%C2%B0%20E2%80%94%20La%20crise%20de,plus%20encore%20de%20milieu%20social le 09/04/2021 a 10:54.

³- روبرت واطسن، سيكولوجية الطفل و المراهق، مكتب مديبولي، القاهرة، ط1، 2004، ص 589.

كما أشار جرزيلد (Jersild) إلى أنّ المراهق بلغ كامل نضجه الجنسي و يستطيع أداء وظيفته الجنسية¹.

إذا فالمراهق يمر بخبرات جديدة يكتشف من خلالها الفروق التشريحية بين الجنسين و يتعرف على الأعضاء التناسلية و السلوك الجنسي، فتظهر النزعة الجنسية عند البلوغ كنزعة أولية لا شعورية فيحس المراهق بحاجات جديدة.

- النمو الانفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق، و تعبر العواطف مظهرا من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الآخر عن انفعالاته في مظاهرها الهيجاني و العاطفي بشيء من المغالاة، و تكون شخصيته مضطربة و غير مستقرة، بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي تنسج عنها عاطفة خاصة.²

كما تبدو مشاعر الود و الحب لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ و يدخل في مرحلة جديدة من العلاقات، و عادة ما تكون هذه العلاقات قوية و حميمية في بداياتها إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان، و تتجه إلى السيطرة على الطرف الآخر في العلاقة يصل إدراك المراهق للأحاسيس في هذه الفترة إلى القيمة³.

ومن مظاهر الحياة النفسية فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، و يله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق.

إذا يشعر بأنه لم يعد طفلا قاصرا كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة و كبيرة.

¹- ملاح الدين العمرية، علم النفس النمو، مكتب العربي، الأردن، 2005، ص 228.

²- حسين فيصل الغزي، علم نفس الطفولة و المراهقة، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1976، ص 130.

³- رمضان محمد القذافي، مرجع سبق ذكره، ص 358.

و من الناحية الاجتماعية فغنه يميل إلى مسايرة جماعة الرفاق و يظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أي محاولة مناقشة المشكلات الاجتماعية و السياسية و العامة، و يتعاون مع زملائه و يتشاور معهم، و يحترم الواجبات الاجتماعية¹.

- النمو الاجتماعي:

تعتبر مرحلة المراهقة نضج، حيث ينعكس على نمو المراهق الاجتماعي فيبدو فردا يرغب في اخذ مكانة في المجتمع، و بالتالي يتوقع من المجتمع ان يقبله كرجل أو امرأة، و لهذا كما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة، كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد و تكون علاقات اجتماعية سوية، و تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكياته بشكل عام، و قد أكدت الرسالة أن عملية التنشئة الاجتماعية، يكون لها أثرا كبيرا في مرحلة المراهقة، حيث يتم اكتساب المعايير و القيم².

نستنتج من خلال ما سبق أن المراهق يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، و يتجلى ذلك من خلال سلوكه وأفكاره ورغباته، كما يلاحظ أيضا أنه يحاول إثبات ذاته من خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

- النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها، حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة و المعاني المجرة، كما ينمو الذكاء العالم لديه، فتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل: القدرة اللفظية، و القدرة العددية، و تزايد سرعة التحصيل، و تنمو القدرة على التعلم و القدرة على اكتساب المهارات و المعلومات بنمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي.

¹- حامد عبد السلام زهرتن، مرجع سبق ذكره، ص 384.

²- أحمد محمد الزغبى، مرجع سبق ذكره، ص 373.

تتطور الحياة العقلية للمراهق تمهيدا للتكيف مع حياته المتغيرة، المعقدة لهذا تبدو أهمية القدرات التي تؤكد الفروق العقلية بين مراهق وآخر مثل: الذكاء الانتباه، التفكير، التذكر، التخيل¹.

نجد أن المراهق في هذه المرحلة يطور فعالية العقلية المتنوعة، فنقوباقبلية للتفهم و التعامل مع إدراك العلاقات وحل المشكلات بالانتقال من العمليات التفكيرية الصورية إلى العمليات التفكيرية التجريدية.

المطلب الخامس: خصائص مرحلة المراهقة

ثمة مجموعة من التحولات التي تتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج و الرجولة، و تتمثل في التحولات البيولوجية و الفيزيولوجية، و التحولات النفسية و التحولات الجنسية، و التحولات العقلية و التحولات الانفعالية و التحولات الاجتماعية... الخ

و يستند نمو الفرد إلى مجموعة من العوامل الأساسية هي عامل الوراثة، و التكوينات العضوية، و الغذاء، وعامل البيئة و المجتمع و الثقافة، و هذه العوامل هي التي تحكم في المراهقة بشكل من الأشكال² و تتمثل خصائص هذه المرحلة في:

- النمو البدني و تغير الهرموني:

تبدأ مرحلة المراهقة في الأعمار بين عشرة أعوام حتى أربعة عشر عاما و تمتاز هذه المرحلة بالنمو السريع، خاصة النمو البدني مع تغير الهرمونات، حيث تنمو العظام و العضلات و الدماغ، و القامة، و الخصائص الجنسية، ومن خصائص مرحلة المراهقة أيضا

¹- عبد الرحمان عيسوي، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 46.

²- جميل حمدوي، المراهقة خصائصها و مشكلاتها و حلولها، شبكة الألوكة، www.alukah-net، 30 أفريل 2021، 16:45 سا، ص 34.

الشعور بالإرهاق و التعب بسبب التغيرات الهرمونية، و زيادة طاقة الجسم مما يزيد الحاجة إلى القيام بنشاط بدني.

- النمو الاجتماعي:

يزداد في هذه المرحلة الشعور و الوعي بالآخرين، و الوعي الاجتماعي كما يزداد لديه الشعور بالإنصاف، و الهوية الشخصية و الرغبة بالانفصال عن العائلة و تصبح المشاعر لديه كثيرة مفاجئة كما يحاول المراهق تطوير مهاراته الشخصية واستكشاف المسائل المتعلقة بالهوية العرفية، والبحث عن آخرين يشاركونه في ذلك و تجربة طرق مختلفة في الحديث¹.

- النمو العاطفي و النفسي:

يحدث في مرحلة المراهقة تغيرات في الأمور العاطفية و النفسية، حيث يصبح المراهق متقلب المزاج، وقد يملك الكثير من الطاقة التي يحتاج إلى إطلاقها، وقد يهتم بنضجه ونمو البدني، كما يعتقد بأن مشاكله الشخصية و مشاعره، و الخبرات التي يمر بها فريدة من نوعها ، كما يبدأ عن هويته واستقلاله عن الآخرين.

- التعرض للمخاطر:

استنادا إلى صور نمو دماغ المراهقين، فإنهم في هذه المرحلة أكثر عرضة للمخاطر، حيث إن الدماغ في مرحلة المراهقة يعمل بشكل مختلف عن البالغين أثناء اتخاذ القرارات وحل المشاكل، قد يكون المراهق أكثر اندفاعا، مما يؤدي إلى تورطه في الكثير من الحوادث و المعارك، كما أن المراهق يخطئ عادة في فهم العواطف و تفسير النصائح الاجتماعية و قد ينخرط في أمور و سلوكيات محفوفة بالمخاطر².

¹https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9

²- نفس الرجوع السابق .

- النمو الفكري:

يعد النمو الفكري من أهم خصائص مرحلة المراهقة، حيث يتغير تفكير المراهق من التفكير المادي إلى التفكير المجرد، كما يمتلك المراهق سعيا فكريا و فضولا كبيرا، و يرتفع إنجازه عند التحدي و الالتزام و بفضل التعلم النشط على التعلم السلبي أو الكسول، كما يستطيع بالتفاعل مع أقرانه أثناء التعلم وقد يمتلك المراهق القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على الوصول لمستويات عالية من فهم الحس الفكاهي و بشكل قد يون أحيانا أفضل من البالغين¹.

المبحث الثاني: مدخل عام إلى التلفزيون

المطلب الأول: تعريف التلفزيون

أ- لغة: التلفزيون (Télévision) كلمة مركبة من مقطعين هما Télé و معناها باليونانية عن بعد و Vision ومعناها باللاتينية الرؤية²، فترجمة الحرفية بالعربية " الرؤية عن بعد"، و شاع اسمع في العربية بالشاشة الصغيرة، في مقابل الشاشة الكبيرة التي تطلق على السينما، كما ترجمت كلمة تلفزيون إلى عدة صيغ عربية مستوحاة من بعض الخصائص التي تميز عن غيره ومنها: الرأي، الإذاعة، المرئية... ولو أن يفضل أن تبقى الأسماء بسماتها الأصلية عربية كانت أم غيرها.

ب- اصطلاحا: عرفه معجم مصطلحات الإعلام بقوله " التلفزيون وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد بطرق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بال جماهير عن طريق بث برامج معينة"³.

¹https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9%Le%2014/09/2021%a22%48

²- نور الدين بلبل، الإعلام و قضايا الساعة، دار البحث، قسنطينة، 1984، ص 18.

³- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1994، ص

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بقوله " جهاز الصورة المتحركة (مثلاسينما) و عرضها كما ينقل الراديو الأصوات، و هو يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها، ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من الزجاج"¹

المطلب الثاني: نشأة و تطور التلفزيون

" بدأت التجارب الأولى للتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مع مطلع القرن العشرين الماضي واعتقدت هذه التجارب على الأبحاث العلمية السابقة لظهور التلفزيون و المتمثلة بتجارب التلفزيون و الراديو و الكهرباء و التصوير الضوئي و الاتصالات السلكية و غيرها من المخترعات التي تمت في القرن 19.

و التي فتحت الباب أمام عصر الاتصال الالكتروني و لقد أحرزت التجارب الأولى على التلفزيون تقدما محدود عندما اخترع العالم الأمريكي " فلادمير زوزيقن" آلة التصوير التي تستخدم في التلفزيون " الأيكونو سكوب" و الصمام التلفزيوني الكهربائي"².

" في عام 1929 فجر العالم الانجليزي (جون بايرد) الاختراع الهام لنقل صورة جسم من مكان إلى مكان آخر عبر الشاشة، وبه أكبر انجاز علمي لخدمة البشرية في مختلف أرجاء العالم.

ومن خلال متابعة تاريخ البث التلفزيوني و تطوره يمكن تقسيم هذا التاريخ إلى أربعة مراحل زمنية ألا وهي: مرحلة البداية، مرحلة الانتشار السريع، مرحلة العصر الذهبي للتلفزيون، مرحلة الرقمنة"³.

¹ - محمد فريد محمود عزت، قاموس الاصطلاحات الإعلامية (انجليزي، عربي، دار الشروق، جدة، 2001، ص 161.

² - نقلا عن تيطم شباح، صونية بوجميل، تأثر مضامين العنف التلفزيونية على سلوك الشباب، "مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015-2016، ص 17.

³ - نقلا عن فضيلة اكلي، استهلاك المراهقين للصورة التلفزيونية، (مذكرة ما جستير غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006، 2007، ص 124

أ- مرحلة البداية:

لقد ظهرت التجارب حول بث الصور المرئية الصامتة طبعاً في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينيات من القرن العشرين، وهذا كان في الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية و دول غرب أوروبا المتقدمة، وبعد ذلك بدأت بث الصور المرئية مع شريط صوتي متزامن مع الصورة، ولكن أول بث تلفزيون منتظم بدأ عام 1935 بعد خمسة عشر عاماً من ظهور أول بث إذاعي منتظم الذي بدأ عام 1920، و بالتالي يعتبر التلفزيون الامتداد الطبيعي للإذاعة الصوتية، غذ استعار كثيراً من الأشياء من الإذاعة حيث كان التلفزيون يعد شكلاً من أشكال الإذاعة و أن يزيد بالصورة المرئية، " ففي بريطانيا كانت بداية البث التلفزيون في نوفمبر 1922 على يد شركة الإذاعة البريطانية التي أصبحت تعرف في عام 1937 بهيئة الإذاعة البريطانية، و في نوفمبر 1936 بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC البث التلفزيوني بصورة منتظمة، وفي ماي عام 1937 بدأ أول بث"¹

" تلفزيوني خارجي، و توقف التلفزيون البريطاني عن الإرسال مع اندلاع الحرب العلمية الثانية، ثم عاد إرساله مرة أخرى عام 1946، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تداول بث تلفزيوني في بداية الثلاثينيات، و البث التلفزيوني بصورة منتظمة، فقد بدأ عام 1993 ببرامج شركة NBC و برامج شركة CBC"².

و بتالي فإن تطور التلفزيون الأمريكي في نهاية الثلاثينيات قد ارتبط بهاتين الشركتين اللتين تعد بين أقدم واكبر شبكتين للتلفزيون في العالم.

أما في فرنسا فقد بدأ الإرسال للصور عام 1931، وبعد عام تمت إقامة استوديو للبث التجريبي، وفي أبريل عام 1931، أقيم برج للإرسال التلفزيوني فوق "La Tour Eiffel افيل

¹ - عبد الله عمر الفراء، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دار الثقافة، عمان 1999، ص 260.

² - نفس المرجع، ص 260.

"اذانا ببداية البث المنتظم، وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت فترة الإرسال التلفزيوني خمسة عشر ساعة في الأسبوع.

وفي ألمانيا فقد بدأ أول بث تلفزيوني في مارس عام 1935 في مدينة برلين، وفي بداية 1936 بدأ البث التلفزيوني بصورة يومية من الساعة الثامنة حتى الساعة العاشرة مساءً¹.

وفي أوت 1936 تم نقل الحفل الافتتاحي للألعاب الأولمبية التي جرت في برلين، أما في اليابان فلقد بدأت التجارب التلفزيونية عام 1935، وقد توقفت هذه التجارب بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية ولم تستأنف إلا بعد نهاية الحرب.

هذه هي الدول التي بدأت إرسال التلفزيون قبل الحرب العالمية الثانية فقط، أما بقية دول الأخرى فلم يكن لديها ذلك الوقت للبث التلفزيوني، ومن الملاحظ أن تأخر تطور التلفزيون في هذه المرحلة كان سببه المباشر هو الحرب العالمية الثانية وظروفها القاسية التي أفرزتها والتي أدت إلى تأخير و تعطيل التلفزيون حوالي عشر سنوات².

ب- مرحلة الانتشار السريع:

تمتد هذه المرحلة من عام 1945 إلى نهاية عقد الخمسينيات، و في هذه الفترة بدأت تتشكل أسس وقواعد البناء التنظيمي للتلفزيون في الدول الغربية المتقدمة، الذي كانت ركائزه تنظيمات تلفزيونية حكومية و تجارية و تعليمية.

" و حتى قبل 1948 لم يكن هناك سوى أربع دول فقط لديها ارسال تلفزيوني ، وهي بريطانيا، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا، لكن في بداية الخمسينيات بدأ الانتشار السريع للتلفزيون في الكثير من بلدان العالم، بحيث هناك زيادة أيضا كبيرة في إنتاج أجهزة التلفزيون، و في عام 1950 وصل التلفزيون إلى ألمانيا الغربية وكذلك وصل

¹ - نقلا عن فضيلة ألكي، مرجع سبق ذكره، ص 125.

² - نفس المرجع ، ص 125.

أول إرسال تلفزيوني إلى بريطانيا من مدينة (كالية) بفرنسا عبر القناة الانجليزية، ففي بداية عام 1952 أصبحت اليابان صاحبة ثاني قوة تلفزيونية في العالم، ففي بداية عام 1953 بدأت شركة VHK الحكومية بث إرسالها إلى كافة أنحاء اليابان¹.

" وفي أوت من نفس العام تم انطلاق إرسال أول شبكة تجارية لشركة (نبونللتلفزيون).

داية عام 1946 أصبحت هناك ست محطات تلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر جوان 1954 أصبح في دول أوروبا الغربية نظام الإرسال التلفزيوني عن طريق الكابلات و بالتالي نشأ نظام (يور فيزيون) للإرسال التلفزيوني الذي أتاح النقل من فوق الطائرات و السفن والغواصات، في مطلع الخمسينيات كانت هناك جهود مكثفة في الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا وفرنسا وألمانيا وكذا اليابان لتطوير التلفزيون الملون، وفي عام 1900 كان لدى الولايات المتحدة الأمريكية خمسة ألف جهاز ملون.

أما في البلاد العربية، فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها، ومنها الجزائر التي عرفتة عام 195-، و في السنة الموالية دخل التلفزيون العراق ثم لبنان عام 1959، ومصر و سوريا عام 1960، و الكويت عام 1961، و المغرب عام 1962²

صار التلفزيون مع بداية الستينات أحد الوسائط الإخبارية و الدعائية الرسمية، وخلال هذه الفترة أيضا كان التلفزيون قد اكتسب سماته الأساسية كأكثر الوسائل الإعلامية سرعة وحيوية في نقل الأحداث، فأكثر الأدوات فعالية من حيث التأثير الفكري.

و بالتدريج بدأت التمثيليات و الدراما التلفزيونية تزحف على شاشة التلفزيون، حتى احتلت مكانتها على قمة المواد التي يفضل المشاهد رؤيتها، وأخذت تتنوع البرامج التي يقدمها التلفزيون تعليمية منها تربوية، تنقيطية، رياضية...إلخ.

¹ - عبد الله عمر الفراء، مرجع سبق ذكره، ص 262.

² - نقلا عن فضيلة أكلي، مرجع سبق ذكره، ص 126.

أما التلفزيون الأمريكي فقد سيطرت عليه المسلسلات، ويرجع السبب في ذلك إلى كون المسلسلات التلفزيونية ناجحة في اجتلاب المشاهدين، ومنها المسلسلات التي تعرف تحت اسم الوسترن، أفلام العنف و الجريمة و البوليس، وأيضا الأفلام الاجتماعية.

ج- مرحلة العصر الذهبي للتلفزيون:

" وتمتد هذه المرحلة في عقد الستينيات و السبعينيات، وهذه المرحلة مثلت مرحلة الانطلاق للتلفزيون لكي يتصدر مكانها على رأس وسائل الاتصال والإعلام الأخرى، ويمكن القول بأن هذه المرحلة هي مرحلة الانطلاقة الكبرى للتلفزيون"¹

" بحيث ان نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة المطردة لعدة أجهزة استقبال رسائله، بل تعدى إلى نوعية و كمية إنتاجه و إرساله، وكان ذلك بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره، من أفكار صناعية و كابلات و كومبيوتر و فيديو كاسيت... إلخ.

د- رقمنة التلفزيون:

إن آخر مرحلة توصل إليها التطور التلفزيوني هي المرحلة العصرية، وفيها تم الانتقال من التلفزيون القياسي (La télévision analogique) إلى التلفزيون الرقمي (La télévision numérique) و هذا نتيجة للتطور التقني في مجال الإعلام الآلي و الإلكترونيك، بحيث أن رقمنة الصورة تعد تقنية حديثة جدا وهي مستوحاة من الإعلام الآلي، إذ أن كل معلومة كل صورة تلفزيونية مجهزة بفضل الكمبيوتر فهي قيمة رقمية".

" وبهذا فنجد مئات القنوات التي تبث في هذه الهوائية الرقمية، والتي تصل إلى كل مجتمعات العالم أينما وجدوا، وهذا ما يمثل طبعا مظهرا من مظاهر العولمة (عولمة

¹ - د. عبد الله عمر الفراء، مرجع سبق ذكره، ص 262.

الاتصال والإعلام) التي تسود عالنا المعاصر، وبهذا فأصبح التلفزيون من الضروريات وهو في متناول الجميع، حيث هناك عائلات استغنت عن الأكل و اللباس من أجل شراء هذا الصندوق، إذ يرى البعض أن التلفزيون يعد الطوطم (Totem) الحقيقي لمجتمعاتنا، فهو يركز أماننا و مخاوفنا دون أن نستطيع تجنبه¹.

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون:

يتمتع التلفزيون بجملة من الخصائص أهمها:

- " لديه خاصية التأثير الأكبر على الجمهور فهو يجمع بين الرؤية و الحركة و الصوت و اللون و الجاذبية في الوقت نفسه فيبقى تأثيره في النفس عالقا لفترة أطول نسبيا من قنوات الاتصال الأخرى."

- يتمتع بالتغطية الواسعة من حيث حجم الجمهور الذي يشاهده.

- سهل الاستعمال (زر بسيط، آلة التحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).

- يلعب دورا حصريا و ثقافيا في تقريب الشعوب و تواصلها الإنساني بحيث يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله.

- يعتبر وسيلة جذب إعلامي للكبار و الصغار فهو يمتلك القدرات الفنية التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي فهو يقوم بتحويل القصص و الروايات إلى صور متحركة مشاهدة يملؤها النشاط و الحيوية².

- يتميز بقدراته على تقديم دقائق الأمور بوضوح كما يقدم الشخصيات البارزة و المعروفة إلى المشاهد و يعرفه عليها عن كتب.

¹ - نقلا عن فضيلة ألكي، مرجع سبق ذكره، ص، ص 127، 128.

² - نقلا عن اسمهان ذوادي، هلا نوادي، مظاهر العنف المكتسبة من التلفزيون لدى المراهقين المتدربين، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، ص 30.

- يعتبر وسيلة هامة لإقناع و الوصول إلى الأفراد غذ لديه القدرة على جذب انتباه المتفرجين خاصة وان عدد ساعات الإرسال التلفزيوني متواصلة على مدار 24ساع، و يظهر دوره في قدرته على اكتساب الأفراد أنماط مختلفة من السلوك نتيجة للساعات الطوال التي يقضونها في متابعته.

- استخدام فنون الإخراج و السيناريو و الحوار وفرز الألوان يزيد من التأثير العاطفي على الملاقي و يسبب خصائص التلفزيون المختلفة فإن المتلقين على تقوت أعمارهم يقضون أوقات طويلة معه".¹

المطلب الرابع: وظائف التلفزيون

للتلفزيون مجموعة من الوظائف نذكر أهمها:

- الوظيفة الإعلامية:

يعتبر التلفزيون مصدر من مصادر المعلومات عن الأحداث و الوقائع و القضايا خاصة في حالة ووقوع أزمات او كوارث تمس المجتمع، وهنا يأتي دور التلفزيون في مساعدة المشاهد على فهم واستيعاب بتفاصيل المعلومات لذلك يسميها البعض بالوظيفة الإخبارية لأنها تقوم على تزويد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث التي تقع²

2- الوظيفة التثقيفية:

إن التلفزيون وهو يحمل هذا السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى البيوت جمهوره يوميا و باستمرار، ودون انقطاع... يشرك المشاهد و يربطه بالسياق العام للتطور التاريخي كما يربطه بالأحداث البارزة العلمية و التقنية، و بالثورة التكنولوجية، و بذلك يقوم التلفزيون بأكبر الوظائف أهمية في المجال الثقافي و التعليمي.

¹- نفس المرجع السابق، ص 30، 31.

²- نقلا عن هاجرحمبلي، لطيفة بغيل، مرجع سبق ذكره، ص 45.

ثم إن التقدم السريع لجهاز التلفزيون جعله يسيطر بنفوذته حتى أصبح يعد احد العناصر الثقافية، إذ أنه يسعى إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما يعرفه من أشرطة علمية، و أفلام وثائقية، تساهم في نشر الثقافات المختلفة، و تجعل من القيم الثقافية صياغة علمية متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس¹.

3- وظيفة التوجيه:

" تتجسد هذه الوظيفة من خلال تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب و الأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون و الحكومة و المجتمع بمؤسساته المختلفة، خاصة إذ كان المجتمع يمر بمرحلة اصطلاح أو تفسير على نطاق واسع، ما يترتب عليه ظهور قيم و اتجاهات جديدة تتلاءم مع الأوضاع الاجتماعية و طبيعة المجتمع و التي تمس لاتجاهات المرغوبة و يتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية"²

4- الوظيفة التربوية و التعليمية:

فقد عد التلفزيون وسيلة تربوية و تعليمية قائمة بذاتها، حيث انه اظهر قدرة فعالية في تكوين الاتجاهات، و تعليم مواد الدراسة، و تلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين و نقل المعارف للتلاميذ، فهو بهذا الدعم المناهج الدراسي بما يعرضه من تجارب علمية، وهو بهذا ناجحة في نقل و تعليم معارف شتى، تعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة، و صورة حروفها الملفوظة.

- عرض و تقديم الدراسات التاريخية و الجغرافية وسائل تعتمد الديكور و الملابس و الحوار التاريخي، و تعاطي نماذج للبيئات الجغرافية.

¹- عبد اللطيف حسين فرج، مناد، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتبة التربية لدولالخليج، الأردن، 1984، ص 266.

²- نقلا عن هاجر جميلي، لطيفة بغيل، مرجع سبق ذكره، ص 45.

- تقديم أساسيات و قواعد العلوم التطبيقية بشكل ديناميكي، بعرض التجربة العلمية صورة متحركة أصلية و صورتا طبيعيا و تغيرات مشاهدة.

- متابعة الأحداث و التغيرات العلمية، أكثر من الكتب المتخصصة التي لا تستطيع أن تداري التغيرات الطارئة، عنها مكلف، و تغيرها السنوي باهظ التكاليف¹

و تقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه المشاهد نحو سلوكيات اجتماعية ايجابية، ترسخ مفهوم العادات الاجتماعية السلبية و الأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع.

و تعزز الجسر الاجتماعي بين مختلف الفئات الاجتماعية و تقدم السلوكيات المنظمة للعلاقات الاجتماعية المبنية على أساس الاحترام و المعقولة في التعامل، و تكسب الأدوار الإيجابية على المستوى الاجتماعي و الأخلاقي و السلوكي.

فالتلفزيون بهذا أصبح مساعداها بالمؤسسات التربوية و التعليم في المجتمعات ولم يعد مجرد ملحق هاشمي يعمل في دائرة المجالات الترفيهية أو الإعلامية².

5- الوظيفة الاجتماعية و النفسية:

و يتفق علماء الاجتماع و علماء علم النفس الاجتماعي على أن التلفزيون يلعب دورا مهما وأساسي في التنشئة الاجتماعية، و تغيير السلوك الاجتماعي، لأنه يرتبط بالحياة البيئية، فيكسب المشاهد المواقف و القيم و التقاليد و المعايير الاجتماعية³.

ثم إن عملية اكتساب المواقف و المهارات عملية مستمرة، وهي إلى حد بعيد هي إرادية و تضم كلا من الإحساس الباطني، والإدراك الذهني، كما يشمل التعلم عن طريق مطابقة

¹-بورتيسكي، الصحافة التلفزيوني، ترجمة أديب خضور، دمشق، ط1، 1990، ص 21.

²- نفس المرجع ، ص 23.

³- ابراهيم محمد علي الحيدر، دور التلفزيون في حياة الطفل المعاصر، الاتحاد العام لساء العراق، العراق، 1979، ص 17.

النفس و التقليد، ومن هذا الطريق يكتسب المشاهد مبادئ و قيما و سلوكيات جديدة تضاف إلى مباحثه و قيمه و سلوكياته السابقة¹.

إن التحول الشعوري الذي يحدثه التلفزيون في هذا الإطار في نظرة المشاهد إلى القيم و المبادئ و الممارسات... لا يحدث في برهنة زمنية قصيرة، وإنما خلال تراكم للتأثيرات و تكرار الآراء الممارسات من برنامج إلى آخر.²

6- الوظيفة الترفيهية:

وهي رغبة الفرد في الهروب من المشكلات و الخلود إلى الراحة و ملاء الفراغ.

فالأبحاث و الدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور الأطفال بغض النظر عن الجنس و السن و المستوى التعليمي و الاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتضمن التلفزيون وسيلة للترفيه فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة و هندسة البرمجة التلفزيونية، و يطلق عليها البعض وظائف التعليمية والإقناع، وهي تتضمن النوادر و الطرائق و شملت الآن الإعلانات و الأغاني، و المسرحيات والأفلام وكل مجتمع له طريقة في الترفيه و التسلية تختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان و مستوى التحضير.³

المطلب الخامس: أهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات من القرن الماضي في ميدان الاتصال، وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة، واستطاع أن يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، وما زاد الإقبال

¹ - هيد هيلموت وآخرون، التلفزيون و الطفل، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على التنشئة، ترجمة أحمد سعيد ، عبد الحليم محمود و شكري العدوي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1981، ص 414،

² - نفس المرجع، ص 88.

³ - نقلا عن هاجر حمبلي، لطيفة بغيل، مرجع سبق ذكره، ص 46، 47.

عليه، أنه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملاحظتها أكثر منها لنقل الأحداث.

وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات و الصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وآثره الأفكار عند الناس، ولذلك فإن قطاعا معتبرا من المثقفين الغربيين يعتبر أن التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة و العزلة، وعن سأم الحياة الزوجية، و تخفف من النزاعات العائلية... و يشكل أداة الديمقراطية و الحوار.¹

إن نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع انتشاره و الزيادة المطردة لعدد أجهزة استقبال إرساله، بل تعدي ذلك إلى نوعية و كمية إنتاجه و إرساله و متبعته، وكان ذلك بفضل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره، من أقمار صناعية وكابلات (ألياف) و كمبيوتر و فيديو كاسيت و التقنيات المنطوية لتحسين الصورة و الصوت والمادة الإعلامية... بفضل مسافة الدراسات النفسية الاجتماعية، فأبحاث الاتصال الجماهيري المكرسة.²

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير و السيطرة...³.

يرى " مارشال ماكلوهان " إن الوسيلة أبلغ في التأثير من الرسالة وهو صاحب المقولة الشهيرة : (الرسالة هي الوسيلة)، وأن كل الوسائل التي اخترعها الإنسان في الكون هي امتداد لحواسه.

¹ - جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003، ص 60، 62.
² - فضيل ديليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007، ص 125، 124.
³ - نفس المرجع، ص 126.

و يرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع، بعدما استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة، كما اعتبر هذا الفيلسوف الكندي أن هذا الجهاز أرجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أعبته الطباعة عنه، وجعلته يستعمل حاسة النظر فقط، مما جعله أسيراً للمطبوع و دفعته للاغتراب منذ القرن الخامس عشر مما سيمنحه من استعمال جميع حواسه ويرى ماكلوهان انه مادامت الوسيلة جيدة فالرسالة حتما ستكون كذلك جديدة و تسمح للمشاهدة بالمشاركة و التفاعل العميق مع جهاز التلفزيون¹.

المبحث الثالث: المراهق و علاقته بالتلفزيون

المطلب الأول: المضامين التلفزيونية الموجهة للمراهقين:

تعيش القنوات التلفزيونية في العالم أجمع و في الوطن العربي اليوم في جو من المنافسة الشديدة، للحفاظ على استمرار ارتباطها و تحقيق أهدافها تسعى للوصول إلى المشاهد و شده إليها، لهذا نجدها تعتمد على الترفيه بالدرجة الأولى.

ولقد بدأت موجة الترفيه التلفزيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ثم أخذت تتسع و تتحرك لتمثل العالم كله وقد وصلت مودة الترفيه إلى الوطن العربي، وأصبح التحدي الذي يواجهه أي برنامج تلفزيوني هو أن يكون الخيار الأول بين البرامج².

ومع تنامي عدد القنوات وامتداد ساعات البث التلفزيوني شهدت البرامج تنوعات بقطع النظر عن محتواها والتي استطاعت استقطاب أكبر عدد من الجماهير خاصة الشباب و المراهقين من خلال ما يسمى " برامج تلفزيون الواقع".

¹ - جمال العيفة، مرجع سبق ذكره، ص، ص 68، 68.

² - نقلا عن عزيزي أمال، برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، (ذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2013، ص40.

إن هذا النوع من البرامج يغذي الشعور بالانتماء و يتيح التفاعل الذي عادة ما تفتقد إليه باقي البرامج، بل إنه يعمق الإحساس بسلالة القرارات المفقودة في ممارساتنا الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية... و الأهم من كل هذا يقدم تلفزيون الواقع نتائج ملموسة كالمشاهدة و الزواج... مما جعل من اقتبال المراهقين لهذه النوعية من البرامج يكثر فالظروف الراهنة المحيطة بالمراهقين جعلت تلفزيون الواقع يسد الفجوة فراج يدفع مجموعة منهم لاكتشاف الطاقات و الحواس و الوعي الكامل بضرورة السيرورة الفردية لكل مستهلك¹.

1- ومن بين أنواع هذه البرامج نجد:

أ- برامج الحوار الاستعراضي:

حيث يتم استدعاء مشتركين من الأفراد العاديين الذين عايشوا تجربة واقعية متشابهة لموضوع النقاش ويكون مثيرا للجدل و الخلاف بين المشتركين مثل: الممثلين و مستشارين لحل الإشكاليات.

ب- برامج نقل الواقع الحقيقي للمشاركين:

و تعتمد هذه البرامج على تصوير حياة الأشخاص في واقعهم الحقيقي و في حياتهم دون تغييرها ومن أمثل هذه البرامج The real world، و تصنف هذه البرامج إلى نوعين:

- واقع المشاهير.

- واقع الأفراد العاديين.²

¹ - الفضايات العربية و متغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار العصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص 603.

² - نقلا من عزري، مرجع سبق ذكره، ص، ص 66،70.

ج- برامج تغيير الوضعية الاجتماعية للمشاركين:

تعتمد هذه البرامج على وضع المشترك في تجربة واقعية تختلف عن حياته العادية، ومراقبة وردود أفعاله مثل برنامج " وورلدزبارت " (عالمان بعيدان).

د- البرامج التنافسية:

يكون مركز ثقلها الألعاب و المنافسة و تحقيق عابد معين قد يكون الشهرة أو المال، وأهم ما يميز هذه البرامج هو التفاعلية و يمكن تصنيفها إلى:

- برامج المسابقات الفكرية و الثقافية، برامج الألعاب الواقعية.

ي- برامج الألعاب الرياضية:

تمزج هذه البرامج من برامج الرياضة التقليدية التي تقوم على نقل فعاليات رياضية و نشاطات شخصيات مشهورة و متمكنة في المجالات الرياضية المختلفة، و هي من بين برامج تلفزيون الواقع التي تحاول الاعتماد على الأفراد العاديين وصناعة نجوم¹.

2- المسلسلات:

تعد المسلسلات من أكثر المواد تفضيلا لدى غالبية المشاهدين خاصة منهم المراهقين ولقد أثبتت البحوث الإحصائية أن المسلسلات وكافة الأعمال التمثيلية تأتي دائما في مقدمة ألوان البرامج التلفزيونية التي يحرص الجمهور على مشاهدتها بشغف كبير لأن المشاهد يجد فيها نفسه وطموحاته ممثلة في مختلف الموضوعات و الشخصيات التي تجسدها له².

¹- نفس المرجع السابق، ص 70.

²- نقلا نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجزائر، 2008/2007، ص67.

ولقد توصلت H.Herzog إلى أن المسلسلات ليست فقط وسيلة للترفيه بل هي أيضا وسيلة تمارس وظيفة اقتراح حلول المشاكل و نماذج السلوك و ما يجب الإشارة إليه إلى أن كل المضامين التلفزيون التي بثها في القنوات العربية هي نسخة طبق الأصل عن برامج الترفيه الغربية¹.

3- الأفلام:

يعتبر الفيلم وسيلة تعمل على إثارة العاطفة و الانفعال بما ينطوي عليه من تعامل مباشرة مع جوهر الدراما، إلى جانب أنه يعتبر وسيلة تعمل تركيز القوى الانفعالية للجمهور خاصة منهم المراهقين بالاعتماد على تنوع اللقطات و الصور، كما انه يجمع بين الكلمات والصور الغنية بالمعاني، كما أن استخدام الفيلم للصوت و الموسيقى و المؤتمرات الصوتية المتنوعة يؤدي إلى تعزيز مضمونه، مما يجعل الجمهور مشاركا و متفاعلا مع الرسائل الإعلامية التي يتضمنها الفيلم².

المطلب الثاني: المراهق و التلفزيون:

يتأثر المراهق بما يظهر على الشاشة الصغيرة من برامج، ويعكس لنا جهاز التلفزيون كل ألوان المناشط الفنية، فهو صورة مرئية و مسموعة لكل حركة، و يسجل لنا كل ما يدور في المجتمع من ثقافة، سياسة، ... إلخ. حيث يتأثر المراهق بمختلف البرامج الثقافية و الاستعراضية، إذ يؤثر التلفزيون بطريقة اجتماعية و سيكولوجية في تطوير تصورات المراهق و تنمية قدراته العقلية و تحديد ثقافته، و يستخدم المراهق أيضا جهاز التلفزيون في المدرسة كوسيلة سمعية بصرية يمكن الاستفادة منه تربويا كوسيلة للإيضاح للمراهق و التثقيف في المدرسة أو الثانوية، كما يساهم التلفزيون في إشباع حاجات المراهق بتكيفه مع قيمو مفاهيم

¹- نقلا عن حنان عباد، استخدام الشباب للتلفزيون الرقمي و آليات الإشباع، (مذكرة ماجيستر غير منشورة)،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2009،2008، ص 33.

²- نسيمة طيشوش، مرجع سبق ذكره، ص 67.

و مظاهر السلوك الاجتماعي، و يزيد أيضا من خبراته و معارفه، و لذلك فالتلفزيون وظيفية نفسية و إيديولوجية¹.

هذا من جهة، لكن من جهة أخرى لا ننسى أن التلفزيون سلاح ذو حدين يمكن أن يستفيد منه المراهق كثيرا، كما يمكن أن يسيء به، حيث أن عقول المراهقين شدد الحساسية والاستعداد للتأثير، حيث أن عقول المراهقين شديدة الحساسية والاستعداد للتأثير بما يعرف من نماذج سلبية عبر الشاشة من برامج عنيفة ودعارة، إضافة إلى الخيال الذي يشكل خطرا كبيرا عليهم، إذ أن المراهقين يعجز عن التمييز الدقيق بين الحقيقة و الخيال الآن لا يزال غير ناضج و في مستوى النمو، وعدم التمييز الدقيق بين الخيال و الحقيقة عند المراهق يجعل الأشياء الخالية التي يعرفها التلفزيون جزءا لا يتجزأ من حياته الخاصة، وخاصة إن كان المراهق مدمنا على المشاهدة التلفزيون، فتنمو فيه تلك العادة ومن الصعب جدا التخلي عنها، الشيء الذي يمكن أن يؤثر على تحصيله الدراسي، إذ أكدت العديد من الدراسات ان المشاهدة التلفزيونية تعد عاملا حاسما في فشل التلاميذ في دراستهم، كما ان سهر الليالي أما شاشة التلفزيون يضر بصحة المراهق، يعد التلفزيون مخدر خطير للمراهق، إذا يبعده و يحرمه من العديد من النشاطات التي يجب ان يقوم بها، مثل اللعب أو الجلوس مع الأصدقاء، المطالعة، الرياضة...² و بعد هذه النشاطات لازمة مفروضة في مرحلة المراهقة بل أكثر من ذلك، فإن التلفزيون يساهم بصفة كبيرة في انتشار الآفات الاجتماعية وانجراف الأحداث من طرف المراهقين وخاصة في البلدان المتقدمة مثل أمريكا، إذ أن المراهق شديد التقليد لما يشاهده في شاشة التلفزيون من أفلام العنف و الجريمة و الدعارة و المخدرات، أما الخطر الكبير الذي يتعرض إليه المراهقين العرب تحت تأثير التلفزيون فيتمثل في التأثير الثقافي و اكتسابهم للعادات و القيم الغربية المبرمجة عبر القنوات الغربية، الشيء الذي

¹ - قباري محمد إسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع، منشأ المعارف، مصر، ط1، 1982، ص 439.

² - نقلا عن فضيلة أكلي، مرجع سبق ذكره، ص 152.

سيؤدي إلى ظهور جيل جديد مغرب بالمعنى الواسع للكلمة، وزوال و اضمحلال الثقافة العربية الإسلامية شيئاً فشيئاً¹.

المطلب الثالث: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته الإيجابية:

- يوفر التلفزيون جو مغير للمراهق و الشباب و يبرز المواهب الجديدة في العالم و قد يساهم إرساء القيم و العادات الاجتماعية و الثقافية، و تغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذ ما خطط له بشكل إيجابي.

- ينمي القدرة على التخيل و التوعية بأهمية دور الأولاد و البنات في الحياة، وهو بذلك يمكن أن يساهم بتنمية القيم الاجتماعية الايجابية لدى المراهق مثل: الحث على الوالدين و الإحسان إلى الفقراء من خلال المناظر التي تثير الانتباه و الإحساس و المشاعر.

- كذلك البرامج الدينية تبصر المشاهدين بأمور دينهم و تقدم لهم بعض الآيات القرآنية مع تفسيرها و شرحها لهم، و الحوارات و المناقشات مع بعض العلماء حول قضايا اجتماعية تتعلق بشؤون حياتهم و مجتمعهم و تسويتها بها يتعايش مع تعاليم دينهم.

- تفتح الأذهان و توسع المبارك ذلك أن التلفزيون يقرب العالم للمراهقين فيتفاعل مع حداثة و من ثمة يفرج من حالة الانغلاق. فيدرك ما لا يمكن إدراكه بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى²

المطلب الرابع: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته السلبية.

- القضاء على الكثير من النشاطات و الفعاليات بحيث أن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات و الفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم للقيام بنشاطات أكثر فائدة و يرسخ و يثبت في الذهن آراء و وجهات نظر جاهزة و أحادية

¹- قباري محمد إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 440.

²- محمد زكاريا عبد العزيز، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مركز الاسكندرية، مصر، ط1، 2002، ص 50.

الجانب ليس فقط عن طريق انشغاله لمعظم أوقاتهم بل كذلك لحلوله محل العيدي من النشاطات الأخرى.

- إن الجلوس المطول أما شاشة التلفاز يؤثر على صحتهم العقلية و البدنية، وكذلك يؤثر على السلوك الاجتماعي من العنف و الميل إلى العدوان و الانحراف في بعض الأحداث لتقليديهم ما يرون من أفلام العنف و الجرائم التي يرونها

- التأثير الثقافي الذي تتمثل ابرز مشكلاته في تدفق المعلومات عبر المنتقاءة و الترويج للأفكار الغربية، وتعزيز التبعية للفكر الغربي¹.

المطلب الخامس: قضية تغيير السلوكيات عند المراهقين وعلاقتها بالتلفزيون

إن العديد من القنوات تشجع المشاهدين خاصة الشباب و المراهقين على التخلي عن قيم وعادات اجتماعية عربية رضية، وعقائد دينية راسخة وذلك من خلال حملات التضليل التي تقوم بها المحطات الغربية وبخاصة الأمريكية منها والتي تساهم بها العديد من المحطات الفضائية العربية، عن طريق عرض مسلسلات مدبلجة، ومشاهد متبدلة تصور للمشاهدين بان المجتمعات الغربية هي النموذج السلوكي المتخسر الذي ينبغي الاقتداء به، وانه لا ينقصها في حياتها إلا الاستمتاع بممارسة الحب بصور وأشكال و مناظر مبتذلة بعيدة عن أخلاق وسلوكيات البشر السوية.

ومما شجع على تعميق مسارات هذا الاتجاه الانحرافي أنهم وجدوا من يستجيب لهذه النماذج الحياتية المنحلة من ذوي النفوس الضعيفة و المكبوتة، لذلك انتشرت في الآونة الأخيرة، العديد من الظواهر الشاذة و بعض مظاهر الحياة العربية في أوساط من مجتمعاتنا

¹- مجنوب بخيث محمد توم، طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان، 2001، ص 07.

العربية الإسلامية، وقد أصبحت بعض البرامج عموماً تستهدف تقاليدنا ونظامها القيمة و الروحية¹.

إن هذه القنوات تقوم بنقل بعض نماذج السلوك من بيئات اجتماعية شاذة و منحرفة بعيدة كل البعد عن سلوكيات و قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية و بخاصة تلك القنوات التجارية الوافدة من الغرب التي تعتمد على العنف و الجنس، الخلاعة في الإثارة فضلاً عن بعض الأعمال الدرامية التي تترك آثار ضارة في النفوس وفي النظام القيم لمجتمعاتنا المحافظة. كون أن الإنسان مولع بالفطرة بتقليد غيره، و غن ذلك يؤدي إلى انحرافات خطيرة بين أوساط للشباب، و يؤدي إلى ثغرات اجتماعية وأخلاقية كبيرة قد تفتت النسيج الاجتماعي من المجتمعات ضعيفة التكوين ما يؤدي إلى التشتيت الذهني و القلق، الخوف واستفحال العقد النفسية و الجنسية وبالتالي شيوع حالات الانتحار و الشذوذ...².

¹ - مصطفى حميد كاظم الطائي، القنوات الإذاعية و التلفزيونية، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 2007، ص 79.

² - نفس المرجع، ص 79.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق النظر، أن التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثر الأجهزة الإعلامية تأثيرا في المتلقي، وعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام و تقنياته يظل التلفزيون أكثر قربا من الشباب و المراهق وأكثر تأثيرا في عقولهم وأذهانهم وخاصة على أذواقهم. فهذه الوسيلة الاتصالية الأكثر انتشارا والأكثر سحرا وجذبا من خلال الكلمة و الصورة، والصوت و الحركة، إضافة إلى كونها تعرض للمتلقي الأحداث بطريقة مشوقة و تقديمها في صورة جذابة و مبسطة.

و بفضل التطور التقني و الفني و التكنولوجي السريع لهذه الوسيلة يستطيع المتلقي استخدامها في أي زمان وبشكل مباشر، يتعلم يكتسب و يتأثر و التلفزيون كما هو واضح سلاح ذو حدين فبقدر ما يوفر من متعة و تسلية فإنه يمكن أن ينطوي على تأثيرات سلبية كبيرة و تعقيدات ومخاطر لا سيما لفئة المراهقين.

الفصل الثالث:

الفضائيات التلفزيونية الموجهة للشباب.

الفصل الثالث: الفضائيات التلفزيونية الموجهة للشباب

تمهيد

المبحث الأول: مدخل عام إلى الفضائيات التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية

المطلب الثاني: نشأت البث الفضائي و تطوره

المطلب الثالث: وظائف القنوات الفضائية

المطلب الرابع: اهداف القنوات الفضائية

المطلب الخامس: أهمية القنوات الفضائية

المبحث الثاني: الفضائيات التلفزيونية في الوطن العربي

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تطور البث الفضائي العربي

المطلب الثاني: ظهور القنوات الفضائية العربية

المطلب الثالث: واقع الفضائيات العربية

المطلب الرابع: أنواع القنوات الفضائية العربية

المطلب الخامس: برامج الفضائيات العربية

المبحث الثالث: الفضائيات التلفزيونية المتخصصة

المطلب الأول: مفهوم الفضائيات المتخصصة

المطلب الثاني: أسباب و دوافع ظهور الفضائيات المتخصصة

المطلب الثالث: أنواع الفضائيات المتخصصة

المطلب الرابع: مفهوم القنوات المتخصصة الموجهة لشباب

المطلب الخامس: أنواع القنوات المتخصصة الموجهة لشباب

تمهيد:

لقد تغير العالم و لم يعد مجرد قرية صغيرة، وفي ظل هذا الواقع اخترعت الأزمنة و الأمكنة و ذابت الحدود الجغرافية، ولم يعد للمجتمعات حدود تتحكم فيها مع هذا التغيير الثقافي الناتج من الثورة العارمة لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الوسائط المتعددة و التقنيات الجديدة التي ظهرت، ومنها القنوات الفضائية التي عرفت تطورات مذهلة في تقنياتها و تحكمها في الصورة و الصوت، و تفاعلها كانت جنسيته او لفظه أو وطنه أو دينه، فهي تحدث الجميع بلغة الصورة التي يفهمها الإنسان و يتفاعل معها مهما كانت ثقافته: مما زاد من تأثيراتها المتعددة على كل الفئات الاجتماعية، كما سعت إلى توجيه كثير من برامجها لفئة الشباب و فئة المراهقين بالخصوص.

المبحث الأول: مدخل عام إلى الفضائيات التلفزيونية

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية:

لفظة القنوات الفضائية حديثة، هي في الواقع اختصار القنوات التلفزيونية الرقمية التي تثبت خلال الأقمار الصناعية.

القنوات الفضائية هي قنوات تثبت عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة و معروفة، تحدد عموماً بالزاوية و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم على بثها على قمر من الأقمار.¹

و عرفت القنوات الفضائية بأنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال التلفزيوني دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة، أو فهي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد و تثبت من مراكز البث الخاصة بها لكل من يستقبلها من خلال طبق خاص.²

القناة الفضائية تعكس الوسيلة بالصوت و الصورة و بدقة كل ما يجري في عالم يضج بثورة معلوماتية كما تعتبر مرحلة هامة من مراحل التطور العلمي و التقني الذي وصلت إليه البشرية فهي تحتزن خبرات متراكمة من المعارف الإنسانية.³

2- المطلب الأول: نشأة البث الفضائي و تطوره:

-في العالم:

يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التفكير العلمي و التكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور

¹ - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 25.

² - عبد الكريم بن عبد الله الحربي، الانترنت و القنوات الفضائية و دورها في الانحراف و الجنوح، مكتبة كنفان، الرياض، 2003، ص 65.

³ - هبة شاهين، التلفزيون العربي الفضائي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2008، ص 139.

عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية، فال يكاد يمر يوم إلا و نشهد فيه ظهور قنوات فضائية جديدة أو إعلان عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية، و تحديدا كيفية التقاط البث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.

وقد بدأت عملية التفكير في البث عن طريق الأقمار الصناعية في مطلع السبعينيات، عندما صنع الاتحاد السوفياتي (سابقا) مركبة فضائية تزن أكثر من طن شرعت في البث المباشر للبيوت و القرى المعزولة في "سيبيريا" ، و بعدها وضع الاتحاد برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق "سيبيريا" الشاسعة من خلال اطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى "إيكران" حيث أطلق الأول منها عام 1976، حيث شهدت سنة 1976 أيضا الانطلاقة مبادرات انفرادية، على غرار الاتفاقية الموقعة بين فرنسا وألمانيا في أكتوبر 1976.

والتي أنجبت فيما بعد القمر الصناعي الفرنسي والألماني (TVSAT و TDF1) عام 1985 وفي جوان 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ "أريان" و يسم هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية، بالقمر " أولمبيس"، ومن بينها هيئة الإذاعة البريطانية " بي بي سي" ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات. وانطلاقا من سنة 1987 دخلت العديد من الشبكات التلفزيونية الأوروبية ميدان البث التلفزيوني المباشر، وأصبحت ساعتها مساحة البث تمتد من إسبانيا و البرتغال إلى دول أوروبا الشرقية ومن بريطانيا والدول الإسكندنافية إلى دول الشمال الإفريقي¹.

¹ - نسيمه طبشوش، مرجع سبق ذكره، ص 9.

وما زالت العمليات التكنولوجية جارية لتسهيل وصول البث التلفزيوني المباشر إلى دول العالم بوسائل سهلة ورخيصة، إذ تسعى الشركات لإتمام البث التلفزيوني الفضائي عن طريق الهوائيات الاعتيادية دون الاستعانة بالأطباق الهوائية¹.

المطلب الثالث: وظائف القنوات الفضائية:

تتعدد وظائف القنوات الفضائية من خلال التزايد المستمر و المتنوع للعمل الإعلامي المتقدم من طرف هذه الوسيلة، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

- الوظيفة الإعلامية:

لقد تغيرت أنماط الحياة الاجتماعية بتغير الوسائل الاتصالية، و مع ظهور القنوات الفضائية على الساحة الإعلامية سرقت الجمهور الذي كان يعتمد على المادة الإعلامية من وسائل تقليدية أخرى كالجرائد و المجلات و الفضاء العمومي و الراديو و غيرها، حيث عملت هذه الفضائيات على جذب جمهور من المتابعين من خلال إغراء الصورة الحية و العمل على فضاء عمل مباشر و بالتقنيات التكنولوجية الحديثة، مما سمح لها أن تصبح في مرحلة زمنية معينة هي سيدة العملية الاتصالية، فإن تنامي عدد القنوات الفضائية و امتداد ساعات البث التلفزيوني بطريقة غير عادية، و تطور البرامج المقدمة و تنوع في محتواها لم يعتد عليه الجمهور من قبل و هو ما أنجز محاولة استقطاب أكبر عدد من الجمهور وخاصة فئة الشباب.²

- الوظيفة التثقيفية:

لقد عملت القنوات الفضائية من خلال البرامج إلى وضعها على تفسير كثير من الأنماط الاجتماعية، حيث عملت على تثقيف المجتمع في جوانب الحياة الاجتماعية المختلفة،

¹ - نفس المرجع السابق، ص 9.

² - جوديت لازار، ترجمة علي وطفة و هيثم سطايجي، سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، دار الينابيع للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 1994، ص 204.

ونلاحظ ذلك عبر توجه هذه القنوات إلى عملية التخصص، حيث أصبحنا نجد لكل مجال من مجالات الحياة مجموعة من القنوات تعمل على تثقيف جمهورها في مجال تخصصها، حيث عملت على توصيل المعلومات إلى جمهورها، وتسعى القنوات الفضائية إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما تعرضه، و تجعل من القيم الثقافية صياغة علمية متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس¹.

- الوظيفة التعليمية:

لم تعد القنوات الفضائية مجرد وسيلة إعلامية لتقديم الأخبار و الترفيه فقط بل تعدتها إلى تكوين نظام تعليمي على المستوى الوطني كجزء من عملية التنمية الاجتماعية الشاملة، عن طريق قنوات الفضائية، حيث يقدم و يعد المعلمون و المتخصصون في الدروس و المحاضرات بطريقة حديثة تعمل على التقنية التكنولوجية من حيث الجاذبية و السلاسة في العرض و التقديم. و اعتمدت القنوات الفضائية في تقديم المادة العلمية على خبراء يتميزون بالحرفية و المهنية، بحيث أصبح لهذه البرامج التعليمية جمهور كبير من المتابعين مما أدى إلى ظهور العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في التعليمي. مستخدمة تقنيات عالية في التقديم و الإخراج عبر الجمع بين الصورة و متابعة كل جديد في التقنية أو التعليم و متابعة التغيرات الجديدة و إيصالها في الوقت المناسب للمتعلم و تزويده بأحدث طرق التعليم².

¹ - رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008، ص 114.

² - عبد الفتاح بومصالح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص

- الوظيفة الترفيهية:

تعتبر الوظيفة الترفيهية من أكبر الوظائف التي تقوم بها القنوات الفضائية سواء من جهة وجود عدد هائل من الفضائيات المتخصصة في الترفيه أو من جهة كثافة البرامج الترفيهية التي نجدها في باقي القنوات الفضائية الأخرى، إن هذا يدل على أن الترفيه عملية جيدة.

" إن دور القنوات الفضائية سواء كوسيلة ترفيه أم كناقل للمعلومات و الأخبار، لا تحكمه مقارنة أحادية البعد، لأن إقبال الفرد على الترفيه تحدده دوافع نفسية و اجتماعية متعددة، و حالة الاقتراب و اللاتوازن التي باتت تميز أفراد المجتمعات المعاصرة، جعلت الرغبة في الترفيه تمثل هروبا من الواقع، وذلك لن يأتي إلا عن طريق ما يقدمه التلفزيون من برامج، كما أن هذا الإقبال تمثله متطلبات البيئة الاجتماعية للمجتمعات المعاصرة".¹

المطلب الرابع: أهداف القنوات الفضائية:

تسعى كل المؤسسات الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تضعها في نشاطها و من وظائف الفضائيات نذكر ما يلي:

- التحرير:

من خلال ما تبثه هذه القنوات الفضائية من برامج مختلفة فإنها تسعى من خلال ذلك إلى تحرير المشاهد من إطاره البيئي ومحيطه و ذلك بمحاولة تغيير أفكاره و نظرتة للحياة ليصبح ذلك الفرد المطيع أو المشاهد المروض، حيث يتم تحريره من كل الأفكار و القيم التي يحملها و كانت سدا منيعا من أجل تغيير فكره و عواطفه.

إن إخراج المشاهد من الدائرة الثقافية الاجتماعية التي تكون و ترى عليها و بطريقة سلسلة، بحيث لا يصيبه أي إزعاج و ذلك من خلال ما يقدمه من برامج تلبي حاجياته و رغباته و بجذبه إليها مروضاً و مطاعاً، ومن أبرز مظاهر التغير التي تمارسها القنوات

¹ - عبد العزيز بركات، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 200، ص 251.

الفضائية على المجتمع أنها تعمل على القولية الفكرية و الحياتية للخصائص الذاتية للثقافة و الترويج للأفكار و تعزيز التبعية الفكرية¹.

- التعويد:

إن القنوات الفضائية بجاذبيتها و تفسيرها للواقع، واختزالها للمشهد بعمل مقصود مفروضة، إن الوسائط الإعلامية تخزن قيما ثقافية وهي التي تقوم بتدعيمها ونشرها والدفاع عنها².

إن التأثير عادة ما يأخذ وقتا و لا يكون فوري حيث يتعرض الفرد إلى العديد من نماذج السلوك التي يرى فيها إمكانية تبنيها باعتبار أن وسائل الاتصال مصدر للتعليم الاجتماعي، و تتم من خلال مراحل متدرجة تأتي أولا بعملية الإدراك للنمط السلوكي الإعلامي ثم يبدأ الفرد في النظر إلى هذا النمط باعتباره مفيدا في بعض المواقف الشخصية التي تواجهه، و انه سيحدث نوعا من الجاذبية بالنسبة له، ثم يقوم فعلا بتجربة تقليده في نفس المواقف المشابهة في الحياة الطبيعية و مع تكرار الاستخدام و التقليد يصبح جزءا من سلوك الفرد في تعامله مع نفس النوعية من المواقف الحياتية³.

- إعادة التشكيل:

لا يستطيع أيفرد أن ينكر قلق الشباب بالقنوات الفضائية و قضائهم وقتا طويلا في متابعتها، و هذا ما تؤكد دوما الدراسات و انطلاقا مما نفذ فإذا كانت القنوات تعمل ضمن أهدافها تحرير المشاهد من قيود تراثه و خلفيته الفكرية و الثقافية ثم سعيه من اجل تغريده على قيم ثقافية و اجتماعية بديلة فإن مرحلة إعادة تشكيله أصبحت سهلة و ميسورة بحيث

¹ - إبراهيم حمد مبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2012، ص 26.

² - بيارناركانولا، ترجمة سعيد بنكراد، الإشهار و المجتمع، دار الحوار للنشر و التوزيع، اللاذقية، 2012، ص 92.

³ - منال حسين، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات و الوظائف و التأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2014، ص 125.

تعمل على إعادة تأهيله من كل الجوانب ليصبح قابلاً للتشكيل لتصنع منه مشاهداً يتفاعل مع ما يتقدم له من خلال الممارسة في الواقع الاجتماعي في شكل مواقف أو تصرفات أو أفعال أو سلوكيات و من النماذج التي يتعرض لها الشباب يومياً من غيرها الفضائية منها ما هو مؤثر، تجعلها أدى إلى التقليد أو المحاكاة أكثر من غيرها من النماذج الأخرى التي تشيع في البيئة الاجتماعية، و منها النماذج التي تتصف بالكفاءة الشخصية أو مكانة اجتماعية موثقة أو درجة عالية من الجاذبية أو النجاح في الحياة الاجتماعية أو يملك قدرة على التفاعل مع الآخرين¹.

- التعزيز:

لا يمكن أن تسعى القنوات الفضائية إلى مشاهد دون أن تعمل على تعزيز هذه المواقف التي أصبح يتبناها المشاهد من خلال المتابعة المتكررة و هي مستقاة من ثقافة القنوات الفضائية إن تعزيز هذه التغيرات الثقافية الاجتماعية تكون باستمرار من خلال محاكاتها بالواقع الاجتماعي للشباب بحيث تقدم له جرعات تحميه من التراجع أو التخلي عن المواقف التي أصبح يتبناها أو كما عبر عنها، لاسويل (Lassuell) إن وسائل الاتصال تسعى إلى تثبيت القيم الاجتماعية من خلال الإيحاء تارة والإغراء تارة أخرى².

إنه بتعزيز المواقف تكون القنوات الفضائية قد حققت الكثير من أهدافها التي سعت إليها، لكون الشباب أصبح يحاكي كل النماذج التي تضعها هذه القنوات الفضائية، إن القدرة على انتقاء و تغيير المضامين الإعلامية الوافدة و المتدفقة تعرض على الباحثين و القائمين على العملية الاتصالية المزيد من البحث و الاستكشاف للأبعاد الجوهرية لعملية الاتصال فإنه

¹- محمود حسن شمال، الأطفال و الفضائيات: الآثار النفسية المترتبة على مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2013، ص 208.

²- عبد الله فتحي ظاهر، علي أحمد المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم السياسية والاجتماعية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص 110.

ليس بإمكان أي قوة تمنع الإشارة القادمة من الوصول إلى المجتمعات البشرية و الانتقال بحرية داخل المنازل و المكاتب¹.

المطلب الخامس: أهمية القنوات الفضائية:

أصبح للقنوات الفضائية أهمية في حياة الفرد فلا يمكن الاستغناء عنها حيث يمثل البث الفضائي ثروة في ميدان الاتصال البشري و منذ ظهور التلفزيون أعيد تصميم غرف الجلوس، و ظهرت في الأسواق كراسي خاصة به، و موائد صغيرة للأكل أثناء مشاهدته حيث استطاع أن يشد إليه اهتمام الناس بدرجة هائلة عندما نقل إليهم العروض الحية و الفورية التي حولت هذا الجهاز من لعبة غالية الثمن إلى ضرورة².

إن التلفزيون أصبح يتميز بقدرة خارقة على الإقناع و التأثير و السيطرة لقد أصبحت رمز السلطة و عصر الاتصال... فالثورات و الانقلابات تقوم اليوم بالاستلاء على مقرات التلفزيون بدال من القصور الرئاسية فال توجد سلطة سياسية أو اقتصادية أو دينية لا تحلم بالسيطرة عليها أنها تكمن ببساطة من هيكله خيال الفرد و الجماعة و التحكم في الرأي العام³.

و يعد التلفزيون اليوم الاختراع الوحيد من بين وسائل الاتصال الجماهيرية المتنوعة الذي حقق رغبة إنسانية لم يسبق أن تحققت من قبل إذ استطاع أن يجعل الإنسان بتعايش في مكانين بأن واحد و يدرك أن الناس الذين يشتركون في البرنامج موجودين معه و ان أبصارهم عالقة ببصره بل حتى أنه يكاد يعرفهم⁴.

¹ عبد الرزاق محمد الأدليمي، الإعلام العربي ضغوطات الحاضر و تحديات المستقبل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2011، ص 96.

² رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، مدخل إلى السينما و التلفزيون، دار الإخبارية للنشر و التوزيع، دم.ن، ط1، 2009، ص 103.

³ فضيل دليو: وسائل الإعلام و الاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، د.س.ن، ص 141.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 28.

إذ أصبح التلفزيون نافذة واسعة على العالم كما وصفه موريس و يجن الذي قال " أنه بديل للمرحلة و الحبة بينما نحن منكمشين في مخابئنا نستخدمه كمنظار يتبين به الناس و العالم"

و قال نيوتن مينو " إذا لم تعرف ما يجري على شاشة التلفزيون فأنت تفتقد العالم كله".¹
من هنا يمكن القول أن المتفرج يجب عليه الاطلاع على كل مناحي الحياة من خلال منظور جديد (التلفزيون) و أن يلتقي بالناس فلولاً هذه الوسيلة لحرم من رؤيتها.

المبحث الثاني: الفضائيات التلفزيونية في الوطن العربي

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تطور البث الفضائي العربي:

يعود الاهتمام بالاتصال الفضائي في الوطن العربي إلى الإعلان عن نتائج و توصيات مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي عقد دورته في تونس عام 1967م، أين أدركت الدول العربية أهمية امتلاك العالم العربي لنظام فضائي خاص بها.

و في عام 1981 شكل اتحاد الإذاعات العربية لجنة الاتصال الفضائي ضمت إدارة الإعلام بالجامعة العربية، الاتحاد العربي و المركز العربي للدراسات الإعلامية، ولقد انضمت إليها المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية و جهاز تلفزيون الخليج.²

و تعتبر المؤسسة العربية للاتصالات (عريسات) منظمة متخصصة في مجال الاتصالات الفضائية و علومها و تقنياتها، تتمتع المؤسسة بشخصية مستقلة، و لها نطاق أهدافها حق التقاعد و إبرام الاتفاقيات.³

يوجد مقر عريسات بالرياض، أين تصدر المملكة العربية السعودية قائمة المساهمين في رأس مال المنظمة بامتلاكها لـ 36,6% من الأسهم.

¹ - رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص 104.

² - عبد الملاك الدناني، البث الفضائي العربي و تحدى العولمة الإعلامية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص 114.

³ - هبة شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 40

ويدير المنظمة مجلس امتلاء مكون من خمسة أعضاء منتخبين ممثلين لأهم الدول (المعولة) المملكة العربية السعودية، الكويت 14,98%، ليبيا 11,27%، قطر 9,80% إضافة إلى أعضاء آخرين.¹

وتهدف هذه المؤسسة إلى تأمين الخدمات العامة و المتخصصة في مجال الاتصالات الفضائية لجميع الأعضاء و المستعملين الآخرين المشتركين وفق القانون المتعارف عليه للمنظمة و من أبرز وظائف عريسات:

1- ترتيب النقل التلفزيوني و الإذاعي بين الأعضاء بواسطة الشبكة الفضائية العربية وبالتنسيق مع الإدارات و الهيئات المعنية.

2- ترتيب النقل التلفزيوني و الإذاعي بين الأعضاء بواسطة الشبكة الفضائية العربية و بالتنسيق مع الإدارات و الهيئات المعنية.²

ولقد انطلق البث الفضائي العربي رسميا بانطلاق أول قمر صناعي لعربسات ARAB SAT1 في 08 فيفري 1985 من قاعدة كوروجوبا الفرنسية بأمريكا الجنوبية، وقد اشتركت الدول العربية في تحمل تكاليفه، ويأخذ عربسات مداره على ارتفاع 36 ألف كيلو متر فوق خط الاستواء، يضم 8000 قناة للاتصالات الهاتفية وسبع قنوات للإذاعات المرئية، و بواسطته يمكن ان تتم الاتصالات بين الدول العربية و تتحكم في برامج المحطة الرئيسية بالرياض، التي ترسل البرامج إلى القمر الصناعي و يقوم القمر الصناعي عربسات 1 بإذاعتها إلى الدول العربية التي يكون لها محطة استقبال أرضية (بث فضائي غير مباشر) أو عن طريق نظام يتم فيه الإرسال بطريقة مباشرة، أي إلى الأطباق اللاقطة مباشرة (البث الفضائي المباشر).³

¹- عبد الكريم حيزاوي، "وثيقة تنظيم البث الفضائي العربي"، مجلة الإذاعات العربية، عدد 1، 2008، ص 23.

²- هبة شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 41.

³- بدون مؤلف، المسلمون في مواجهة البث المباشر، دار النشر و التوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 1996، ص33.

وفي جوان 1985 أطلق ثاني أقمار الجيل الأول ARAB SAT1 -B وهو أول قمر صناعي فرنسي تقوم بإطلاقه وكالة ناسا، وكم رفعها من الخدمة بين 1992-1993 على التوالي وأطلق القمر الصناعي العربي الثالث ARAB SAT 1 -C في عام 1991، ولقد حل محل القمرين 1 و 2 بعد إقالتهما.

ولأنه لم يعد يفي تلبية المتطلبات المتزايدة خاصة بظهور فضائيات عربية، و الظهور المتسارع و المتطور للأعداد هائلة من الإذاعات عملة الدول العربية على إطلاق قمر صناعي آخر كندى الأصل أطلقت عليه اسم القمر الصناعي العربي الرابع ARAB SAT 1 .D¹.

ساهم القمر الصناعي العربي في الدفع بالدول العربية لتأسيس قنوات فضائية خاصة بها، والملاحظ أن عمليات تأسيس الفضائيات العربية صاحبة اتساع مهام وفعالية المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عريسات) التي تستخدم للبث الإذاعي والتلفزيوني وخدمات الهاتف والثاني محصورة مهامه في البث التلفزيوني.²

وتوالى إطلاق أقمار الجيل الثاني من عربسات بعد عام 1993، أين أرسلت قمرين آخرين ARAB SAT2-B -A 6 ARAB SAT 2 في نوفمبر 1996

أطلقت الثاني لتتمكن من تغطية المنطقة العربية، جنوب اروبيا، عرب آسيا و شمال إفريقيا استخدام هذا الحيز للخدمات الهاتفية و التلفزيونية.

ولقد مكنت التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الفضاء و ازدياد الطلب على المؤسسة العربية للاتصالات، أطلق قمرين من الجيل الثالث لعربسات BADR3- BADR4 عام 1999³.

¹ - هبة شاهين، مرجع سبق ذكره، ص55.

² - محمد نصر مهنا، في تنظير الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ط1، 2009، ص 267.

³ - هبة شاهين، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-61.

ولقد صاحب هذا التطور الحاصل في مجال إرسال الأقمار الصناعية العربية دخول العالم العربي في تجارب البث التلفزيوني أين عملت على إنشاء المحطات الفضائية العامة و الخاصة التي تبث برامجها من خارج الوطن العربي وداخله.¹

و تعتبر القناة المصرية الفضائية أول فضائية عربية حكومية منتظمة الإرسال، افتتحت²، في 12 ديسمبر 1990 أين وقع اتحاد الإذاعة و التلفزيون المصري اتفاقا مع عربسات لاستأجر قناة في القمر عربسات (B1) لمدة 3 سنوات، و في عام 1996 أصبحت تغطية قناة مصر الفضائية في 20 أوت دولة عربية، 27 دولة إفريقية، 11 دولة أسيوية، ما يعادل 5/4 من العالم.

واستهدفت القناة الفضائية المصرية ربط أبنائها المغتربين في المناطق المستهدفة للإعلام المصري بواطنهم الأم واطلاعهم على مختلف أوجه التطور و الازدهار و تزويدهم بأهم أخبار دولة مصر .

ثم قامت القناة الأولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية ببدء إرسالها كأول قناة تلفزيونية فضائية خليجية في نهاية عام 1990 و تشكل البرامج الدينية و الثقافية أكبر نسبة من مجمل البرامج التي تنقلها نظرا لما تتمتع به السعودية من مكانة دينية في قلوب المسلمين.

المطلب الثاني: ظهور القنوات الفضائية العربية

دخل العرب مجال الاتصال الفضائي بشكل واسع منذ عقد التسعينات من القرن الماضي، و تسابقت الحكومات العربية في انشاء قنوات فضائية، وأولت هذا المجال أهمية خاصة في إطار الاهتمام بتطوير وسائل إعلامية³.

¹ - إياد شكري البكري، عام 2000 حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمان، الأردن، 1999، ص 83.

² - محمد معود ابراهيم، الإعلام الدولي و المتحدثات الإعلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008، ص 39.

³ - عبد المالك الدناني، مرجع سبق ذكره، 128.

" وقد تم تحديد ثلاث أسباب رئيسية التي أدت إلى ظهور و انتشار القنوات العربية وهي:

- حرب الخليج الثانية 1990.

- إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية .

- ظهور طبقة متميزة من المهنيين العرب الذين درسوا في الغرب.

لقد احدثت حرب الخليج الثانية طفرة نوعية في الإعلام العربي يمكن اعتبارها فاصلا في مسيرته، وفرصة لمواكبة المسار الجديد، حيث بدأت مع حرب الخليج الثانية بداية مرحلة عالمية التلفزيون من خلال النجاحات التي حققتها شبكة الكوابل الإخبارية الأمريكية cnn في التغطية الفورية لأحداث الحرب على الهواء مباشرة واستقبال من قبل المشاهدين في 150 دولة حول العالم".¹

في حين أن السبب الثاني في إطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية، ففي عام 1985 أطلقت دول الجامعة العربية أول قمر صناعي (عربسات) باستخدام تكنولوجيا العصر ثم ثلثها مصر في قمرها (نيل سات) ضمن أجيال متعددة. أما السبب الثالث كان في ظهور طبقة متميزة من المهنيين العرب درسوا وعملوا في الغرب قبل أن يعودوا إلى بلادهم.²

" حيث بدأت مصر بإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة 1990 عبر القمر العربي عربيات بهدف ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الإعلامي فيهم وأيضا مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية، ثم اتسع الخطاب المصري الفضائي حتى بلغ (63 دولة) و وصل عدد القنوات المصرية نحو ثلاث قنوات وهي "النيل الدولية" النيل دراما، الفضائية المصرية" و في أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسالها البث الفضائي إلى

¹- نقلا عن خديجة بودريالة، التفاعلية عبر المواقع الالكترونية للقنوات الجزائرية الخاصة (مذكرة ماستر غير منشورة) كلية العلوم

الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي من مهدي، م البواقي، 2018، 2019، ص 5

²- نقلا عن علي أرشيد عليمشابقة، كلية الإعلان على قنوات الفضائية على السلوك الاستهلاكي، للمشاهدين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2008، صص 65.64.

العالم مركزة على البرامج الثقافية و العربية في بادئ الأمر بسبب مكانة هذه الدولة في المنطقة و العالم".¹

" ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزارات الإعلام وجهات رسمية أخرى، فالكويت انطلق بثها عام 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام نفسه، وفي عام 1993 انطلق القنوات اللبنانية والأردنية و المغربية والعمانية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي (نيل سات) وفي عام 1994 ظهرت إلى النور قنوات عربية أخرى (السودانية) الجزائرية، الموريتانية) وشهد عام 1996، انطلاق القناة الفضائية السورية.

وفي العام الذي اعقبه انطلقت (ال بي سي) اللبنانية و القناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم قناة عمان الفضائية سنة 1998، أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 18 تموز 1998".²

المطلب الثالث: واقع الفضائيات العربية:

إن المتتبع للشأن الاتصالي في العالم العربي، يلاحظ أن الواقع الجديد للبث الفضائي العربي يتجلى في القفزة الكمية والنوعية التي سجلت في السنوات الأخيرة ومن مظاهرها ما أبرزه التقرير السنوي حول وضع البث الفضائي العربي الذي أعلاه اتحاد إذاعات الدول العربية التي تبين أن عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية أو تعيد بث قنوات فضائية بلغ 380 هيئة منها 24 حكومية و 356 هيئة خاصة و جميعها يبث على شبكاتها ما يناهز عن 600 قناة.³

¹ - نقلا عن خديجة بودريلة، مرجع سبق ذكره، ص 54.

² - احمد الزبيدي طه، حسين عليوي الطاتي آخرون ، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، دار النقاش للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 22.

³ - صالح الدين معاوي، الفضاء الاتصالي العربي، مجلة اتحاد إذاعات الدول ، عدد 2، 2009، تونس، ص 5.

" ولكن الفضاءات العربية سارت على منحى البث الفضائي الأجنبي فقد شهدت تحولات إعلامية ملموسة جدا، أين أتاحت لها التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال التنوع و التخصص في كل المحتويات الفضائية سواء التلفزيونية او الإذاعية، إلى أن هذا التطور أعطي وتيرة أخرى فيما يسمى بحظر البث الفضائي على المواطن العربي وعلى قيم وعادات المجتمع العربي الإسلامي.

فعند بداية التسعينات و المشاهد العربي يستقبل مختلف الفضاءات بكل تياراتها الثقافية و السياسية المتضاربة".¹

" و بناء على ذلك فقد عملت جامعة الدول العربية تعاوننا مع مواثيق لتنظيم الإعلام العربي، ومن بينها وضع وثيقة لتنظيم البث الفضائي العربي" محاولة بذلك وضع بعض الحدود الفاصلة لتنظيم المشهد الفضائي العربي من جانب و لحماية المشاهد العربي من تأثيرات السلبية المحتملة من جانب آخر"²

المطلب الرابع: أنواع القنوات الفضائية العربية:

لقد تم تقسيم القنوات الفضائية وفقا للمعايير التي من خلالها صنفت هذه القنوات وعليه:
من حيث الملكية: تنقسم القنوات الفضائية من حيث الملكية إلى الجهة أو الهيئة المالكة للقناة:

- قنوات عمومية: و هي القنوات التي تعود ملكيتها إلى الدولة وتسمى أيضا القنوات الحكومية وهي محطات تقدم رؤية في الحكومة و تنقيد بوجهة نظرها حيث يتم التعامل مع البرامج التلفزيونية على أنها منتج تقوم به البيروقراطيات الحكومية ويتم عرضها على أساس تمجيد إدارات الحكومة أو الدولة أو إعطاء صورة إيجابية عليها وعن انجازاتها كما تتميز أغلب القنوات العمومية بأنها تهتم بالجانب الأخلاقي والحفاظ على الثقافة الوطنية.

¹ - محمد سعيد، البث التلفزيوني الوافد إلى اليمن، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 1، 2004، تونس، ص108.

² - لامية صابر، مرجع سبق ذكره، ص 111.

- قنوات خاصة: يعنى أن ملكية خاصة غير حكومية حيث تكون القنوات الخاصة في أغلب الأحيان تابعة للأحزاب سياسية أو جمعيات أو رجال أعمال وهي لا تشبع وزارات الإعلام العربية وإنما إنشائها مستثمرون عربية مملوكة للقطاع الخاص.¹

من حيث المضمون:

ويرتبط هذا التقسيم بالمضمون الذي تقدمه هذه القنوات حيث يتم تقسيمها إلى ما يلي:

- قنوات عامة: و تتميز بتقديمها كافة أنواع البرامج للجمهور كالأخبار و البرامج الثقافية و الترفيهية.

- قنوات متخصصة: و هي التي تتخصص في تقديمها مضامين إعلامية محددة ومن أمثلة ذلك القنوات المتخصصة للأطفال، وقنوات مخصصة للمرأة وقنوات مخصصة للمجال الثقافي.²

ويمكن تصنيف القنوات المتخصصة حسب المعطيات التالية:

- قنوات تتوجه إلى الجمهور مقسمة حسب الجنس.

- قنوات تتوجه حسب انتماءاتها الدينية و الإيديولوجية.

- قنوات إخبارية و تقتصر مهمتها على الأخبار³

المطلب الخامس: برامج الفضائيات العربية:

لقد انطلق البث التلفزيوني الفضائي العربي لأقل من 20 سنة، فحاولت بذلك المحطات العربية خوض التحدي أمام تطور البث الفضائي الأجنبي، ويظهر حليا في نوعية المحتوى

¹- عاطف عدلى العاطف، نهى عاطف العيد، الراديو والتلفزيون و القنوات الفضائية، النشأة و التطور والآفاق المستقبلية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2009، ص 65.

²- ليندة مسعود صنيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص، ص13،14.

³- عاطف عدلي العاطف، نهى عاطف العيد، مرجع سبق ذكره، ص 66.

الإعلامي للبرامج الذي يشغل كل ساعات البث في المحطات المفتوحة أو المشفرة وربما هذا الواقع للبث الفضائي العربي فجر الكثير من التساؤلات حول المردود الفعلي للقنوات العربية والدور الذي تقوم به برامجها¹.

- البرامج الإخبارية:

سواء أكانت نشرة عادية أم تعليقا يتوقف نجاحها على المذيع، وعلى قدرته في تقديم الخبر مع محاولة البث الثقة في المشاهد وقد تشمل كافة الأحداث اليومية على المستوى الوطني، الإقليمي أو الدولي، وعادة تبث البرامج الإخبارية في القنوات العامة أو المتخصصة²

ونخص بالذكر أهم القنوات المتخصصة في البرامج الإخبارية:

- قناة الجزيرة للأخبار، الجزيرة مباشر و الجزيرة الدولية.

- قناة النيل للأخبار وقناة النيل الدولية Nile Tv international

- قناة العربية الإخبارية.

- قناة الإخبارية السعودية.

قناة ANN السورية.³

- البرامج الوثائقية:

هي برامج إخبارية في صورة عرض أخبار وثائقية يتسم فيها عرض موضوعات من الماضي أو موضوعات حالية مناسبة لخبر ما، ومن البرامج الوثائقية البرامج التاريخية التي

¹- تيسير أبو عرجة، الإعلام العربي، دار مجد لأوي للنشر، الأردن، ط2، 2005، ص 203.

²- فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص 139.

³- هالة إسماعيل بغداداي، الإخباريات الفضائية العربية، المكتب الجامعي، الحديث، مصر، ط1، 2009، ص 54.

تعد على شكل أفلام سينمائية عن الحروب مثلا أو مسلسلات الاستكشاف الدولية وعن الاختراعات في العالم الطب و الهندسة و العلوم المختلفة الأخرى.¹

" ومن الفضائيات العربية المتخصصة في هذه البرامج قناة الجزيرة ، الجزيرة الوثائقية التي انطلقت عام 2007، وهي قناة تهدف إلى إشاعة الثقافة الوثائقية في محيطها العربي وفي عالم الجنوب عموما و بعقل على تغطية أوجه النشاط الإنساني في تفاعله مع محيطه بمختلف أبعاده الاجتماعية و السياسية و الثقافية، الفنية و العلمية و التاريخية و البيئية"².

بالإضافة إلى قناة المجد الوثائقية التي انطلق بثها عام 2009.³

- البرامج التثقيفية:

وهي البرامج غير المنهجية التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات و المواقف الفكرية في مجالات الحياة المختلفة، و تساعدهم على تكوين المواقف الفكرية و العاطفية اللازمة لفهم حركة المجتمع و التلاؤم معها، وهذه البرامج قد تكون موجهة إلى جمهور المشاهدين بشكل عام، وقد تستهدف جمهور محدد، كالنساء أو الأطفال أو الشباب، أو الذين تجمعهم اهتمامات خاصة في مجالات العلوم أو الفن أو الموسيقى و التثقف عموما هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيها يتصل بنواحي الحياة العامة، و تساعد هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد و فهمه لما يدور حوله من أحداثه⁴

- " البرامج الدينية:

تهتم هذه البرامج بالشؤون الدينية للمشاهد العربي أو العالم الإسلامي كافة بمبادئ دينه وقيمه وأحكامه، ومن أهم أنواع هذه البرامج تلك التي تخص بالرد على تساؤلاته واستفسار أنه

¹- فارس عطوان، مرجع سبق ذكره، ص 143.

²- هالة اسماعيل بغدادي، الصحافة التلفزيونية العربية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2009، ص 151.

³ نفس المرجع، ص 83.

⁴- عبد الله بوجلال، " دور التلفزيون في تربية و تثقيف الطفل"، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 8، 1992، ص 76.

في كثير من قضاياها المرتبطة بالدين وبالأخص في القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة واجتهاد العلماء، ومن خلال هذه البرامج تحاول الفضائيات إعادة التنظيم حياة الفرد وفق الشريعة كما تحاول هذه البرامج إحياء الشريعة و الدين الإسلامي مع كل التطورات الاجتماعية و الثقافية والسياسية الحاصلة على الصعيدين الإسلامي والعالمي.

كما تهتم البرامج الدينية بالتراث الإسلامي وطرح مضامينه في صور وأشكال بسيطة تشجع على حفظ وفهم معاني القرآن الكريم¹.

- برامج الأطفال:

"تحتل برامج الأطفال مكانا متميزا في البناء البرامج للفضائيات العربية فهي تستهدف الطفل، و تعمل على تنشئة و تثقيفه على أمل أن المستقبل مرتبط بالأجيال الصغيرة، و تعتبر هذه البرامج من أكثر البرامج الفضائية حساسية، الحساسية الفئة الموجهة إليها، حيث بينت دراسات أن الأطفال هم أكثر أفراد الأسرة مشاهدة للتلفزيون، حيث أن 80% من الأطفال يتعرفون على التلفزيون قبل أن يتعلموا في المدرسة، و تبلغ خطورة الوضع في دراسة خليجية أن 34,34% من الأطفال يشاهدون التلفاز دائما بينما 4% فقط يشاهدون أحيانا"².

- البرامج التعليمية:

و يقصد بها تلك الدروس الإذاعة في القنوات الفضائية، والتي تتصل اتصالا وثيقا ببرامج المدرسة و توجه إلى فئة معينة من التلاميذ أو الطلبة حسب مستواهم الدراسي، ومنها أيضا البرامج الموجهة لمشاريع محو الأمية و تعليم الكبار.³

¹- لامية صابر، مرجع سبق ذكره، ص،ص، 118، 119.

²- نفس المرجع، ص 119.

³- عبد الله بوجلال، مرجع سبق ذكره، ص 75

" وتظهر أهمية التعليم عن طريق التلفزيون، حيث أن الإنسان يحصل على 98% من معرفته للفئة المستهدفة سواء المدارس أو الجامعات بالتزامن مع تواجدهم على مقاعد الدراسة و تكون بذلك هذه البرامج كوسيلة تدعيميه لهم.¹

البرامج الترفيهية:

1- البرامج الدرامية: والدراما هي شكل من أشكال الفن القائم على تصوير الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، و يقوم بينهما صراع. وهو لا يقتصر على علاقة الأشخاص بعضهم، بل يشمل كل العلاقات المحيطة بالشخص كعلاقته مع ذاته أو مع الآخرين، أو مع البيئة أو مع القوى الغيبية.

و يتطور هذا الصراع حتى يصل إلى النهاية وقد تستند الدراما إلى موضوع واقعي أو موضوع خيالي يحمل رؤية فكرية وعينة في شكل محاكاة الواقع وإعادة تصويره.²

و تشمل البرامج الدرامية عادة كل الأفلام و المسلسلات المجزأة إلى حلقات على فترة معينة بشكل يومي، وتاريخيا فقد شكلت مصر المركز الأول في إنتاج الدراما العربية التي تعرض على معظم الفضائيات ، كما برزت في السنوات الماضية بشكل قواعد الدراما السورية من خلال تمثيلات نالت شهرة في مختلف الدول العربية، وفي سياق مواز يشهد الواقع الحالي لدراما العربية ظهور "رام ميزا" للدراما الخليجية تطرح قضايا الدراما المجتمع الخليجي.³

¹ - لامية صابر، مرجع سبق ذكره، ص 121.

² - جمال عيسى ميلود، الدراما التلفزيونية، دارالكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2007، ص 76.

³ - محمد طربية، "البرامج الترفيهية في التلفزيونات العربية"، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد 1، 2009، ص 47.

وفي قراءة حول البرامج الدرامية التي تبثها الفضائيات العربية، فإننا نلمس أن الدراما العربية هي الطاغية في حجم ساعات البث في الفضائيات وتأخذ هذه الدراما عدة أشكال منها: دراما تاريخية، الدراما البدوية، الدراما الواقعية، دراما محلية.¹

2- برامج المسابقات الألعاز و الجوائز:

وهي برامج ترفيهية تعمل على خلق المتعة في المشاهدة سواء كانت المسابقات هنا رياضية أو فكرية، وتقوم عادة هذه المسابقات بين حشد من الجمهور في الاستديو، يتسابقون بإشراف مقدم البرنامج مقابل هدايا وجوائز تختلف وطبيعية البرنامج مقابل هدايا وجوائز تختلف وطبيعية البرنامج وتمويل القناة وهي برامج بالإضافة إلى الترفيه، برامج ثقافية، تنشر الوعي و المعلومات عند الجمهور و المشارك² وعرف المشاهد العربي عددا كبيرا من برامج المسابقات و الجوائز عرضت على قنوات عربية مختلفة كما هو الحال مع برنامج المسابقات "فوازير رمضان" وبرنامج " من كل ميلة علية " و عدة برامج قدمت على شاشات لبنانية و سعودية مثل " حلها واحتلها" برنامج " ياليلياعين " و برنامج " Take or leaveit " و قدمت قناة المستقبل " الفخ " و "السهم" و " الحلقة الأضعف" ومن أشهر برامج المسابقات على الإطلاق في العالم العربي " من سيربح المليون" في قناة " MBC" وبرنامج وزنك ذهب" على قناة أبو ظبي، وهذا الأخير هو برنامج ترفيهي، تقوم فكرته على عدد من الأسئلة تمكين المتسابق في حال أجاب عن الأسئلة أن يربح وزنه ذهب، أطلق هذا البرنامج عام 1999، وقد نال هذا البرنامج نجاحا واعجابا كبيرين وذلك لاعتماده على النجوم لتقديم البرنامج، إذ تتأوب على تقديمه الفنان السوري أيمن زيدان ثم الفنان المصري نور الشريف.³

¹ - لامية صابر، مرجع سبق ذكره، ص، ص- ص، 122 - 124 .

² - فارس عطوان، مرجع سبق ذكره، ص 140.

³ - محمود طربية، مرجع سبق ذكره، ص 48.

المبحث الثالث: الفضاءات التلفزيونية المتخصصة

المطلب الاول: مفهوم الفضاءات المتخصصة:

بما ان القنوات الفضائية هي محطات تلفزيونية تبث ارسالها عبر الاقمار الصناعية و هذا الارسال يتجاوز الدول المرسله الى دوله اخرى عبر الاقمار الصناعية ليلتقط من خلال اجهزه خاصه للاستقبال واطباق لاقطة¹. فان ظهورها كان سمة من سمات مواكبة العصر وقد تميزت هذه القنوات بكونها شاملة وجامعة حيث امتازت شبكة برامجها بالتوجه نحو جمهور عريض من مختلف الاعمار ومختلف الاذواق كما انه من مختلف الفئات الاجتماعية و الفكرية و الثقافية.² وبتقدم تكنولوجيا وسائل الاعلام و تطورها و التي مرت بعدت مراحل ابتداء بمرحلة الصفاة حيث تميز جمهورها بصغر حجمه، ارتفاع مستواه المادي والتعليم. ثم جاءت مرحلة الحشد اين وصل الاعلام الى جميع الفئات العمرية وكل قطاعات المجتمع، اما مرحلة التخصص فهي المرحلة التي نعيشها والتي تميزت بظهور جماعات مفككة من الجمهور العريض والتي تسعى وسائل الاعلام لمخاطبتها.³ فظهرت الفضاءات المتخصصة وهي عباره عن تلك القنوات الفضائية التي تخلت عن شمولية الموضوع والمقصد، لتعطي كامل اهتمامها في مجال برامج واحد ونحو جمهور محدد. كما تعني تلك القناة التي تركز الاهتمام في فرع واحد وتتولد منه جزئيات مثل القنوات الرياضية المختصة في رياضة كرة القدم.⁴

¹-هنا السيد، الفضاءات وقادة الراي دراسة اثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 37 .

²-نصر الدين المعياري، يوسف تما، فن البرمجة و اعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية الفضائية، سلسلة بحوث و دراسات اذاعية، اتحاد -اذاعات الدول العربية، تونس، 2007، ص 54 .

³-سامي الشريف، "القنوات التلفزيونية المتخصصة رؤية نقدية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، 1999، ص 155

⁴-المنصف المعياري، محمد عبد الكافي، "القنوات التلفزيونية"، سلسلة بحوث و دراسات، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2006،

المطلب الثاني: أسباب ودوافع ظهور الفضائيات المتخصصة:

يمكن إرجاع ظهور الفضائيات المتخصصة إلى:

- الحيز الزمني: الذي تحتله البرامج إضافة إلى التوقيت غير الملائم، كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد و رغبته في إثراء البرامج خاصة الحوارية بالآراء المخالفة أدت إلى ظهور عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل إشباع حاجاته وميولته.

- تراكم المخزون السمعي و التصوري والذي كان نتاج سنوات، تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية و العربية والعديد من البرامج الوثائقية هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث.¹

- زيادة رؤوس الأموال المستمرة و المهولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهداف ونظرته للإعلام، بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر ولمدة طويلة والذي تميز بالشمولية إضافة إلى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر سارع في ظهور تقنيات القنوات المتخصصة.

- العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطور تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر، و الوسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة و تسويقها.²

المطلب الثالث: أنواع الفضائيات المتخصصة

تنقسم الفضائيات المتخصصة إلى قسمين:

1- قنوات متخصصة في المضمون: و هي تلك التي تقدم نوعية معينة في المواد و البرامج المتخصصة وتتوجه نحو جمهور عام، كما في القنوات الدينية.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 13.

² - رضا عبد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية، الشارقة، ص13.

2- قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه جمهور محدد: يشترك في صفات معينة، و تتميز برامجها وموادها بما يلاءم هذه النوعية من الجمهور، كقنوات الأطفال .

وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف الفضاءات العربية كالتالي:

- قنوات الدراما و السينما العربية والأجنبية: تعرض البرامج و المسلسلات العربية والأجنبية والمذبجة، وأفلام سينمائية سواء الكلاسيكية بالأبيض والأسود أو الحديثة.

- قنوات رياضية: تعني ببرامج الأحداث الرياضية العربية والعالمية و بمختلف الرياضيات، كما تقدم نقل مباشر للعديد من المباريات، سواء في كرة القدم أو كرة السلة، أو غيرها.

- قنوات إخبارية: تقوم بتغطية الأحداث عن طريق شبكة من المراسلين المنتشرين عبر مختلف دول العالم، وتقديم برامج حوارية و تحليلات إخبارية.¹

- " قنوات علمية وطبية: هي قنوات تخدم كافة أفراد الأسرة و تتوجه إلى مختلف الأعمار من خلال عرض برامج صحية و تربوية و بسيط لأبرز المشاكل الصحية التي يواجهها الإنسان.

- تلفزيون الواقع: هي قنوات تفاعلية تنقل تفاصيل الحياة اليومية لمجموعة من الأشخاص يتسابقون للفوز بلقب مجال المسابقة: نجم الغناء ، قناة ستار أكاديمي، و عروس الهواسوا، قناة الهواسوا².

- قنوات التعليم و البحث العلمي: تهتم مثل هذه القنوات بث دروس منهجية المراحل التعليمية، مستعملة في ذلك أحدث الوسائل و الأساليب، كما تعنى بتعليم اللغات الأجنبية و

¹- عاطف عدلي العبد: القنوات المتخصصة أنواعها، جمهورها، بحوثها أخلاقياتها، دار الإيمان للطباعة ، دم.ن، 2006، ص 98.

²- المنصف العياري، أ. محمد عبد الكافي، " مرجع سبق ذكره، ص 19.

تلقيين المشاهد بعض الهويات المفيدة، و إبرازا تهم وأخر ما توصلت إليه الأبحاث العلمية وبيان انجازات التكنولوجيا في مجالات عدة، مع بث ندوات ومؤتمرات علمية.

- قنوات الأسرة و الطفل و المرأة: يتم فيها تقديم برامج تهتم بكل ما يتعلق بالأسرة من أجل بناء هادف لها من خلال التوعية الصحية و البيئية و النفسية وغيرها، إضافة إلى برامج الطبخ و الجمال و الموضة في مجال عرض الأزياء و الديكور، كما أنها تقدم برامج للأطفال تتميز بالترفيه و بالمسابقات المثيرة إضافة إلى أفلام الكرتون، و برامج وثائقية و تعليمية و مغامرات علمية.

- قنوات دينية: هي قنوات التزمت بمنهج عقائدي، يعتمد على مذهب أو عقيدة ضمن إطار مرجعي إيديولوجي، يقدم هذه القنوات برامج متعددة في أساليب مختلفة تطرح فيها قضايا من أجل مناقشتها و معالجتها، كشعبة في ذلك خطها الإيديولوجي.

- قنوات الخدمات: يتم فيها تقديم خدمات عقارية.¹

- " قنوات تفاعلية: هي قنوات تبث الارسلات القصيرة للمشاهدين وهو ما يوفر فرصة للتخاطب بين المشاهدين وقد ابتكرت قناة تسلية طريقة جديدة في التخاطب بين المشاهدين وقد لا ابتكرت قناة تسلية جديدة في التخاطب غز تقرأ الرسالة من قبل رسوم كارتونية عبر برمجية معلوماتية.

- قنوات الاقتصاد: تنقل الأحداث الاقتصادية والمالية على الساحتين العربية و العالمية ونلاحظ هنا وجود قناة عربية واحدة متخصصة في هذا المجال، في المقابل بث شبكة سي أن سي الأمريكية قناة بالعربية (NBC) العربية هي الأولى التي تبث المعلومات المالية والتجارية باللغة العربية على مدى أربع وعشرين ساعة، وتقديم القناة تغطية مكثفة عن آخر التطورات للشؤون الإقليمية والدولية. وتبث هذه القناة من مدينة دبي للإعلام.²

¹- عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 98.

²- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

- قنوات الثقافة و الفنون: هي قنوات اختصت بالمجال الثقافي، من فن ورسم و عاداتهم و تقاليد في إحياء المناسبات، أو ما يميزهم في أشكال الاحتفالات، إضافة إلى التعريف بشخصيات ثقافي، وفنية برزت و تميزت في ميدان الثقافة.

يمكن تصنيف القنوات المتخصصة حسب أبرز المعطيات التالية¹:

- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب سنوات العمر أو مرحلة مثل قنوات الأطفال.
- قنوات تتوجه إلى جمهور مقسم حسب الجنس كأن تتوجه قناة إلى جمهور المرأة.
- قنوات تتوجه إلى جمهور حسب انتماءاته الدينية أو الايديولوجية وقد تكون محتويات برامج هذه القنوات دينية صرفية وقد تصبح برامجها صبغة دينية تجعلها تكيفها حسب هذا المعتقد أو ذلك كأن نجد في قناة معالجة لمشاكل الأسرة وفق رؤية الدين الإسلامي.
- قنوات تتخصص في الاهتمام بهوايات الفرد أو أنشطة الفردية مثل الاهتمام بالرياضة أو الموسيقي أو الصيد.

- قنوات إخبارية و تقتصر مهمتها على الإخبار سواء من حيث إعلام الجمهور بكل المستجدات المحلية والدولية أو بتحليلها ومناقشتها و التعليق عليها.²

المطلب الرابع: مفهوم القنوات المتخصصة الموجهة لشباب:

هي عبارة عن قنوات تخدم هدف الترفيه بالدرجة الأولى (الموسيقي و الدراما، و تلفزيون الواقع و القنوات التفاعلية بالإضافة إلى القنوات الرياضية)، فهذه القنوات تسعى جاهدة لتلبية متطلبات الشباب وإشباع رغباتهم من خلال المضامين التي تقدمها، و الرغبة في التميز والتفرد وشد انتباه هذه الشريحة من الجمهور، وتكون واقية ودائمة الوفاء لبرامجها.

¹- عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 98.

²- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

المطلب الخامس: أنواع القنوات المتخصصة الموجهة لشباب:

- قنوات الموسيقى و المنوعات: هي القنوات التي تبث مواد موسيقية تركز أساس على الأغاني المصورة العربية والأجنبية ونقل الحفلات مباشرة أو مسجلة.¹

-قنوات خاصة بتلفزيون الواقع: قنوات تهتم تفاصيل مجموعة من الأشخاص يعيشون في بيت واحد، ضمن تلفزيون الواقع، هؤلاء الشباب يتنافسون للفوز بجائزة البرنامج التي تتنوع حسب نوعيته.

- قنوات تفاعلية: هي قنوات تبث الإرساليات القصيرة للمشاهدين القصيرة للمشاهدين وهو ما يوفر فرصة التخاطب بينهم، وأغلبها تقدم برامج التسلية والألعاب.²

-قنوات الدراما العربية و الأجنبية: تبث مسلسلات و مسرحيات وأشرطة سينمائية عربية بأساس، وتشير إلى أن عددا من القنوات العربية هي قنوات عرض فقط أو إعادة عرض للإنتاجات درامية عربية (أمريكية بالأساس، مترجمة على الشاشة إلى العربية و نذكر على سبيل المثال قناة MBC2 و قنواتي Super comedySuper Movies على شبكة الأرتي.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص، ص 16، 17.

² - عاطف عدلي العبد، مرجع سبق ذكره، ص 98.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق أنه لم يعد هناك شك في ما لوسائط من بالغ الأثر في تشكيل ثقافة المراهق و توجيهها الوجهة المبتغاة من القائمين على تلك الوسائط من خلال التأثير في الأنواق و المعايير و القيم و الآراء و التوجيهات و الأفكار وغيرها، وقد عوضت هذه الوسائط الاتصالية الجديدة مؤسسات اجتماعية و ثقافية كلاسيكية كانت هي المهيمنة على المشهد مثل الأسرة و المدرسة و دور العبادة، و الفضاءات الاجتماعية المختلفة، حيث انتقلت الوظيفة الاجتماعية إلى القنوات الفضائية التي أصبحت رافدا قويا في تلقي المعلومة و توجيهها حسب الحاجة من أجل السيطرة على العقول، وسلوك فئة المراهق التي تعتبر أكثر الفئات الاجتماعية استهدفا من طرفها نظرا لمكانة هذه الفئة اجتماعيا و المأمول منها في عملية التغير، ومن أهم العمليات التي استهدفتها الفضائيات الثقافية و بخصوص ثقافة المراهق، واضحة في منهجها تشكيل جيل الشباب.

الفصل الرابع:

أفلام العنف وتأثيراتها على السلوك

الاجتماعي للمراهق

الفصل الرابع: أفلام العنف وتأثيراتها على السلوك الاجتماعي للمراهق

المبحث الأول: أفلام العنف

المطلب الأول: تعريف العنف وأنواعه

المطلب الثاني: خصائص العنف

المطلب الثالث: العوامل المسببة للعنف

المطلب الرابع: تعريف أفلام العنف

المطلب الخامس: نظام تصنيف أفلام العنف

المبحث الثاني: السلوك الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم السلوك الاجتماعي

المطلب الثاني: مستويات السلوك الاجتماعي

المطلب الثالث: عناصر السلوك الاجتماعي

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

المطلب الخامس: خصائص السلوك الاجتماعي

المبحث الثالث: تأثيرات أفلام العنف على سلوك المراهق

المطلب الأول: دور مشاهدة أفلام العنف على شخصية المراهق

المطلب الثاني: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على الحياة الاجتماعية

المطلب الثالث: تأثير أفلام العنف على المراهق

المطلب الرابع: تأثير أفلام العنف على السلوك الاجتماعي للمراهق

المطلب الخامس: مخاطر مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح العنف المقدم في أفلام العنف أمر يصعب تجنبه، وهناك العديد من الأعمال الدرامية الأجنبية المقدمة في الفضائيات العربية تعرض الجريمة الكاملة و تفاصيل تنفيذها و أساليب تضليل الشرطة و الهروب منها، وهذا ما أدى إلى جلب فئة حساسة في المجتمع وهي فئة المراهقين، فهذه الأفلام تتميز بالقسوة و القتل و الإبادة الجماعية و التدمير مما يترك أثر كبير في السلوك الاجتماعي للمراهقين.

لذلك حاولنا التعرف على مدى تأثير هذه أفلام على السلوك الاجتماعي للمراهقين وطبيعة التأثيرات التي تتركه على شخصيته.

المبحث الأول: أفلام العنف

المطلب الأول: تعريف العنف و أنواعه:

1- تعريف العنف:

تعد مشكلة العنف وتحديدتها من المشكلات الأساسية في التحليل، إذ تتعدد وتتدخل التعريفات فيما بينها، الأمر الذي يخلف قدرا من اللبس وعدم الاتفاق عند تداول هذه المفاهيم.

ومنا نعرف العنف الذي لطالما كان تأكيده نسبيا وهذا الاختلاف النظرة إليه تبعا لاختلاف الثقافات كما هو موضح فيما يأتي.

أ- لغة: و يعني الخرق بالأمر و قلة الرفق، التعنيف يعني التوبيخ و التفريغ واللوم.

كما يعرف العنف لغة على أنه: الخوف من الأمر وقلة الرفق به، وأعمق الشيء أخذه التعنيف هو التفريغ و التوبيخ واللوم.¹

جاء في لسان العرب:

عنف، العنف، الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.

عنف به وعليه يعنف عنفا و عنافه وعنفه تعنيفا، و هو عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره.

واعترف الأمر: أخذه بعنف وفي الحديث " إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على

العنف" هو يضم الشدة و المشقة².

¹- منير محمد كرادشة، العنف الأسري المشكلات الاجتماعية، عالم الكتب، عمان، 2009، ص 31.

²- مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص 6.

العنف كظاهرة اجتماعية، هو بحاجة إلى وضع تعريف و تحديد علمي و معرفي فأسبابه و مصطلح العنف من المصطلحات المتداولة فهو ظاهرة تنطبق عليه كل من سمات الظاهرة الاجتماعية، وهو أيضا مشكلة تعني الخروج عن المألوف و تتسم بالنسبة، ورغم تناول الكثير من الفكريين و الباحثين لمفهوم العنف بشكل موسع، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد بسبب ارتباط مصطلح العنف بالعديد من الجوانب كالعنوان والإثم والضرر والإساءة وجميعها تتفق في حدوث النتيجة المرتبة عليها وهي ظهور الأذى و الضرر إما جسديا أو نفسيا أو الإثنين معا من حيث ارتباط العنف بالعنوان.¹

كما يعرف العنف بأنه سلوك، أو فعل يتسم بالعدوانية ، يأتي من مصادر مختلفة قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال الطرف الآخر ، وإخضاعه في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا و سياسيا، ما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.²

يشير الدكتور حسين توفيق إبراهيم في كتابه " ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية إلى " أن العنف هو ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية و النفسية، وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة.

يطرح لالاند في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة أو ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة، و يربط أيضا لالاند بين العنف والانتقام والثأر والذي يعني بهما اشتقاقا، عقابا أو ثارا ولكن ينجو أما هو رد فعل عفوي من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاينة جريمة".³

¹- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة " مفهومه، أسبابه، أشكاله ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص 10.

²- منير محمد كرادشة، مرجع سبق ذكره، ص 32.

³- خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الاطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص، ص، 106، 109

ويعرف مصطفى حجازي العنف على أنه : " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادية، حيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه"¹

و يعد العنف أيضا ظاهرة تسبب العديد من المشكلات تتسم في ظاهرها و باطنها بالميول و العدوانية و العنف تجاه الأشياء و الميل إلى التذمر.²

كما يعرف على أنه " مجموعة من السلوكيات هدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر، ويأتي بشكلين إما بدني مثل، الضرب، التشاجر، التذمر، أو إتلاف الأشياء".

وعرفه أدار ADLER على انه " استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف".³ أما هوتلنج فعرفه بأنه: "فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات و يتراوح ما بين الإهانة بالكلام و بين القتل، أو هو فعل مقصود وغير مقصود يسبب ألاما بدنيا أو نفسيا لشخص آخر".

ينطوي هذا التعريف على فكرة مهمة وهي أن للعنف بعدين:

احدهما مقصود والآخر غير مقصود وبمعنى آخر انه لا بد من الأخذ بالحسبان نوايا القائمين بالعنف، وهو ما ركز عليه فيشباخ عندما ميز بين العدوان المقصود الذي يقوم بع الأشخاص، و لذلك أكد أن من غير الصحيح عد كل من يؤدي سلوكه إلى أذى أو إتلاف على أنه سلوك عدواني، وهذا ما ينطبق على العنف.⁴

¹ - مسعود بوسعدية، مرجع سبق ذكره، ص 10.

² - إبراهيم جابر السيد، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي، الزواج العرفي، الانحراف الجنسي، إدمان الأنترنيت، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2014، ص 19.

³ - بلقاسم سلاطينية، سامية حميدي، العنف و الفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 8.

⁴ - خليل وادي حمود، الأبوة التلفزيونية دور الإعلام في تشكيل ثقافة الأطفال، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2013، ص

2- " أشكال العنف:

للنف أشكال عديدة نورها كالتالي:

- 1- **النف حسب الشكل:** يتضمن النف الجسدي، النف اللفظي، النف المادي.
 - **النف الجسدي:** وهو المساس بالسلامة الجسمية أو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الأذى بهم.
 - **النف المادي:** كالسرقة والاعتداء و المساس بالممتلكات مثل حرق المزارع و العقارات الثابتة و المستقلة.
 - **النف اللفظي:** كالسب و الشتم والقذف، ويمس الممارس عليه هذا النوع من النف في معنوياته وهذا ما يجعله يشعر بالإحباط والذل و الإهانة، وقد يدفعه ذلك إلى القيام بسلوكيات لا سوية تجاه الآخرين كتعبير عن رفضه للموقف".¹
- ب- **النف حسب الفئات:**
 - و يتضمن النف الفردي، النف بين الأشخاص، النف الجماعي.
 - **النف الفردي:** ومثال ذلك الانتحار وإلحاق الأذى بالذات خدش الوجه والجسم و ننتف الشعر و تمزيق الثياب.
 - **النف بين الأشخاص:** مثل الشجار و القتل.
 - **النف الجماعي:** وهو النف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوة و التهديد كالتظاهرات و التمردات و الفوضى²

¹- نقلا عن اسمهان زراي، هلا زواي، مظاهر النف المكتسبة من التلفزيون لدى المراهقين المتمدرسين، (مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، ص 16.

²- توفيق السمالوطي، نبيل محمد، الدراسات العلمية للسلوك الإجرامي، دار الحداثة للطباعة والنشر، ط1، 1988، ص 105.

المطلب الثاني: خصائص العنف:

يتميز العنف بجملة من الخصائص حاولنا حصرها فيما يأتي:

- يتصف بخاصية باكورة مستخلصة من مشاعر فظة وأحاسيس قاسية وأفكار سلبية، تبلورت عن تفاعل حاملها مع آخرين لا يصغر لهم الخير بل معادي لهم أو مخاصمهم بسبب تصادم أو تقارب مصالحه معه.

العنف يصدر عن شخص معاد ويضر العدوان أو الإيذاء لشخص يبغضه ويكن له كل الحقد و الضغينة و الشر أي أنه غير متلائم معه بسبب تقاطعه معه أو تضارب مصالحه أو أفكاره مع مصالحه أو أفكاره.

- الخاصية الثانية للسلوك العنيف هي انه يتصف بالإدمان، أي أنه شبيه عقار الكوكايين بمعنى أن الشخص الذي يأخذ الكوكايين لكي يتخدر أو يخرج عن وضعه النفسي أو يخرج من عالمه الواقعي ليعيش عالم الخيال البهيج لا يعاني أو يقاسي من ظروف شاذة أو حرجة الموجودة في محيطه المعاش.

وممارسة السلوك العنيف يمنح صاحبه ممارسة الراحة و النشوة لأنه يمثل القناة الجيدة عنده، أو تصريف معاناته أو إحباطه أو اضطرابه أو قلقه أو خيبته التي يعاني منها.¹

- العنف له سمات انفعالية، حيث يعتبر العنف كفعل خارجي مدبر مد²فوع يتفرغ شحنة عدوانية.

- العنف متفاوت الشدة والكثافة، فالعنف بقسم بالتدرج من مجرد أعمال إعاقة مادية بسيطة كالسرقة و النهب، إلى أعمال إجرامية دموية كالقتل.

¹- معن خليل العمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، د.س.ن، ص، ص، 26، 27.

²- توفيق السمالوطي، نبيل محمد، مرجع سبق ذكره، ص 105.

- العنف أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد أو أحد أنواع البدائل التي يواجهها في الحياة الاجتماعية وبالذات عندما يقابل أحداثا قاسية وحادة أو يواجه موقفا حرجا.
- العنف و التصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان و لا يتجادبان.
- تميل طبيعة العنف إلى التصعيد و التقاهم غذ يستخدم مستخدمه الآلات الجارحة أو النارية أو الكلمات و الركلات أو العصي أو السياط للتعبير عن استعاضة وانفعاله ضد الآخر أو للدفاع عن رأيه أو مصلحته.
- العنف نقيض الإصلاح أو الابتكار أو الإبداع أنه أشبه بالعشب الضار (الدغل) لا يضر الإنسان ولا التربية و لا النباتات لأن ضرورة أكثر من نفعه، حتى ولو كان وسيلة لإعادة بناء مؤسسات سياسية ، اجتماعية لأنه مدمر أو محزب أو يولد مشكلات سياسية بعد أن يلغي أو يطمس المشكلات القديمة¹.

المطلب الثالث: العوامل المسببة للعنف

" هناك عدة عوامل للعنف و تمثلت فيما يأتي:

أ- العوامل الاجتماعية:

- تفشي البطالة و الفقر و الجهل و التفرقة العنصرية أو الطبقية و قلة المشاكل الاجتماعية المحلية في أي دولة تعتبر مصادر كافية قد تتخذ مظاهر ايجابية تتذرع مظاهر، العنف حيث أن الشباب و المراهقين أفضل الفئات استهدفا من قبل التنظيمات بالاستقرار والاحتواء.

- المخدرات تعتبر من أحد الأسباب التي تؤدي إلى الأنماط الممتعة التي تفتت خلال الفترة الماضية، ولا بد أن تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دور أكبر في هذا المجال.

¹- معن خليل العمر، مرجع سبق ذكره، ص 28.

ب- العوامل السياسية:

- الاضطراب السياسي النتائج عن تنادى الأحزاب و اختلاف المبادئ و المذاهب السياسية.

- الوساطة في القضايا المهمة و الجوازات التي تؤدي إلى ذلك الأرباك ويمكن ضبطه من خلال مراجعة القواعد وذلك بفتح الأمن على المجتمع¹

ج- العوامل الاقتصادية:

قد يؤدي إتباع سياسة اقتصادية لا تتلاءم مع ظروف إحدى البلاد إلى نتائج نثير الصنف و التذمر فيه فتؤدي إلى قيام ظاهرة العنف، والبعد عن العدالة الاجتماعية و التمييز هناك شعور لدى الشباب بالتمييز مما يؤثر على التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي مما يؤدي لعدم العدالة في التعاملات الحيادية.

د- العوامل الدينية:

- البعد عن الدين هو احد الأسباب التي أدت إلى ظاهرة العنف في المجتمع، وقد يؤدي اختلاف الأديان و المذاهب و العقائد الدينية إلى العنف و ما قد تفسر عنه محاولة التعدي على الأقليات الدينية مثلاً: قيام التنافس بين الجماعات المنتمية لهذه المذاهب المختلفة لإقرار وجهات نظرها².

وفي حال ربط السلوك العنيف الذي يقوم به المراهق شخصيته تظهر أسباب عدة ترجع

إلى:

- الشعور المتزايد بالإحباط.

¹- نقلا عن هاجر حمبلي، لطيفة بغيل، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، (مذكرة ماستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، 2016، ص ، ص، 28، 29.

²-خليل سالم أبو سليم، العنف الاجتماعي و لحماية القانونية للأيدي، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 17.

- ضعف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة البلوغ و المراهقة.
- الاعترافات بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير و الميل أحيانا إلى سلوك العنف.
- الاضطراب الانفعالي النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير المجتمعية.
- تمرد المراهقين على طبيعة حياته في الأسرة و المدرسة.
- الميل إلى الانتماء إلى الشكل و الجماعات الفرعية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
- عدم إشباع المراهقين و الطلاب لحاجاتهم العقلية.¹

المطلب الرابع: تعريف افلام العنف:

يقصد بها الأفلام التي تحتوي على أكبر مشاهدة عنف، والتي تصنف تحت فئة أفلام عنف " Action Films " (فليم اكشن)، وهو الاسم التجاري لها، إلا أن أفلام العنف هي " Violence films) وهذا التعبير " فليم اكشن" يعتبر دارج خاطئ².

تتحول أفلام العنف إلى مصادر للمتعة والإشباع، فالناس يستمتعون بمشاهدة أحداث مليئة بالعنف و الدمار و المعاناة فهذه الأفلام تتضمن تنوعات هائلة في الأحداث العنيفة³.

¹- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، مرجع سبق ذكره، ص ، ص ، 16، 17.

²- نقلا عن رحاب احمد لطفي محمد المرمي، أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف

(مذكرة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة شمس، مصر، 2000، ص 31.

³- شكيب داين يونج، مرجع سبق ذكره، ص ، 147.

و يمكن تقسيم أفلام العنف إلى عدة أنواع وهي:

أفلام الحركة (الأكشن أو العنف): تتضمن أفلام العنف غالبا على طاقة عالية لأبطال الفيلم، أفلام الجريمة، العصابات، وتدور هذه الأفلام في إطار الأفعال الفاسدة أو الشريرة للمجرمين والعصابات، أفلام الرعب ثم تأليف هذه الأفلام من اجل إثارة الرعب و الخوف عند المتفرج من خلال مشاهد مرعبة، أفلام الحروب أفلام تتناول المعارك الحربية و نشوبها، الأفلام البوليسية تقع الأفلام البوليسية تحت تصنيف أفلام الجرائم و العصابات، أفلام الفانتازيا تتداخل أفلام الفانتازيا مع أفلام الخيال العلمي وأفلام الرعب بالرغم من أن لها طابع خاص و متميز، الفيلم الأسود يعتبر فرع من فروع أفلام الجريمة، والفانتازيا أو الخيال.¹

المطلب الخامس: نظام تصنيف الأفلام

لقد تم تطوير نظام تصنيف الأفلام " Rating System " لمواجهة تأثير مشاهد العنف على الأطفال و المراهقين، والذي تم إرساء قواعده من قبل جمعية الفيلم الأمريكي (MPAA) عام 1931 والذي يهدف إلى وضع قاعدة إرشادية للآباء تمكنهم من الحلم على مشاهدة الآباء للفيلم او عدم المشاهدة و يتم تصنيف الأفلام فيه على أساس : الموضوع، اللغة، نسبة العري، الجنس، استخدام المخدرات، و المكسرات، نسبة العنف.

1- الفيلم العام: وهي تعني أن الفيلم صالح للعرض على الجمهور بصفة عامة، وانه لا يحتوى على موضوع أو لغة أو عري أو جنس أو عنف يمكن أن يكون مخرجا أو مثيرا الحرج الآباء الذين يشاهد أبنائهم الصغار الفيلم، وانه يمكن أن يشاهده الطفل دون أي توجيه أو مصاحبة من والديه أو أحدهما.

¹ - <https://www.feedo.net/lifestyle/arts/cinema- filmgeners.htm> , le 04.07.2021 a 19:55

2- فيلم يشاهد بتوجيه من والديه: أي أن الفيلم يشاهده الصغير بتوجيه من والديه أو أحدهما مما يعني أن الفيلم يحتوي على " ثيمات" يحتمل أن يعتبرها الآباء غير متناسبة لبعض الأطفال تحت سن 17 سنة ومن المحتمل أن تلك " الثيمات" تحتوي عنفا لكنه غير قوي أو متكرر في المشاهد¹.

3- فيلم يشاهده بتوجيه والدي للأطفال: تحت سن 13 سنة، وقد تم إضافة هذا التصنيف عام 1984 نتيجة لتعالى الصيحات التي تحذر من خطر مشاهدة العنف و العدوان المكثف، وكذلك مشاهد الجنس في الأفلام، خاصة بعد ظهور أفلام الفيديو ، وهذا التصنيف يشير إلى أن الآباء يجب أن يكونوا على حذر شديد، حيث يحتمل الفيلم على بعض المشاهد غير اللائقة للأطفال الصغار تحت سن 13 سنة.

4- فيلم يحضر رؤيته على الأطفال: و يشير هذا التصنيف إلى أن الأطفال تحت سن 17 عاما محظور عليهم رؤية الفيلم ما لم يكونوا بصحبة واليهم او أحدهما، و يندرج تحت ذلك النوع من الأفلام أفلام العنف و العري.

5- فيلم للكبار فقط: ويشير هذا التصنيف إلى أنه لا يمكن لأي طفل تحت سن 17 سنة أن يسمح له برؤية ذلك الفيلم وهو الفيلم المتضمن عنفا ماديا ، بالإضافة على اللغة البدنية، مع الإيحاءات الجنسية الصريحة و المشاهد الجنسية الصارخة².

¹ - نقلا عن رحاب لطفي محمد المرسي، مرجع سبق ذكره، ص 93.

² - نفس المرجع، ص 93.

المبحث الثاني: السلوك الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم السلوك الاجتماعي:

يعرف سعد جلال السلوك الاجتماعي على أنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر، إذا كان فردين، وهو عملية اتصال فيها تؤدي الى التأثير على أفعال الآخرين و وجهات نظرهم.¹ و هو عملية اتصال فيها توجيهات ومهارات تتنوع تبعاً لتنوع المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد وله خواص و قواعد وأهداف وهو تحصيل حاصل لحالة شعورية مقصودة ويظهر على شكل كلمات ذات معاني سلوكية محكومة بقواعد المواقف أو قد تكون رمز تعبر عن معاني متباينة تجاه مثير معين لدرجة أنها في بعض الحالات تصبح تلقائية و عفوية ولاشعورية أحيانا أخرى لأن بعض العناصر المشكلة للسلوك ردود الفعل الذاتي قد ينشأ بعيداً عن حالة اليقظة الشعورية.²

كما يعرف على أنه عبارة عن السلوك الذي يتمثل في لقاء الفرد بغيره من أفراد الجماعة وتم اكتسابه نتيجة علاقات الفرد بأسرته و بيئته وغالبا ما يحدث التأثير من جماعات تجاه الفرد و بذلك يتأثر الفرد بما تمارسه الجماعات عليه، من ضغوط حتى يقوم الفرد بأنماط سلوكية ترضى عنها الجماعات أما مدى امتثال الفرد بالجماعات فغنه يتوقف على مدى حاجته إليها وعدم إمكانية الاستغناء عنها مما يدفعه إلى الالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي التي تقرها الجماعات التي ينتمي إليها و يتضمن السلوك الاجتماعي تصرفات وأفعال الأفراد، التي يكونها و يصوغها المجتمع، فهو نظرة اكتسابية و ليست وراثية أي يتعلمه الفرد

¹ - جواد شوفي ناجي، سلوكيات الانسان و انعكاساتها على ادارة الاعمال، دار الحكمة للطباعة و النشر، بغداد، ط1، 1992، ص 204، 205.

² - جلال سعد، علم النفس الاجتماعي، منشأ المعارف، الاسكندرية، ط2، 1984، ص 119.

³ - جواد شوفي ناجي، مرجع سبق ذكره، ص، ص 204، 205.

من محيطه الاجتماعي (كالعائلة و المدرسة و الشارع و الأصدقاء و باقي التنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية)¹.

و السلوك الاجتماعي للفرد يقوم على ذخيرته من التوقعات التابعة من خبراته في سلوكه و في سلوك الآخرين، ويتوقف بنيات العلاقات الاجتماعية اليومية على اشتراك الناس في هذه التوقعات التي تدخل في الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها وفق للمعايير الاجتماعية و القيم السائد في المجتمع، و تقوم توقعاته لسلوك الآخرين على ما يترقبه من هؤلاء الآخرين وعلى ما يتطلبونه منه كما أن لدى الفرد توقعاته عن سلوكه هو².

و يذهب "بو" في وصفه للسلوك الاجتماعي إلى أن الفرد يسلك اجتماعيا على أحسن ما يكون عندما يجيد توقعات الآخرين، فهو يعبر لهم عن وده و يشبع رغباتهم ولاسيما عندما يشعر بالحاجة إليهم إلا ان هذا قد يكون يهدف خداع الآخرين لأغراض معينة، وأفضل ما يكون عليه السلوك الاجتماعي هو عندما يقترن بالصلاح فإنه يكون على أرفع مستوى في تعاونه ونكران ذاته، هدفه الأسمى صداقة الناس و محبتهم. وساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس، فهو سلوك التالف و التواد و التعاون، له معان وأهداف أخلاقية، يسعى من خلاله الشخص إلى تحقيق التوافق مع الجماعة و الحصول على تقديرها، وهو سلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين محبتهم.

و ساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس، فهو سلوك التالف و التواد و التعاون، له معان وأهداف أخلاقية، يسعى من خلاله الشخص على تحقيق التوافق مع الجماعة و الحصول على تقديرها، وهو سلوك بحسب تنوع حاجات الفرد و المواقف التي تواجهه، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه، وهو السلوك الذي يوجه

¹- القصير مليحة عوني، معن خليل العمر، المدخل إلى علم الاجتماع، جامعة بغداد، بغداد، 1981، ص 09.

²- جلال سعد، مرجع سبق ذكره، ص 22.

الشخص نحو الآخرين لأجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه 'خبراته' وفقا لحاجاته¹.

المطلب الثاني: مستويات السلوك الاجتماعي:

وهناك ثلاث مستويات للسلوك الاجتماعي هي:

أ- سيكولوجية السلوك الاجتماعي :

يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص آخر، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم، الأب، الزوجة، زميل العمل، ويتأثر هذا السلوك بالعديد من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الجانب و ترسيخ العلاقة وهي:

- **التكامل:** إن التكامل في إشباع الحاجات يؤدي على انجذاب الرجل نحو الأنثى و الصغير نحو الكبير طلبا للحكمة و الكبير نحو الصغير لإظهار الحكمة و العطف، و المريض نحو الطبيب، و الفقير نحو الغني، بقدر ما يحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد شعوره بالكرم العطاء.

- **الحاجة إلى تقدير الذات:** إن صفات الخوف و الشجاعة و القلق و الصداقة و التفوق و النجاح و الفشل و الذكاء، لا يمكن تقدير الذات إلى في وجود الآخرين².

- **التشابه:** إن أغلب الناس يميلون إلى من يشبهوهم، ففي أي تجمع نجد أن النساء يتقاربن فيما بينهم والأطفال لذلك الكبار يتجادبون فيما بينهم.

- **التقدير الضمني:** أن الشخص إذا عرف أم هناك من ستمدحه و يعجبه، فإن هذا يؤدي إلى الانجذاب نحو الشخص الآخر.

¹- حسين عبيد جبرو بشرى سلمان كاظم، السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 4، العدد2، 31 ديسمبر 2014، ص 46.

²- نقلا عن سامية رحمانى وكهينة عامر، مرجع سبق ذكره، ص 74.

- **التقارب المكاني:** إن التقارب المكاني يزيد من التجاذب بين الناس، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح الفرصة للشعور بأوجه التشابه و نواحي التكامل.

- **المظهر الجسمي:** فالشخص الحسن المظهر المعتني بملابسه وهندامه يكون أكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في الفكر و المشاعر الحسنة.

- **الاعتقاد في عدالة العالم:** يزيد هذا الاعتقاد في التجاذب مع الضحية فالضحية إذا كانت بريئة مما يقع عليها من عقاب فإن المشاعر الايجابية نحوها تزداد¹

ب- سيكولوجية الجماعة الصغيرة:

يصدر هذا السلوك من علاقات الفرد بالجماعات التي تضم عدد من الأفراد الذين يتفاعل كل منهم مع الآخر و من العوامل التي تدفع الفرد نحو الانتماء إلى الجماعة هي:

- **تحقيق المنفعة الشخصية:** فالفرد ينتمي إلى الجماعة لأجل اكتساب مكانة اجتماعية أو الحصول على أجر أكبر أو لتدعيم الشعور بالأمن.

- **الرغبة في الانتماء:** يرغب الشخص في الانضمام إلى الجماعة لتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة، المستمد من الجماعة، أو الشعور بالتقبل الاجتماعي لمقابلة الشعور بالحرمان أو العزلة الاجتماعية، وقد يزداد طموحه يتحول إلى الرغبة في الشعور بالقوة من خلال قيادته لهذه الجماعة².

¹- نفس المرجع السابق، ص 75.

²- حسين عبيد جبر، مرجع سبق ذكره، ص 48.

المطلب الثالث: عناصر السلوك الاجتماعي:

بتحليل السلوك الاجتماعي بوصفه وجها من أوجه السلوك الإنساني المتعددة نجد انه يتكون من عدة عناصر وهي:

-**الهدف:** إذ كان كل سلوك له هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه و يختلف من حيث أهميته أو قيمته بالنسبة للفرد.

- **الاستعداد:** فالفرد يستجيب بأساليب مختلفة في الوصول إلى هدفه إذ يكن مستعدا أو مهياً للقيام بالاستجابة للمواقف الذي يعيشه.

- **الموقف:** فالموقف يزود الفرد بالبدائل المختلفة التي تتطلب من الفرد الاختيار من بينهما، وهذه المواقف نعطي للفرد الفرصة لكي يشبع حاجاته و يواجه مطالبه.

- **التفسير:** يقوم الفرد بتفسير المواقف قبل أن يسلك أو يتعرف بطريقة معينة.

- **الاستجابة:** فالفرد يستجيب و يتصرف و يسلك بالأسلوب الذي يعتقد أنه سيقوده إلى أكبلا قدرة من الإشباع.

- **النواتج:** قد تأتي نواتج سلوك وأفعال الفرد محققة للهدف و مشبعة لمطالب الفرد وحاجيته¹

إن هذه العناصر تمثل استجابة الفرد وردود الفعل للآية مشكلة كبيرة من المشكلات التي تعمل كدوافع ومثيرات السلوك في حياته اليومية و السلوك بذلك نشاط كي مركب دينامي يتضمن ثلاث جواب يمكن تمييزها فيه.

¹- علي أحمد و عساف محمود، سلوك الإنسان تطبيقات في مجال الإدارة والعمل، مطبعة العاصمة القاهرة، مصر، ط1، د. س.ن، ص 31.

- الجانب المعرفي: يدرك الفرد ما حوله من مظاهر وأحداث مختلفة و يتفاعل معها برموز ومعاني معينة.

- الجانب الانفعالي: وهو الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك فالميل إلى الموضوع و التحمس إليه والإقبال عليه يمثل محركات و منشطات للسلوك أو انطفاء استجابته.

- جانب حركي: كالاستجابة الحركية لتعليمات أو تنبيهات لفضية معينة¹

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

1- نظريات التحليل النفسي: Psychanalytique:

- فرويد:

افترض فرويد أن الجهاز النفسي للفرد يتكون من ثلاثة أنظمة هي: الهو، الأنا، و الأنا الأعلى، والأصل في هذا الجهاز هو الهو، أو الجزء اللاشعوري الذي يولد فيه الفرد وهو بخصائصه اللاشعورية لا خلقي ولا منطقي، ويسعى دائما إلى تحقيق اللذة، وبه يتميز الفرد بوصفه كائنا عضويا عن الشخص بوصفه ذات اجتماعيا.

وعندما يتصل الهو بالمجتمع تبدأ عملية تكوين الأنا أو الصيرورة من الفردية إلى الشخصية وتعد عملية تكوين الأنا من أهم عمليات التنشئة الاجتماعية و الأنا يخضع لمبدأ اللذة، ولذا فهو منطقي، وإذا تمكن من تحقيق رغبات الهو فهو يحققها في إطار الواقع الذي يعرضه المجتمع القائم بعاداته و تقاليده و قوانينه.²

و يشق "الأنا الأعلى" سماعيا من أوامر الأب و نواهيه، كما تدركها "الأنا" أي ما يقوله الأب: "أمرأ، مهددا، راضيا، مشجعا، مكافئا، والأب بذلك ينقل إلى أولاده سلطة أبيه هو

¹- منصور طلعت وآخرون، أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1978، ص 08.

²- فؤاد البهي، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص 107.

وهكذا فكأن "الأنا الأعلى" هو مظهر استمرار قيم المجتمع وعاداته وتقاليدوه طقوسه إلى الأجيال القادمة، وهو بذلك يعد أساساً لمعايير السلوك الاجتماعي.

وبذلك يكتسب الفرد سلوكه الاجتماعي من عادات و تقاليد ومعايير وقيم، عن طريق عمليتين رئيسيتين هما: عملية تكوين الأنا وعملية تكوين الأنا الأعلى، من خلال التنشئة الاجتماعية.

وفي الإنسان السليم عقلياً تعمل هذه الأنظمة الثلاث سوية بتعاون، فتمكن الفرد التفاعل المرضي و التكيف مع محيطه وعن ما تكون الأنظمة الثلاث على أطراف متناقضة مع بعضها .¹

- ألفريد أدلر:

يفترض أن السلوك الاجتماعي، كون الإنسان كائناً اجتماعياً في أساسه، فيتفاعل اجتماعياً مع لأفراد الآخرين و ينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الأنانية و يكتسب أسلوباً اجتماعياً يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي.

ويرى أدلر أن السلوك الاجتماعي للشخص بأسره ينبع من أسلوب حياته فهو يدرك و يتعلم و يحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته، على افتراض أن كل شخص له صياغة خاصة من الدوافع و السمات والاهتمامات الاجتماعية و القيم، وأن كل فعل يصدر عنه يحمل طابع أسلوبه الخاص المميز في الحياة ويؤكد أدلر أن الإنسان لا يطبع اجتماعياً لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية، بل أن هذا الاهتمام الاجتماعي فطري لديه، وأن كانت الأنماط

¹- نفس المرجع السابق، ص 108.

النوعية للعلاقات بالآخرين و النظم الاجتماعية التي تظهر و تتكون تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص¹.

ويرى أدلر أن محددات السلوك الاجتماعي تتركز على رغبة الإنسان في الانتماء و التفوق على وفق مبدأ دينامي فعلا، و ليست هناك دوافع منفصلة، فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال. وأن الإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه كما أنه يشعر بنقصانه و بالأهداف التي يحاول بلوغها لتحقيق ذاته تلك الذات الخلافة التي تعطي للحياة معنى وتنشط السلوك الاجتماعي للفرد، من حيث أنها ترسم الهدف كما ترسم الوسيلة لبلوغ هذا الهدف و بذلك فالأسباب و القوى و الغرائز و الحوافز لا يمكن أن تفسر السلوك الاجتماعي للإنسان وإنما الهدف النهائي وحده هو الذي يفسر السلوك الاجتماعي للإنسان²

كال يونج:

إن نظرة يونج إلى السلوك الاجتماعي للإنسان تجمع بين الغائية و العلمية، فهو مشروط بتاريخه الفردي و العنصري (العلية) وكذلك بأهدافه و بمختلف ضروب طموحه (الغائية). و كل من الماضي بوصفه واقعا و المستقبل بوصفه إمكانا يقود السلوك الاجتماعي للفرد في الحاضر ويرى يونج أن الشخصية الإنسانية تتكون من الأنا و اللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي والذات، و يتألف اللاشعور الجمعي من مجموعة من الخبرات التي مرت بها البشرية وتكون على شكل أنماط سلوكية مستعدة للظهور إذا دعمت بخبرة أو فكرة ما، وهذه الأنماط هي التي تحدد السلوك الاجتماعي للفرد منذ بداية حياته، و تتجمع في اللاشعور الشخصي خبرات الفرد من مناطق مختلفة وتبني حولها مشاغل وانفعالات وذكريات لتكون مركزا يطلق عليه "العقد" و يؤثر العقد في السلوك الاجتماعي للفرد دون أن يدري. و يمثل "الأنا" الجزء الشعوري ويكون مركز الشخصية قبل أن تتكون الذات، وعندما

¹ - حسين عبيد جبر، مرجع سبق ذكره، ص 50.

² - نفس المرجع، ص 51.

تقوى الذات و تأخذ زمام الأمر "الأنا" تصبح هي نقطة التوازن الجديدة، و يرى بونج أن هذا لا يتم غالبا قبل سن الأربعين.

وفي سيكولوجية بونج نجد أربعة نماذج للنشاط العقلي تحدد نوع السلوك الاجتماعي للفرد وهي: التفكير، الشعور الوجداني، الإحساس، و البديهية أو الحسد، وترك هذه الوظائف الطاقة النفسية الحيوية التي يمكن أن تكون إنسانية أو انطوائية¹

ب - النظريات السلوكية " Behavioirsm Trend "

- نظرية سكنر:

إن اتجاه سكنر في تفسير السلوك الاجتماعي هو اتجاه ديناميكي، إذ يقوم على نظرية التعليم وهي عملية متحركة تفرض ثلاثة أمور هي: الارتباط الذي يتكون منه السلوك، و التدعيم، و العوامل البيئية المحددة لسلوك الإنسان، وميّز سكنر نوعين من السلوك هما، السلوك الاستجابة الذي يتم اشتراطه بالمتير، والسلوك الإجرائي الذي يتم إشراكه خلال الاستجابات، وأن معظم السلوك الاجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي².

- نظرية كلارك هل:

يرى أن الحدث السلوكي يبدأ بتبنيه خارجي من العالم المادي المحيط بنا و ينتهي باستجابة الكائن الحي لهذا التبنيه، وتتوسط ذلك مجموعة من العمليات هي تكوينات عملية وليست واقعية ترتبط الواحدة منها بأخرى حتى ينتهي الأمر إلى استجابة.

و السلوك الاجتماعي في ضوء نظرية "هل" هو اكتساب عادات اجتماعية بطريقة آلية تتحدد بمثيرات مادية، وأن الدوافع الاجتماعية ثانوية مشتقة من دوافع بيولوجية أولية يتكون منها السلوك الاجتماعي نتيجة احتكاك الفرد بغيره من الأفراد في أثناء إشباع حاجاته

¹ - نقلا عن ندا ندي الله، مرجع سبق ذكره، ص78 .

² - نقلا عن سامية رحمانى وكهينة عامر، مرجع سبق ذكره، ص 80.

البيولوجية، فالسلوك الاجتماعي بصفة عامة عبارة عن تكوين عادات ميكانيكية تحدد علاقة الفرد بغيره من الأفراد و تشبع حاجاته الثانوية عن طريقة التدعيم الثانوي¹.

- نظرية ولتر ميشيل:

يرى أن السلوك الاجتماعي في الفرد بتحديد جزئيا من خلال تفاعل الحالات البيئية بين الأفراد، وتأثرهم بالتفاعل فيما بينهم مما يؤدي إلى ارتباط هذا السلوك بموقف معين ويستفيد الإنسان من خبراته وطلاقاته المعرفية في ذلك، كما أن الإنسان كائن ناشط لعالمه الخاص وأن التنبؤ بسلوكه يتطلب فهم البيئة الشخصية في المواقف الذي يتضمن كفاءته و اتجاهاته وأساليب تنظيمية الذاتي، وأن الأفراد قادرين على تقدير سلوكهم الاجتماعي ونتائج استجاباتهم الخاصة من خلال وعيهم للأحداث في المواقف المختلفة و أن جميع الأفراد لهم مجموعة من الاتساقات الداخلية ولكل فرد (منظم) طريقة خاصة به لا يمكن تدعيمها بين الأفراد².

- نظرية جوليات روتر:

يرى روتر أن أغلب أنواع السلوك يتم اكتسابه خلال المواقف الاجتماعية وتتبع عن حاجات لا يمكن إشباعها إلا بمساعدة الآخرين، ويتم اكتساب السلوك الاجتماعي و استمر أدائه في ضوء إدراك الشخص لموضوع التدعيم لهذا السلوك، فإذا قام الشخص بسلوك معين ونجح فيه، فإن أدائه أو سيفسر عنه³.

أكد روتر أن التعلم الاجتماعي يحقق للفرد ست حاجات هي: تأكيد المكانة الاجتماعية، والحماية الناتجة عن التعلق، و السيطرة و الاستقلال و الحب و العاطفة، و الراحة البدنية،

¹- نفس المرجع السابق ، ص 81.

²- جلال سعد، مرجع سبق ذكره، ص 832.

³- حسين عبيد جبر، مرجع سبق ذكره، ص 52.

والتعليم الاجتماعي الذي يحقق هذه الحاجات ينمي السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الأفراد.¹

ج- نظرية الإدراك المعرفي: " Gestalt cognitive trend "

- نظرية الجشطتية:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي للفرد في جماعة ما يتحدد و يتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة، و يتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن طريق البصير و ثم بتحديد بالتدرج بالانتقال من الكل إلى الجزء، وأن الإدراك سابق لمختلف أنماط السلوك الاجتماعي سواء كان هذا السلوك معرفيا أو حركيا².

- نظرية لكيرت ليفن:

نظر ليفن لأحداث السلوكية في ضوء مكون " جر الحياة" الذي يتضمن حاجات الفرد وإمكانية المتاحة للسلوك على نحو ما يدركها، و كل مظاهر البيئة المادية للفرد لا يكون جزءا من " حيز الحياة" و لا يستجيب له على نحو مباشر، فإنه يمثل الغلاف الخارجي لحيز الحياة، ولفهم السلوك الاجتماعي للفرد أية لحظة يجب علينا أن نفهم القوى السيكولوجية التي تعمل حينذاك.

ويؤكد ليفن أن السلوك الاجتماعي للفرد يتحقق من خلال اكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومثلهم وميدانهم وهذه تؤدي إلى تغير في التبعية للجماعة، وتبين أن مستوى

¹- فؤاد البهي، مرجع سبق ذكره، ص 105.

²- مصطفى ناصف، ترجمة د.علي حسين حجاج، نظريات التعلم، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ص 199.

الطموح لدى الفرد يعمل بوصفه دافعا يزيد من نشاط السلوك الاجتماعي لديه من خلال بناء أهداف جديدة والعمل على تحقيقها¹.

د- النظرية الظاهرانية الإنسانية Phenomene-humastic trend:

- نظرية كارل روجرز:

إن تفسير روجرز للسلوك الاجتماعي ينبثق من الاتجاه الكلي في النظر إلى الظواهر النفسية وكذلك الاتجاه الظاهرات، أي أن الفرد كائن عضوي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة و يشكل هذا المجال الذي يتكون من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات لدى الفرد.

ويرى روجرز أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النم الإيجابي، وأنها تتمثل في عناصر مثل: صفا-الفرد، وقدراته والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة، وعن خبراته والناس المحيطين به، وهي تمثل الأفكار المختلفة الإيجابية والسلبية وهي صورة الفرد وجوهره والتي تعني وجوده وحيويته. وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد السلوك الاجتماعي للفرد، وتعد هذه الذات الظاهرية حقيقة للفرد فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، من تعريفات أو ذاتية، وأن معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية و تعزيزها².

- نظرية إبراهيم ماسلو:

يرى ماسلو أن فهم الطلاقة بين الفرد والجماعة يكون في ضوء حاجات الأمن و الطمأنينة، التي تربط بها دوافع تجنب الأذى، والدفاع عن الذات، وهي من أهم عوامل ارتباط الفرد بالجماعة، إذ أن الفرد ينتمي إلى جماعة ما بحثا عن الأمن و تجنباً للأذى إذ

¹- حسين عبيد جبر، مرجع سبق ذكره، ص 53.

²- نفس المرجع، ص 54.

عاش بمفرده، ويؤكد أن الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بدوافع الرعاية والعناية والحب و الانتماء تعد المكون النفسي الذي يحدد السلوك الاجتماعي للفرد من خلال الارتباط بالآخرين وتقبل الآخرين لهم¹.

أما الحاجة إلى التقدير فتشير إلى معنيين إثنين: أحدهما هو الحادة إلى القوة، الإنجاز، الكفاية، التمكن، الكرامة، ويؤدي إشباع هذه الحاجة إلى الشعور بالثقة، القيمة والقوة، أما الحاجة إلى تحقيق الذات فتفني الحاجة إلى التفرّد إلى إرضاء ما يتصوره عن نفسه المتميزة به، الشخص عن الآخرين، إذ أن الحاجة إلى تحقيق الذات تعطي لعلاقة الفرد بالجماعة لونا خاصا من التنافس أو التعاون أو بذل الحد الأقصى للجهد، كما أن الحاجة إلى تقدير الذات تعطي علاقة الجماعة بالفرد صيغة محددة من الثناء و التقدير².

المطلب الخامس: خصائص السلوك الاجتماعي:

للسلوك الاجتماعي للفرد عدد من ميزات هي:

- يحمل السلوك الاجتماعي معان وأهداف أخلاقية من أجل التودد و التعاون سعيا لتحقيق التوافق مع الجماعة و الحصول على تقديرهم، ومن وظائفه تنظيم العلاقات بين الناس.

- سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة وهو يتفاعل مع غيره لذلك فهو يؤثر فيهم ويمكن أن يسيطر عليه ويوجهه من قبل الجماعة.

- يتنوع هذا السلوك بحسب حاجات الفرد و المواقف التي يواجهه والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه.

¹- فؤاد البهي، مرجع سبق ذكره، ص 44، ص 45.

²- نفس المرجع، ص 45.

- يظهر الفرد و يوجهه نحو الآخرين بهدف الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته السابقة ووفقا لحاجاته.

- إن السلوك الاجتماعي يمكن ملاحظته عندما يكون مباشر ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعيا ويستدل على كونه اجتماعيا من الغرض الذي يحققه¹.

المبحث الثالث: تأثير أفلام العنف على سلوك المراهق

المطلب الأول: دور مشاهدة أفلام العنف على شخصية المراهق:

للمشاهد العنيفة في الأفلام دورا كبيرا في تشكيل شخصية المراهق وهذا نظرا إلى:

- ليد المباشر للسلوك الموصد.
- التعلم القائم على الملاحظة للمواقف و المعتقدات و الفوائد المتوقعة من العدوان.
- زيادة الإثارة.
- تمهيد لطرق التفكير و الشعور المرتبط بالعدوانية.
- يفكر المراهق بطرق أكثر عدوانية، ويشعر بمزيد من العدوانية، ويدرك أن الآخرين يعادونه ويرى الحلول العدوانية أكثر قبولا وفائدة.

- كما أن مشاهدة الكثير من أفلام العنف قد يؤدي إلى إزالة الحساسية لدى الطفل أو المراهق بمعنى أنه مع مرور الوقت، ومع التعرض المتكرر للدم والعنف يمكن أن يزول لدى الأطفال والمراهقين التحسس العاطفي للألم ومعاناة الآخرين وبالتالي، تزداد العدوانية بإزالة

¹- ايمان عبد الكريم ذيب، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة مركز البحوث التربوية و النفسية، العدد الثاني عشر، د.س.ن، ص 8.

أحد المكابح التي عادة ما تمنع العدوان و العنف علاوة على ذلك، فإن ذلك التأثير يقلل من اجتماعية السلوك الاجتماعي الصحيح و التعاطف و المساعدة عند مشاهدة ضحية للعنف.¹

يقول علماء السلوك أن السلوك البشري نعقد، ويتأثر بالعديد من المتغيرات، يعرف باحثو العنف على وجه الخصوص أن الأحداث المتطرفة أو العنيفة مثل القتل لا يمكن اختزالها لسبب واحد.

يتأثر السلوك بالعشرات وربما المئات من عوامل الخطر و الحماية في مجال العنف، هناك العشرات من عوامل الخطر و الحماية المعروفة أن النشأة في منزل عنيف أو رؤية الكثير من العنف في الحي الذي يعيش فيه الفرد هما من عوامل الخطر، بينما النشأة في منزل خال من العنف ووجود آباء دافئين و مهتمين بشكل كبير مربية الأطفال هي عوامل وقائية من هذا المنظور، يعد التعرض للعنف الإعلامي سواء في الأفلام أو ألعاب الفيديو، أحد عوامل الخطر المعروفة للعدوان و العنف غير المناسبين ربما ليس من أهم عوامل الخطر، لكنه أيضا ليس عامل الخطر الأقل أهمية².

المطلب الثاني: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على الحياة الاجتماعية للمراهق:

انتشرت في السنوات الأخيرة عدة مظاهر للعنف، وأصبح العنف سمة من سمات المجتمعات، حيث أصبح ظاهرة لا يمكن لأحد أن يتجاهلها، فالعنف أما أعيننا يوميا، على شاشة التلفزيون، و في نشرات الأنباء و التقارير الإخبارية وحتى في الأفلام و ذلك من خلال:

- قيام بعض الشباب المراهقين بمداومة إحدى البارات في شارع عدلي بالقاهرة على غرار ما شاهدوه على شاشة السينما مستخدمين المدافع المرشاشة.

¹- <https://www.nok6a.net/> , Le 15/03/2021/ a 16:21h

²- نفس المرجع .

- ففي 7 فيفيري 1993 قام مراهقان في بريطانيا بتعذيب و قتل طفل يبلغ من العمر عامين، فقام مرتكبوها بتقليد ما جاء في بعض الأفلام التي يعرضها التلفزيون.
- وتكرر نفس الشيء في مدينة "بوسطن" حينما استدرجت عصابة من الصبية فتاة في العشرين من عمرها إلى مكان خال و انهالت عليها ضربا ثم سكبت البنزين عليها وأشعلت النار فيها وذلك بعد يومين فقط من إذاعة فيلم تلفزيوني صور سلوكا مماثلا.¹
- " وقد كشفت تحقيقات الشرطة عن وقوع حادث قتل من شهر مارس 1990 بمدينة أتلانتا حيث قام شاب في الخامسة عشر من عمره بقتل واليه وأكد بعد الحادث أنه كان متأثرا بأفكار العنف وأحداث فيلم " ولدوا ليقتلوا" .
- و تتوالى هذه السلسلة العنيفة من الجرائم لتقوم كل من فيرونديك البالغة من العمر 11 عاما وصديقها سبستيات البالغ من العمر 17 عاما بقتل صديقهما عبد العليم البالغ من العمر 16 عاما تونسي الأصل وذلك أثناء تقمصهما لشخصيتي يطلى في فيلم " والوا ليقتلوا" وذلك في 2 مارس 1996، وقد أكد المراهقان عشقهما لأفلام العنف وتأثرها الشديد بهذا الفيلم".²

المطلب الثالث: تأثير أفلام العنف على السلوك الاجتماعي للمراهق:

إن مشاهدة أفلام العنف تجعل الناس أكثر عدوانية بالفعل، ولكن هذا يتحقق فقط إذا كانت شخصيتهم تميل بداية إلى العنف الزائد، مع أن المشاهد الدموية ليس لها التأثير نفسه على أصحاب الشخصيات السلبية الذين يتفاعلون مع ما يشاهدونه على الشاشة بطريقة مختلفة تماما.

¹- نقلا رحاب أحمد لطفي محمد المرسي، مرجع سبق ذكره، ص،ص، 1، 2.

²- نفس المرجع، ص 2.

وقد أظهرت الدراسة التي أجريت على أدمغة مجموعتين مختلفتين تماما من الرجال مجموعة ممن يميلون للعنف وأخرى ممن يميلون للهدوء، كان النشاط أقل لديهم في قشرة الجهة الأمامية للدماغ، التي تتحكم في اتخاذ القرار المتعلق بالعاطفة و ضبط النفس، بخلاف الذين لا يميلون للعنف، كما أن المجموعة الهادئة و توصل الباحثون في نهاية الدراسة إلى أن المجموعة الأولى الميالة للعوانية لديها خريطة دماغية مختلفة عن نظراتهم غير العدوانيين.

وأضافوا أن العدوانية سمة تتطور مع تطور الجهاز العصبي مع مرور الوقت، وتبدأ من الطفولة و تصبح أنماط هذا السلوك متصلبة في البلوغ¹.

المطلب الرابع: تأثير أفلام العنف على المراهقين:

لقد ذكرنا فيما سبق أن التلفزيون لا يمكن أن يظل عنصرا جاديا في تأثيره على بعض الأفراد أكثر من غيرهم فهو لذلك يؤثر على المشاهدين ومن هنا فهو يؤثر على الأطفال و المراهقين تأثيرا سلبيا ولكن تحت ظروف معينة وعلى المدى الطويل². وقد يصدق هذا الأمر في غالبية مواقف الاستثارة التي تتبدل لدى الفرد من جراء تكرار مشاهدته لموقف العنف. فالمشاهدة المستمرة لمشاهدة العنف الجسيمي و القسوة البدنية و المواقف المرعبة تؤدي على المدى الطويل إلى تبدل الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة لمواجهة بعض مواقف الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته. كما أن عرض صور حياة الرفاهية و الذبح الكبير لدى بعض الطبقات الموسرة قد تضاعف الشعور بالرغبة الطاغية

¹-<https://www.aljazeera.net/midan/art/criticism, Le 08/02/2012 a 21:48h>.

²- عدنان الدوري، العنف في وسائل الإعلام وأثاره على التنشئة و الشباب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1987، ص 147.

لبلوغ مثل هذه المستويات المرموقة العالية فإن تعذر بلونها بالطرق المشروعة فلا بأس بطرق غير مشروعة¹.

المطلب الخامس: مخاطر مشاهدة المراهقين لأفلام العنف

تؤثر الأفلام التي يشاهدها المراهقون على الحالة النفسية التي تنمو في داخلهم، و بالتالي يمكن أن تؤثر على تصرفاتهم بطريقة مباشرة وحتى غير مباشرة، وخصوصا إن كانت تعالج إحدى المشكلات التي تواجههم باستمرار، فمن أبرز مخاطر مشاهدة المراهقين لأفلام العنف نجد:

- " الميل إلى التصرفات العنيفة في كثير من الأحيان يتأثر المراهقون بالأفلام التي يشاهدونها خصوصا ان تناولت إحدى القضايا التي يوجهونها بكثرة، وفي هذا الإطار، يعتبر المراهق أن العنف هو الطريق الأسهل و الأضمن لحل هذه المشكلة، وبالتالي يتحول إلى مراهق عنيف يميل إلى ضرب الجميع أو أذية الآخرين سواء عن قصد أو غير قصد، وهذا الأمر يجعله في حالة من العصبية الدائمة.

- الخوف من الآخرين، قد تؤثر الأفلام العنيفة بشكل مختلف على بعض المراهقين، حيث تزيد لديهم نسبة الخوف من الآخرين التي تعتبر من أبرز الأسباب التي تجعلهم يميلون إلى الابتعاد عن الجميع². والانعزال وهذا الأمر يعرضهم أيضا في المستقبل إلى مشاكل في عدم القدرة على المواجهة خوفا من التعرض للعنف أو التعذيب أو الضرب، و بالتالي تنمو لدى المراهق شخصية ضعيفة غير قادرة على المواجهة عند الضرورة.

- الانطواء على الذات: في هذه المرحلة من العمر، يكون المراهق شديد الحساسية في المواضيع الاجتماعية و الصداقات، لذا من شاهد أحد أفلام العنف فمن المحتمل أن يميل

¹- نفس المرجع السابق، ص 148.

²- <https://www.sohati.com/Article/>, Le 08/02/2021 a 22 :18 h.

إلى الانطواء على ذاته، خشية التعرض لموقف عنيف، و بالتالي سعد عن الجميع و يبقى وحيدا باحثا عن ما يريحه من دون الحاجة إلى التعامل مع أي شخص، فتروته بات قليل الخروج مع الأصدقاء أو التوجه إلى أي مكان بعيد مع أشخاص لا يعرفهم سواء بالحافلة أو السيارة، وهذا ينتج عن رغبته في حماية نفسه من التعرض للأذى من الآخرين".¹

¹ - نفس المرجع السابق.

خلاصة الفصل:

استخلصنا من خلال هذا الفصل الذي يعبر عن أفلام العنف و تأثيراتها على مشاهد كثيرة مليئة بالعنف و السلوكيات العدوانية و سفك الدماء، حيث أن هذه المشاهد تؤثر على المراهقين بشكل كبير، سواء كانت هذه المشاهد خيالية أو واقعية، وبحكم أن المراهق ذو مستوى إدراك ضعيف يكون لديه تأثير عالٍ في كلتا الحالتين، وهذا التأثير يحدث تغيرات كبيرة على سلوكه الاجتماعي و تكون هذه التأثيرات قصيرة المدى أو طويلة المدى.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس:

تفريغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: بطاقة فنية عن مجمع MBC

المطلب الأول: تاريخ ونشأة مجمع MBC

المطلب الثاني: التبعية السياسية و الإدارية

المطلب الثالث: الخدمة البرمجية

المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لبيانات الجداول الإحصائية الخاصة بالدراسة الميدانية

المطلب الأول: توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة

- المطلب الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول البسيطة

- المطلب الثالث: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول المركبة

-المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة الميدانية

المبحث الأول: بطاقة فنية عن مجمع MBC

المطلب الأول: تاريخ ونشأة مجمع MBC:

بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC : كأول قناة فضائية عربية خاصة بتمويل سعودي، تبت من استوديوهاتها المجهزة بأحدث التقنيات من منطقة فلهام « FALHAM » ببريطانيا في 18 سبتمبر 1991 و تم الانتقال إلى المقر الكائن في غرب لندن بعد حصولها على ترخيص من هيئة التلفزيون المستقل البريطانية في شهر مارس 1995 و بدأت إرسالها على مدى 6 ساعات يوميا و برأس مال قدره 300 مليون دولار بميزانية سنوية قدرتها 60 مليون دولار. و قد ساهم كل من صالح كامل ووليد إبراهيم في إنشاء مركز تلفزيون الشرق الأوسط بنسبة 50 % من الأسهم لكل منهما ، و فيما بعد أصبح المالك الوحيد ولبد إبراهيم¹.

و قد حققت المحطة الجديدة نجاحا سريعا فاحتلت المرتبة الأولى كمصدر لا منازع له للأخبار في العالم العربي حتى أنها وصفت نفسها آنذاك CNN الشرق الأوسط لكن هذه المحطة التي لا تزال من المحطات القيادية في العالم العربي و قد شهدت بعدها تغيرات كبيرة ففي عام 2002 قررت MBC نقل مقرها الرئيسي الى مدينة دبي للإعلام لتصبح أكثر قربا من المشاهدين في العام العربي في ظل صناعة الاتصال في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى ما تمتاز به مدينة دبي للإعلام من بنية تحتية و تقنيات إنتاجية متطورة و موقع إقليمي و عالمي متميز.²

¹ - نقلا عن خيرة كرايفه، كريمة يوسف ، مرجع سبق ذكره ص23.

² - صالح علي الأسد ، انفجار الفضائيات العربية ، الأبعاد ، الأهداف ، التأثيرات الثقافية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2021 ، ص 60.

المطلب الثاني: التبعية السياسية و الإدارية:

تعتبر قناة تلفزيون الشرق الأوسط MBC قناة تلفزيونية عربية فضائية للقطاع الخاص، أنشئت القناة بتمويل سعودي من قبل مجموعة آر الدولية و صاحبها الشيخ وليد بن براهيم الإبراهيمي الشيخ صالح كامل صاحب دلة البركة و مركزها جدة، قامت مجموعة دلة ببيع نصيبها في MBC و يقدر ب 30 % من رأسمال المؤسسة و قامت ART،بدأ بث إرسال القناة من لندن، و ثم الترخيص لها من قبل الهيئة البريطانية الأهلية المتخصصة بشؤون التلفزيون المستقل.¹

تعود المحطة بصفة أساسية من خلال الدخل الإعلاني باعتبار أن المحطة MBC تتيح للمنتج العربي الوصول إلى المستهلك بكثافة و تشير سجلات المحطة إلى أن المساحة الإعلانية في برامج محطة MBC تمثل إحدى عشرة دقيقة من كل ساعة إرسال قنوات مؤسسة آر لوسائل الإعلان ASM و مركزها جدة مهمة التسويق الإعلاني لمركز تلفزيون الشرق الأوسط خلفا لمؤسسة مهامه التي كانت تتولى مسؤولية التسويق الإعلاني لمحطة MBC سابقا أنها تعتبر البرامج المكفولة إحدى وسائل التمويل الهامة بينما يبحث بعض الخبراء الإعلاميين فكرة استغلال المحطة الكامل و يؤيدون احتمال قيام إحدى الحكومات العربية بالمساهمة في تقرير المحطة.²

المطلب الثالث: الخدمة البرمجية:

يمتد إرسال MBC على مدار الساعة،تقدم محطة تلفزيون الشرق الأوسط مجموعة متنوعة من البرامج يأتي في مقدمتها الفقرات الإخبارية ، تولى المحطة اهتماما خاصا لنقل الحدث و أبعاده و وجهات النظر حوله، بالإضافة إلى تقديم العون للقضايا العربية و

¹ - نفس المرجع السابق ، ص61.

² -نقلا عن جيرة كراليفة ، كريمة يوسفى ، مرجع سبق ذكره ، ص 24 ، 25.

الإسلامية، من خلال تخصيص أيام لعرض هذه القضايا و جمع التبرعات لها، و مثل ذلك الحملات الإعلامية لمساعدة أهالي البوسنة و ضحايا القانا اللبنانية، دعم القدس.

يتميز قسم الأخبار بوجود عدد كبير من المراسلين بالإضافة إلى المكاتب التي تغطي أنشطتها غالبية العواصم العربية، لتقديم خبر بأقصى سرعة و التحاقه بالتحليل، كما يقدم مركز تلفزيون الشرق الأوسط العديد من النشرات الإخبارية، الاقتصادية، الرياضية، النشرات الجوية بالإضافة إلى عرض سريع لأهم العناوين الإخبارية بصفة مستقرة.¹

تتميز خدمات MBC الإخبارية باعتبارها مصدر شهرتها حيث تتناول الأخبار والبرامج بمنظور الاتزان و عرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث و تغطية الأحداث و تغطية الأحداث الحساسة التي تمس الاهتمامات العربية مثل: حرب اليمن، أحداث البوسنة، المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية مؤتمر السلام و اللقاءات التي انفردت بها المحطة مثل لقاءها الرئيس الأمريكي كلينتون كأول لقاء تجربة محطة تلفزيونية عربية مع رئيس أمريكي على الإطلاق، و تعتمد محطة MBC في تغطيتها الإخبارية على النمط الغربي السريع في تقديم الأخبار والتحليلات الإخبارية و هنا نقاش المائدة المستديرة و تناول الموضوعات السياسية المختلفة التي تتردد الخدمات التلفزيونية التي تخضع للسيطرة في العالم العربي في تناولها و أدى وجود الخدمة في لندن إلى تمتعها بحرية أكبر في الحركة الإعلامية .

كما تتميز البرامج المقدمة عبر القناة ب: جودة الإعداد ، حداثة الموضوع ، تحقيق رغبات المشاهدين ، حسن اختيار المقدمين، أناقة تقديم البرامج من حيث المقدمين و الديكور و الإخراج و فنون الانتقال بين القنوات.²

و لكن بعض الخبراء يرون أن القناة ليست على درجة حياد تامة حيال بعض المواضيع بحكم مصادر تمويلها.

¹ - نفس المرجع السابق ، ص 25.

² - هبة شاهين ، مرجع سبق ذكره ، ص 235 .

يطلق على مركز التلفزيون الشرق الأوسط الآن MBC1 و ذلك بعد إطلاق المجموعة التلفزيونية العربية الخاصة لمجموعة من القنوات الفضائية المتخصصة منها:

-MBC2: أطلقت قناة MBC قناة MBC2 في عام 2003 و التي تعد قناة ترفيهية تثبت إرسالها بصورة مفتوحة باللغة الإنجليزية على مدار اليوم و تقدم أحدث الأفلام الأجنبية ، تقدم إرسالها من البحرين تعتبر قناة متخصصة في مجال السينما و الأفلام الأجنبية خاصة الأمريكية ، يدخل ضمن ملكية القناة إضافة لمالكي مركز التلفزيون الشرق الأوسط شركاء من البحرين و من منتجي الأفلام. تقدم قناة MBC2 ما يزيد عن 300 فيلم في الشهر يغلب عليها الإنتاج السينمائي الأمريكي الحديث و تقدم القناة إرساليتها بين الأقمار الصناعية بصورة مفتوحة ، كما أنها مفتوحة بصورة مشفرة ضمن باقات Awaelpelrlafirstnet تعد MBC2 أشهر المحطات المتخصصة المجانية التي تجذب نسبة كبيرة من الجمهور العربي.¹

- قناة MBC3 :أطلقت MBC قناتها MBC3 في عام 2004 ، و تعد قناة MBC3 متخصصة في البرامج و المسلسلات الكرتونية للأطفال ، تستهدف القناة الجيل الجديد من المشاهدين الصغار بحيث تقدم لهم برامج الكارتون و المغامرات العلمية و برامج الأطفال المختلفة.

قناةMBC4 : أطلقت MBC قناتهاMBC4 في عام 2005 قناة مفتوحة مختصة للترفيه العربي و تعرض البرامج و المسلسلات الأجنبية بصفة عامة و الأمريكية بصفة خاصة من خلال ترجمة عربية مرافقة للبرامج و المسلسلات .

تقدم قناة MBC4 البرامج المتنوعة ، الحوارية ، الدراما ، اخبار تلفزيون الواقع و الكوميديا باللغة الإنجليزية شهيرة مثل :OPRAH،D .R.PHIL. بالإضافة إلى المسلسلات والبرامج

¹-نفس المرجع السابق ، ص 236.

الإخبارية الحصرية المنقولة من الشبكات الأمريكية وبرامج المسابقات و حفلات توزيع الجوائز الموسيقية السينمائية.¹

قناة MBC Action : أطلقت مجموعة MBC قناتها MBC Action في 5مارس 2007 تقدم القناة المسلسلات و الأفلام الحافلة بالحركة ، و التشويق و الإثارة بالإضافة إلى برامج الواقع والبرامج الشبابية ذات الإيقاع السريع على مدار الساعة ، تهدف القناة إلى مخاطبة الجمهور المهتم لمتابعة الأفلام المليئة بالتشويق و الإثارة و لاسيما الذكور ، تستخدم مجموعة MBC المختلفة الحروف و الأرقام اللاتينية التي تصمم شعارها كما نجحت مجموعة MBC في استخدام شعار رئيسي تنبثق منه مجموعة من الشعارات الفرعية لقنواتها المختلفة.²

¹ - نقلا عن خيرة كزاليفه, كريمة يوسفى , مرجع سبق ذكره , ص 26.

² - هبة شاهين , مرجع سبق ذكره , ص, 242.

المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لبيانات الجداول الإحصائية الخاصة بالدراسة الميدانية

المطلب الأول: توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة:

أ- الجنس:

جدول رقم 01: يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	التوزيع الجنس
50%	50	ذكر
50%	50	أنثى
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) والذي يبين توزيع المستجوبين حسب متغير الجنس، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم اجمالاً بـ 100 فرداً، نلاحظ أن نسبة 50% من الإناث، ونسبة 50% من الذكور.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث تظهر لنا بيانات الجدول أن نسبة الذكور تساوي نسبة الإناث و التي تمثل 50% لكل منهما و ذلك راجع إلى اعتمادنا على العينة القصدية، كما أننا لاحظنا أن كل من الإناث و الذكور يتعرضون لأفلام العنف و منها أفلام عنف MBC Action نتيجة لعدة دوافع مختلفة منها أن هذه الأفلام هدفها جذب المراهقين.

ب- السن:

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	التوزيع السن
%33	33	من 13 إلى 15 سنة
%62	62	من 16 إلى 19 سنة
%05	05	أكثر من 19 سنة
%100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) والذي يبين توزيع المستجوبين حسب متغير السن، و بالنظر الى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم اجمالاً بـ 100 فرداً، نلاحظ أن الفئة العمرية السائدة هي من 16 إلى 19 سنة الذي يبلغ عددها 62 فرداً والتي بلغت نسبتها 62%، تليها الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة بنسبة 33%، وأخيراً الفئة العمرية أكثر من 19 سنة بـ 05%.

يبرز الجدول أعلاه تقييم أفراد العينة من الناحية العمرية حيث قسمتها إلى ثلاث فئات رئيسية، الأول من 13 إلى 15 سنة و تتمثل أغلبيتهم المراهقين المتدرسين في السنة الأولى ثانوي، و تبلغ نسبتهم 33%، الفئة الثانية من 16 إلى 19 سنة و يتمثلون في المراهقين المتدرسين في السنة الثانية و الثالثة ثانوي حيث تمثل نسبتهم 62%، حيث كانت أعلى نسبة، وأخيراً الفئة العمرية أكثر من 19 سنة بنسبة 5%، تتمثل أغلبيتهم في المعيدين و كانت نسبة جد صغيرة.

ت- المؤسسة التعليمية:

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	التوزيع المؤسسة
50%	50	ثانوية أعمار صالح
50%	50	ثانوية عمر تومي
100%	120	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50% يدرسون بثانوية أعمار صالح، تليها نسبة 50% يدرسون بثانوية عمر تومي.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب ثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بتقزيرت، حيث تظهر لنا بيانات الجدول أن نسبة تلاميذ أعمار بصالح تساوي نسبة تلاميذ عمر تومي و التي تمثل 50% لكل منهما و ذلك راجع إلى اعتمادنا على العينة القصدية، كما أننا لاحظنا أن كل من تلاميذ أعمار بصالح و تلاميذ عمر تومي يتعرضون لأفلام العنف MBC Action.

ث - الحالة المدنية:

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

النسبة	التكرار	التوزيع السنة الدراسية
27%	27	السنة الأولى
35%	35	السنة الثانية
38%	38	السنة الثالثة
100%	100	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 38% يدرسون بالسنة الثالثة تليها نسبة 35% يدرسون بالسنة الثانية، وأخير السنة الأولى بنسبة 27%.

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة في متغير السنة الدراسية هو 38% للسنة الثالثة و يعود ذلك لكونهم أكبر سن مقارنة بالآخرين لكون مضامين قناة MBC أكشن مضامين موجهة للشباب، ثم تليها نسبة 35% لمتدرسين السنة الثانية، ثم أخيرا نسبة 27% للسنة الأولى.

و ما لاحظناه أن النسبة قريبة فيما بينها ما يفسر أن المشاهدة التلفزيونية لا تقاس بدرجة السنة الدراسية.

ج- التخصص:

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	التوزيع التخصص
15%	15	جذع مشترك آداب
13%	13	جذع مشترك علوم
13%	13	آداب وفلسفة
18%	18	لغات أجنبية
13%	13	رياضيات
16%	16	علوم تجريبية
12%	12	تسيير واقتصاد
100%	120	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة وهي 18% لصالح شعبة لغات أجنبية، تليها نسبة 16% لشعبة العلوم التجريبية، ثم نسبة 15% لشعبة جذع مشترك آداب، لتأتي بعدها نسبة 13% من شعبة جذع مشترك علوم، ثم نسبة 13% لشعبة آداب وفلسفة، وبعدها نسبة 13% لشعبة الرياضيات، وأخيرا نسبة 12% لشعبة تسيير واقتصاد.

نلاحظ أن تلاميذ شعبة لغات أجنبية هم الذين سجلوا أعلى نسبة ولعل ذلك يرجع إلى فهمهم للغة الإنجليزية وكذا رغبتهم في تعلم اللغة الإنجليزية بطريقة جيدة، كون أن هذه القناة تعرض أفلامها باللغة الإنجليزية، فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هذه النسب متقاربة و هذا يعود إلى هدف هذه الأفلام لاستقطاب هذه الشريحة من أفراد المجتمع (المراهقين).

ح- منطقة السكن:

جدول رقم 06: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن

النسبة	التكرار	التوزيع منطقة السكن
54%	54	الريف
46%	46	المدينة
100%	100	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 54% يسكنون في الريف، تليها نسبة 46% يسكنون في المدينة.

يبرز الجدول أن أغلبية أفراد العينة يقيمون في الريف بنسبة 54% و نسبة 46% من أفراد العينة يقيمون في المدينة و بما أن عينتنا قصدية فلاشك أن ذلك يعود لوجود مرافق للتسلية والترفيه في المدينة في حين أن في الريف لا تتواجد هذه الإمكانيات لتمضية الوقت، بالتالي يقضون الكثير من الوقت أمام التلفاز.

خ- منطقة المستوى الاقتصادي:

جدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي

النسبة	التكرار	التوزيع المستوى الاقتصادي
12%	12	ضعيف
67%	67	متوسط
21%	21	جيد
100%	100	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 67% مستوهم الاقتصادي متوسط، تليها نسبة 21% مستوهم الاقتصادي جيد، وأخيرا نسبة 12% مستوهم الاقتصادي ضعيف.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب المستوى الاقتصادي أن أغلبية المبحوثين مستوهم الاقتصادي متوسط، تليها مستوى اقتصادي جيد، و تكون آخر نسبة لمستوى اقتصادي ضعيف.

المطلب الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول البسيطة

المحور الأول : عادات و أنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمر بصالح وعمر تومي لأفلام العنف على قناة MBC Action .

جدول رقم 08: يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
31%	31	دائما
53%	53	أحيانا
16%	16	نادرا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (08) أن:

- نسبة 53% أحيانا ما يتابعون قناة MBC Action .
- نسبة 31% يتابعون قناة MBC Action بشكل دائم.
- نسبة 16% نادرا ما يتابعون قناة MBC Action .

يظهر في الجدول أن أكثرية العينة تتابع قناة MBC Action أحيانا يعود ذلك لكونهم يتابعون القناة في أوقات فراغهم كنشاط ثانوي، ثم تليها الفئة المتابعة للقناة بصفة دائمة و ذلك لكونها نشاط أساسي بالنسبة لهم، وفي الأخير نجد الفئة المتابعة للقناة نادرا بنسبة صغيرة.

جدول رقم 09: يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الإيجابية
29%	29	دائما
16%	16	غالبا
44%	44	أحيانا
11%	11	نادرا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (09) أن:

- نسبة 44% أحيانا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.
 - نسبة 29% يشاهدون دائما أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.
 - نسبة 16% غالبا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.
 - نسبة 11% نادرا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.
- تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن التلاميذ المبحوثين غير مداومين على مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action باستمرار حيث أن أكبر نسبة منهم لا يشاهدونها إلا أحيانا، و

قد يرجع ذلك إلى انشغالهم بالدراسة وممارسة نشاطات أخرى، إضافة إلى تعرضهم لهذه النوعية من الأفلام على قنوات أخرى وكذا على منصات أخرى مثل NETFLIX

YOUTUBE

جدول رقم 10: يوضح مدة مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الإيجابية
14%	14	أقل من سنة
11%	11	سنة
39%	39	منذ سنتين
36%	36	أكثر من سنتين
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (10) أن:

- نسبة 39% يشاهدون الأفلام على هذه القناة منذ سنتين.
- نسبة 36% يشاهدون الأفلام على هذه القناة منذ أكثر سنتين.
- نسبة 14% يشاهدون الأفلام على هذه القناة منذ أقل من سنة.
- نسبة 11% يشاهدون الأفلام على هذه القناة منذ سنة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين يشاهدون القناة منذ سنتين، ويعود ذلك لكون القناة جد متابعة من طرف الشعب العربي خاصة الشباب والمراهقين، ثم نجد متابعي القناة منذ سنة وأقل من سنة بنسبة صغيرة، و ذلك يعود لعدة أسباب مثل كون أفلام القناة ناطقة باللغة الإنجليزية و مترجمة بالعربية.

جدول رقم 11: يوضح الأيام المفضلة لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة

النسبة	التكرار	التكرار الايام
32%	32	كل أيام الاسبوع
39%	39	عطلة نهاية الاسبوع
29%	29	في العطل الدراسية
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (11) أن:

- نسبة 39% يفضلون عطلة نهاية الأسبوع لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة.
- نسبة 32% يفضلون كل أيام الأسبوع لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة.
- نسبة 29% يفضلون العطل المدرسية لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة.

اتضح من نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة في عطلة نهاية الأسبوع، ويعود السبب في ذلك لكون عينة بحثنا تنتمي إلى جمهور تلاميذ الثانوية فهم يدرسون من الساعة الثامنة إلى الساعة الخامسة، ثم في المساء ينجزون واجباتهم المدرسية، و بالتالي ليس لديهم وقت لمشاهدة هذه الأفلام إلا في عطل نهاية الأسبوع بسبب عدم وجود المدرسة يومي الجمعة و السبت.

جدول رقم 12: يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد

النسبة	التكرار	التكرار عدد الافلام
%43	43	فيلما واحد
%32	32	فلمين
%23	23	ثلاثة أفلام
%02	02	أخرى
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (12) أن:

- نسبة %43 يشاهدون فلما واحدا على قناة MBC Action.
- نسبة %32 يشاهدون فلمين على قناة MBC Action.
- نسبة %23 يشاهدون ثلاثة أفلام على قناة MBC Action.

يوضح الجدول أن عدد الأفلام المشاهدة في قناة MBC Action من طرف المراهقين في اليوم هو فيلما واحدا مما لا يشكل خطرا كبيرا عليهم، ثم يليها بالمرتبة الثانية فيلمين و ثلاثة أفلام بالمرتبة الثالثة، و يعود ذلك لكون هذه الفئة من المراهقين جد متعلقين بأفلام هذه القناة و محبين لهذه النوعية من المضامين مما قد تكون له انعكاسات سلبية عليهم مستقبلا.

جدول رقم 13: يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC

Action

النسبة	التكرار	التكرار الفترات
%07	07	الصباح
%26	26	المساء
%25	25	في أوقات متأخرة من الليل
%19	19	الظهيرة
%22	22	حسب الظروف
%01	01	أخرى
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (13) أن:

- نسبة 26% يفضلون فترة المساء لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.
 - نسبة 25% يفضلون المشاهدة في أوقات متأخرة من الليل.
 - نسبة 22% يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب الظروف.
 - نسبة 19% يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action في الظهرية.
 - نسبة 07% يفضلون الصباح لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يفضلون متابعة أفلام العنف على قناة MBC Action في المساء و قد يرجع الأمر إلى انشغال المبحوثين في فترة الصباح والظهيرة في ممارسة نشاطات أخرى حيث أنهم يكونون متفرعين لمشاهدة هذه الأفلام في المساء، إضافة إلى أن هذه القناة تعرض هذه النوعية من الأفلام في هذه الفترة.

جدول رقم 14: يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار المدة
04%	04	أقل من ساعة
10%	10	ساعة واحدة
20%	20	ساعتان
31%	31	ثلاث ساعات
35%	35	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (14) أن:

• نسبة 35% يقضون أكثر من ثلاث ساعات في مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

نسبة 31% يقضون ثلاث ساعات في مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

- نسبة 20% يقضون ساعتان في مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نسبة 10% يقضون ساعة في مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نسبة 04% يقضون أقل ساعة في مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في مشاهدة أفلام العنف على القناة وهذه المدة مرتفعة نوعاً ما فهي تسمح بمشاهدة أكثر من فلم واحد.

و نلاحظ أيضا أن نسبة المبحوثين الذين يقضون ثلاث ساعات لكونهم متعلقون بهذه الأفلام، و كانت المدة أقل من ساعة حققت أصغر نسبة لكون معظم المراهقين لا يكتفون بساعة واحد أو أقل.

جدول رقم 15: يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC

Action

النسبة	التكرار	التكرار بشكل
32%	32	منفرد
09%	09	مع أصدقائك
10%	10	مع والديك
37%	37	مع اخوتك الصغار
12%	12	مع اخوتك الكبار
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (15) أن:

- نسبة 37% يتعرضون لأفلام العنف مع إخوتهم الصغار على قناة MBC Action.
- نسبة 32% يتعرضون لأفلام العنف بشكل منفرد على قناة MBC Action.
- نسبة 12% يتعرضون لأفلام العنف مع اخوتهم الكبار على قناة MBC Action.
- نسبة 10% يتعرضون لأفلام العنف مع والديهم على قناة MBC Action.
- نسبة 09% يتعرضون لأفلام العنف مع أصدقائهم على قناة MBC Action.

بناء على هذا فإن أغلبية المبحوثين يتعرضون لهذه الأفلام مع إخوانهم الصغار وهذا قد يعود إلى أن إخوانهم الصغار متعلقون ومتأثرون بأخواتهم الكبار حيث يحبون تقليدهم في كل أفعالهم و تصرفاتهم لذلك لا بد أن يكونوا قدوة لهم.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يشاهدون هذه الأفلام بشكل منفرد، فقد لاحظنا أن بعض أفراد العينة القريبين يدخلون إلى غرف نومهم حتى يشاهدون هذه الأفلام بارتياح كون أن هذه الأفلام تستعمل في محتواها مشاهد لا تتناسب مع عادات و تقاليد الأسرة الجزائرية كالمشاهد الإباحية و كذا المصطلحات البذيئة.

أما بنسبة للمبحوثين الذين يفضلون مشاهدة هذه الأفلام مع الأصدقاء يرون أن مشاهدة هذه الأفلام مع الأصدقاء يخلق نوع من المتعة و المرح.

أما بنسبة للمبحوثين الذين يشاهدون أفلام العنف مع إخوانهم الكبار فقد لاحظنا أن بعض أفراد العينة القريبين منا يفضلون مشاهدة هذه الأفلام مع إخوانهم الكبار لمناقشة و تفسير محتوى الفيلم كما أن ذلك يشكل نوع من الرقابة على الصغار.

أما بنسبة للمبحوثين الذين يشاهدون أفلام العنف مع الوالدين فحسب القريبين فهم يرون أنه ليس تفضيلا بل هو إجبار، فأوليائهم يرفضون مشاهدة هذه الأفلام دون حضورهم معهم.

جدول رقم 16: أنواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار نوع الافلام
26.70%	24	أفلام الرعب
28%	28	أفلام الخوارق
09%	09	أفلام الحرب
02%	02	أفلام الوسترن
29%	29	أفلام الأكشن
08%	08	الأفلام البوليسية
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (16) أن:

- نسبة 29% يحبون مشاهدة أفلام الأكشن على قناة MBC Action.
- نسبة 28% يفضلون مشاهدة أفلام الخوارق على قناة MBC Action.
- نسبة 24% يجذبهم أكثر أفلام الرعب على قناة MBC Action.
- نسبة 09% يحبون مشاهدة أفلام الحروب على قناة MBC Action.
- نسبة 08% يحبون مشاهدة الافلام البوليسية على قناة MBC Action.
- نسبة 02% يحبون مشاهدة أفلام الوسترن على قناة MBC Action.

نلاحظ أن أفلام الأكشن حققت أعلى نسبة من التفضيل لدى المراهقين و يمكن تفسير ذلك أنهم شباب في مقتبل العمر يميل لكل ما هو أكشن وحماس و تشويق و التحدي.

ثم تليها أفلام الخوارق و الرعب و ذلك لحبهم لإثارة مشاعر الرعب و الخوف في أنفسهم والذهول بالأحداث الخارقة للطبيعة، وحققت أفلام الحرب والأفلام البوليسية وأفلام الوسترن نسبة صغيرة و ذلك يعود لكون المبحوثين يفضلون الأفلام الأكشن و التحدي و المغامرة.

الجدول رقم 17: يوضح الوسيلة المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على القناة

النسبة	التكرار	التكرار الوسيلة
%44	44	التلفزيون
%37	37	الهاتف الذكي
%19	19	الكمبيوتر
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (17) أن:

- نسبة 44% يشاهدون أفلام العنف في قناة MBC Action عن طريق التلفزيون.
 - نسبة 37% يشاهدون أفلام العنف في قناة MBC Action عن طريق الهاتف الذكي.
 - نسبة 19% يشاهدون أفلام العنف في قناة MBC Action عن طريق الكمبيوتر.
- نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action على شاشة التلفزيون، و هذا بسبب أن القناة تعتمد أولاً على عرض أفلامها على شاشة التلفزيون ثم تعرضه عبر قناتها في Youtube، إضافة إلى أن التلفزيون متوفر في كل بيت من المبحوثين.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action عبر الهاتف الذكي، فقد يرجع الأمر إلى عدم مشاهدة ذلك الفيلم عند عرضه على شاشة التلفزيون فهذا ما يجعله يشاهد هذا الفيلم عن طريق الهاتف الذكي.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب المقربين إلينا فهم لا يحبون مشاهدة الأفلام على التلفزيون و يرون أن أفضل بديل للتلفزيون هو الكمبيوتر.

جدول رقم 18 : يمثل أفضل عنوان فيلم عنف تفضل عينة الدراسة مشاهدته

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
%25	25	The last witch hunter
%14	14	300
%02	02	The collector
%01	01	Crawl
%03	03	Pathology
%04	04	The midnight
%03	04	Spiderman far from home
%04	04	Alita battle angel
%30	27	American sniper
%03	03	Fury
%02	02	Angel has
%01	01	Fallen
%02	02	Absolutely any thing

%02	02	May
"06	06	Meat train
%100	100	المجموع

يبين الجدول أن:

- نسبة 27 % يفضلون فيلم American sniper.
- نسبة 25 % يفضلون فيلم The last witch hunter.
- نسبة 14 % يفضلون فيلم 300.
- نسبة 06 % يفضلون فيلم Meat train.
- نسبة 04 % يفضلون فيلم The midnight.
- نسبة 04 % يفضلون فيلم Spiderman far from home.
- نسبة 04 % يفضلون فيلم Alita battle angel.
- نسبة 03 % يفضلون فيلم Pathology.
- نسبة 03 % يفضلون فيلم Fury.
- نسبة 02 % يفضلون فيلم The collector.
- نسبة 02 % يفضلون فيلم Angel has.
- نسبة 02 % يفضلون فيلم Absolutely any thing.
- نسبة 02 % يفضلون فيلم May.
- نسبة 01 % يفضلون فيلم Crawl.

نسبة 01 % يفضلون فيلم . Fallen .

نلاحظ ان أغلبية المبحوثين يفضلون فلم American sniper و هو فيلم أمريكي ذو طابع الأكتشن فهذا يفسر حبهم للتحدي و المغامرة. و في ثاني مرتبة نجد فيلم The last witch hunter وهو فيلم رعب فهم يفضلون مشاهد الرعب و اثاره الخوف.

جدول رقم 19: يبين الممثل المفضل لدى عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
%18	18	دوين جونسون
%10	10	وليام سميث
%10	10	توم كروز
%06	06	فاندام
%04	04	جاكي شان
%14	14	دينزل واشنطن
%04	04	ليوناردو ديكابريو
%04	04	جون سينا
%06	06	فين ديزال
%10	10	انجيلينا جولي
%02	02	ميلا جوفرفيتشي
%08	08	سيرجيوي ويفر

02%	02	كايت بيكسل
02%	02	جنيفر لورانس
100%	100	المجموع

يبين الجدول أن:

- نسبة 18% يحبون شخصية دوين جونسون.
- ونسبة 14% يحبون شخصية دينزل واشنطن.
- ونسبة 10% يحبون شخصية توم كروز.
- ونسبة 10% يحبون انجيلينا جولي.
- ، ونسبة 08% يحبون سيرجيوي ويفر .
- ونسبة 06% يحبون فاندام.
- ونسبة 06% يحبون فين ديزال.
- ونسبة 04% يحبون جاكى شان.
- ونسبة 04% يحبون ليوناردو ديكابريو.
- ونسبة 04% يحبون جون سينا.
- ونسبة 02% يحبون شخصية ميلا جوفرفيتشي.
- ونسبة 02% يحبون كاييت بيكسل.
- ونسبة 02% يحبون جنيفر لورانس.

نلاحظ أن الكثير من أفراد العينة يحبون الممثل دوين جونسون ويفضلونها لكونهم

يعتبرونها كقدوة.

جدول رقم 20: يوضح الشخصية التي تجذب عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الشخصية
%43	43	الذكية
%33	33	التي لا تهزم أبدا
%17	17	التي تساعد الضعفاء
%07	07	الشخصية الضحية
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (20) أن:

- نسبة 43% تجذبهم الشخصية الذكية في أفلام العنف على قناة MBC Action.
 - نسبة 33% تجذبهم الشخصية التي لا تهزم أبدا في أفلام العنف على قناة MBC Action.
 - نسبة 17% تجذبهم الشخصية التي تساعد الضعفاء في أفلام العنف على قناة MBC Action.
 - نسبة 07% تجذبهم الشخصية الضحية في أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نلاحظ أن الشخصية التي تجذب أكثر المبحوثين في أفلام العنف هي الشخصية الذكية لكون هذه الشخصية مثيرة للفضول، ثم تليها الشخصية التي تهزم أبدا و يعود ذلك لكون المراهقين محبين للقوة و لا يحبون الهزيمة، و حققت الشخصية الضحية أصغر نسبة حيث يفضلون المراهقين الشخصية القوية و يحبون الفوز و الاعتزاز و ليس عكس ذلك.

جدول رقم 21: يوضح اللغة المفضلة لدى عينة الدراسة لمشاهدة أفلام العنف على

قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
%34	34	بلغتها الأصلية
%66	66	مرفقة بالترجمة العربية
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (21) أن:

- نسبة 66% يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action مترجمة للغة العربية.
 - نسبة 34% يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action مرفقة بالترجمة العربية.
- نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بالترجمة العربية و يمكن إرجاع السبب إلى أن التلاميذ المبحوثين لا يتقنون جيدا الإنجليزية مقارنة باللغة الفرنسية، فكما نعلم أن كل أفلام العنف التي تعرضها قناة MBC Action بالإنجليزية مما يشكل عائقا لديهم.

المحور الثاني : دوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمر بصالح وعمر تومي بتيقزيرت لأفلام العنف المقدمة على قناة MBC Action و الاشباع المحققة منها:

جدول رقم 22: يوضح دوافع مشاهدة أفلام العنف على القناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
23%	23	مجرد فضول
22%	22	مجرد تقليد
46%	46	لإشباع رغباتك
09%	09	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (22) أن:

- نسبة 46% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action لإشباع رغباتهم.
- نسبة 23% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع الفضول.
- نسبة 22% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع التقليد.
- نسبة 09% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action لدوافع اخرى.

نلاحظ أن معظم المبحوثين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action لإشباع رغباتهم ويعود ذلك لحبهم وتعلقهم بهذه المضامين خاصة ما يتعلق بتفريغ شحنات الغضب و بعض المبحوثون يشاهدونها بمجرد فضول و لمجرد تقليد و عليه فإن المبحوثين تختلف دوافع تعرضهم لهذه القناة.

الجدول رقم 23: يوضح الدوافع الأخرى لمشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على

القناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
%43	43	التسلية والترفيه
%14	14	تمضية الوقت
%09	09	تخفيف العنف الداخلي المكبوت
%20	20	تنمية رصيدك اللغوي
%11	11	الهروب من الواقع
%03	03	أخرى
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (23) أن:

- نسبة 43% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع التسلية والترفيه.
- نسبة 20% نسبة 22% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع تنمية الرصيد اللغوي.
- نسبة 14% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع تمضية الوقت.
- نسبة 11% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع الهروب من الواقع.
- نسبة 09% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action بدافع تخفيف العنف الداخلي المكبوت.
- نسبة 03% يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action لدوافع أخرى.

من خلال النسب المبينة في الجدول نلاحظ أن أكبر عدد من المبحوثين يعود أسباب مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action إلى دافع التسلية والترفيه فهم يعتبرون مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action استمتاع ومتعة مرح خاصة في ظل عدم توفر فضاءات للشباب على غرار دور الشباب، الملاعب، قاعات الرياضة وغيرها.

جدول رقم 24: يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
23%	23	الممثلين
17%	17	قصة الفيلم
03%	03	الايخراج الفني
45%	45	كثرة الحركة و التشويق
10%	10	معالجتها لقضايا شبابية
02%	02	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (24) أن:

- نسبة 45% يقولون أن كثرة الحركة والتشويق هي ما يشدهم أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action.
- بدافع نسبة 23% يرون أن الممثلين هم من يشدهم أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action.

- نسبة 17% يقولون أن قصة الفيلم هي ما تشدهم أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نسبة 10% يقولون أن معالجة هذه الأفلام لقضايا شبابية هي ما يشدهم إليها أكثر.
- نسبة 03% يرون أن الاخراج الفني هو ما تشدهم أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نسبة 02% يقولون أن هناك عوامل أخرى تشدهم أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action.
- نلاحظ أن معظم المبحوثين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action لكثرة الحركة والتشويق بأعلى نسبة، حيث في نظرهم يوفر التشويق طريقة للانخراط فيما يحدث على شاشاتهم.

جدول رقم 25: يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
24%	24	كبير
61%	61	متوسط
15%	15	ضعيف
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (25) أن:

- نسبة 61% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تلي حاجاتهم ورغباتهم بشكل متوسط.

• نسبة 24% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تلبي حاجاتهم ورغباتهم بشكل كبير.

• نسبة 15% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تلبي حاجاتهم ورغباتهم بشكل ضعيف.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر عدد من المبحوثين يرون أن أفلام العنف تلبي حاجيات المبحوثين بشكل متوسط وهذا يعود إلى أن أغلبية المبحوثين يشاهدون هذه القناة أحيانا فهم يعتمدون بدرجة كبيرة على منصتي NETFLIX. YOUTUBE و كذا اعتمادهم على قنوات أخرى تعرض أفلام العنف.

جدول رقم 26: يوضح ما الذي يتحقق لعينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على

قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
15%	15	تعلم قيم وسلوكيات جديدة
14%	14	تعلم مهارات جديدة
14%	14	الاستفسار عن قضايا الشباب
19%	19	الترويح عن النفس
35%	35	المتعة
03%	03	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (26) أن:

• نسبة 35% يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم المتعة

- نسبة 19% يقولون أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم الترويج على النفس.
 - نسبة 15% يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم تعلم قيم وسلوكيات جديدة.
 - نسبة 14% يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم تعلم مهارات جديدة.
 - نسبة 14% يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تساعدهم للاستفسار عن قضايا الشباب.
 - نسبة 03% يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم إشباعات أخرى.
- من خلال النسب المبينة في الجدول نلاحظ أن أكبر عدد من المبحوثين يقولون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تحقق لهم المتعة ولاشك أن ذلك من أجل تفريغ الضغوط الدراسية والاجتماعية التي يمر بها المراهقين، فهي مصدر لتفريغ الطاقة الكامنة السلبية في نفوس الكثير من المراهقين، وكذلك نلاحظ أن المبحوثين تحقق لهم هذه الأفلام للترويج عن النفس و تعلم قيم و سلوكيات جديدة و مهارات جديدة و أيضا للاستفسار عن القضايا الشباب.

جدول رقم 27: يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
%40	40	تسارع ضربات القلب
%13	13	الرغبة في البكاء من شدة الخوف
%30	30	تدني حدة القلق
%14	14	الراحة النفسية
%03	03	شعور آخر
%100	100	المجموع

يبين الجدول رقم (27) أن:

- نسبة 40% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بتسارع ضربات القلب.
- نسبة 30% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بتدني حدة القلق.
- نسبة 14% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالراحة النفسية.
- نسبة 13% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالرغبة في البكاء من شدة الخوف.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يشعرون بتسارع ضربات القلب عند مشاهدتهم لأفلام العنف وهذا يعود إلى وجود الكثير من مشاهد العنف والرعب في هذه النوعية من الأفلام فرغم حبهم وتأثرهم الكبير بهذه الأفلام إلا أنهم يشعرون بالرعب والخوف

و هذا ما يؤدي إلى تسارع ضربات القلب والذي قد تكون له تداعيات خطيرة على الصحة النفسية والجسدية للمراهق.

جدول رقم 28: يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم

في أفلام العنف على قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
09%	09	الفخر
27%	27	القوة
10%	10	الاعتزاز
54%	54	المتعة والفرح
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (28) أن:

- نسبة 54% يرون أن مشاهدتهم لشخصيتهم المحبوبة في أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالمتعة والفرح.
- نسبة 27% يرون أن مشاهدتهم لشخصيتهم المحبوبة في أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالقوة.
- نسبة 10% يرون أن مشاهدتهم لشخصيتهم المحبوبة في أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالاعتزاز.
- نسبة 09% يرون أن مشاهدتهم لشخصيتهم المحبوبة في أفلام العنف على قناة MBC Action تشعرهم بالفخر.

من خلال النسب المبينة في الجدول نلاحظ أن أكبر عدد من المبحوثين يشعرون بالمتعة والفرح عند مشاهدة الشخصية المحبوبة لديهم في الفيلم بنسبة عالية ويعود هذا لكون المبحوثين متعلقون بالشخصية ودورها، هذا ما يشعروهم بالسعادة والترفيه، فيما أن البعض الآخر يشعر بالقوة هذا ما يفسر أن المراهقين يعيشون أحداث قصة الفيلم في أذهانهم.

جدول رقم 29: يوضح مناقشة مواضيع الأفلام التي تشاهدها عينة الدراسة على قناة

MBC Action

النسبة المئوية	التكرار	العينة			
		البدايل			نعم
%47	47	النسبة المئوية	التكرار	البدايل / العينة	
		%21.27	10	أفراد أسرته	
		%65.95	31	أصدقائك	
		%08.51	04	أقربائك	
		%06.38	03	أفراد آخرون	
		%100	47	المجموع	
%53	53	لا			
%100	100	المجموع			

يبين الجدول رقم (29) أن:

- نسبة 53% لا يناقشون مع غيرهم مواضيع الأفلام التي يشاهدونها على قناة MBC Action.
- نسبة 47% يناقشون مع غيرهم قناة مواضيع الأفلام التي يشاهدونها على قناة MBC Action.
- وقد أجابوا بأنهم يناقشونها سواء مع أفراد الأسرة أو مع الأصدقاء أو الأقرباء أو أشخاص آخرون.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين لا يناقشون مع غيرهم المواضيع التي يشاهدونها في أفلام العنف على قناة MBC Action حيث قدرت النسبة بـ 53%.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون المناقشة مع الأصدقاء أو الأقارب أو أحد أفراد الأسرة أو أفراد آخرين، فقدرت النسبة بـ 47%، و يعود السبب المقربين إلينا إلى شخصية المبحوثين فهناك مبحوثين ليسوا اجتماعيين كثيرا وهناك مبحوثين يحبون المناقشة وتبادل أطراف الحديث مع الآخرين.

المحور الثالث: التأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري

بثانويتي "أعمر بصالح" و "عمر تومي" نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC Action.

جدول رقم 30: يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action .

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
24%	24	كبيرة
64%	64	متوسطة
12%	12	ضعيفة
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (30) أن:

- نسبة 64% متعلقون بمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة متوسطة.

- نسبة 24% متعلقون بمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة كبيرة.

- نسبة 12% متعلقون بمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة ضعيفة.
- نلاحظ أن أعلى نسبة 64% من المبحوثين متعلقين بأفلام العنف على قناة MBC Action بشكل متوسط هذا يفسر استخدامهم للعقل والمنطق حيث لا يعتبرون ما يشاهدونه في هذه الأفلام أنه الواقع الحقيقي، فيما أن نسبة 24% من المبحوثين متعلقون بها بشكل كبير و هذا ما قد يربكهم فيخلطون ما بين الواقع والخيال.

جدول رقم 31: يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف

على قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
48%	48	تسهر لوقت متأخر
24%	24	مهملاً لدراستك
16%	16	كسولاً و مهملاً للنشاطات الأخرى
12%	12	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (31) أن:

- نسبة 48% منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action اصبحوا يسهرون لوقت متأخر.
- نسبة 24% منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action اصبحوا مهملين لدراستهم.
- نسبة 16% منذ بداية مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action اصبحوا كسولين ومهملين للنشاطات الأخرى.

اتضح من نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين أصبحوا يسهرون لوقت متأخر من الليل منذ مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action وهذا يعود إلى أن معظم هذه الأفلام تبث في المساء حيث يتواصل العرض لأوقات متأخرة من الليل وهذا ما يجعل المبحوثين يسهرون لأوقات متأخرة مما يجعلهم يستيقظون وهم متعبون وبالتالي يقل تركيزهم في المدرسة ويتراجع مستواهم الدراسي.

جدول رقم 32: يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
33%	33	بشكل كبير
42%	42	بشكل متوسط
25%	25	بشكل ضعيف
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (32) أن:

- نسبة 42% يتأثرون عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بشكل متوسط.
- نسبة 33% يتأثرون عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بشكل كبير.
- نسبة 25% يتأثرون عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action بشكل ضعيف.

بين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين يتأثرون عند مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action بكل متوسط وهذا يدل على قوة شخصية هذه الفئة من المبحوثين الذين يتأثرون بشاهد الأفلام إلى درجة البكاء مثلاً لأنهم يعلمون أنها مجرد أحداث تمثيلية

وليس حقيقية، بينما نسبة 33% يتأثرون بشكل كبير إلى درجة تغير مزاجهم وهذا يدل على تأثير الأفلام على حياة هذه الفئة مما قد يشكل لديهم بعض النماذج السلوكية التي تظل كامنة ومكبوتة في أنفسهم.

جدول رقم 33: يبين على أي صعيد تؤثر أفلام العنف في قناة MBC Action على عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
07%	07	العلاقة مع الأسرة
27%	27	العلاقات الاجتماعية
21%	21	العاطفة
45%	45	اللغة و الألفاظ
100%	120	المجموع

يبين الجدول رقم (33) أن:

- نسبة 45% يرون أن مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action تؤثر على لغتهم وألفاظهم.
- نسبة 27% يرون أن مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية.
- نسبة 21% يرون أن مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action تؤثر على عواطفهم.
- نسبة 07% يرون أن مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action تؤثر على علاقاتهم مع أسرهم

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يرون أن مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action تؤثر على لغتهم وألفاظهم وقد يرجع الأمر إلى أنهم وجدوا أنفسهم يتعلمون اللغة الإنجليزية وهذا جانب إيجابي، لكن نلاحظ أن هناك ألفاظ سيئة وبذيئة يتم استخدامها كثيرا في هذه النوعية من الأفلام مما يجعل المراهقين يتعلمونها ويستخدمونها في حياتهم اليومية.

جدول رقم 34: يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها

لأفلام العنف على قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار الاقتراحات
41%	41	أصبحت كثير السب والشتم والتذمر
07%	07	أصبحت أكثر تعاطفا مع القوي
18%	18	أصبحت أكثر تعاطفا مع الضعيف
06%	06	زادت خلافاتي مع أسرتي
09%	09	لا أشارك أسرتي وجبات الطعام
01%	01	أتحاشى الآخرين خوفا منهم
10%	10	أصبحت أقل تفاعلا مع محيطي الاجتماعي
02%	02	أعاني من مشاكل مع أقراني في المدرسة
06%	06	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (34) أن:

• نسبة 41% أصبحوا كثيري السب والشتم والتذمر، ونسبة 18% أصبحوا كثيري التعاطف مع الضعيف، ونسبة 10% أصبحوا أقل تفاعلا مع محيطهم الاجتماعي، أما نسبة 09% أصبحوا لا يشاركون أسرهم وجبات الطعام، في حين أن نسبة 07% أصبحوا أكثر تعاطفا مع القوي، أما نسبة 06% زادت خلافاتهم مع أسرهم وكذلك نسبة 02% أصبحوا يعانون من مشاكل مع أقرانهم في المدرسة، وأخيرا نسبة 01% أصبحوا يتحاشون الآخرين خوفا منهم.

من خلال النسب المبنية في الجدول يظهر أن أغلبية المبحوثين أصبحوا كثيري السب والشتم والتذمر بعد مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action، فهذا السلوك يدل على تقليد لكل ما يشاهدونه من مضامين العنف.

كما نلاحظ أن نسبة 18% من المبحوثين أصبحوا أكثر تعاطفا مع الضعيف وهذا يدل على قدرتهم على وضع أنفسهم في مكان الشخص الضعيف والشعور بمشاعره.

جدول رقم 35: يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة

لباس عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
50%	50	نعم
50%	50	لا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (35) أن:

• نسبة 50% يرون أن طريقة لباسهم ومظهرهم العام تغيرت منذ مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action .

• نسبة 50% يرون أن طريقة لباسهم ومظهرهم العام لم تتغير منذ مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين تغيرت طريقة لباسهم و مظهرهم العام منذ مشاهدتهم لأفلام العنف التي تبثها قناة MBC Action تعادل نسبة المبحوثين الذين لم تتغير طريقة لباسهم ومظهرهم العام وهذا قد يرجع إلى درجة التأثير فهناك من يتأثر كثيرا لدرجة تصل إلى التقليد وهناك من يتأثر بدرجة أقل وفي النهاية يبدو المظهر العام لشبابنا مختلف عن معايير وقيم مجتمعنا.

جدول رقم 36: يوضح تطبيق مشاهد العنف ومظاهر العدوانية التي شاهدها عينة

الدراسة في أفلام العنف على قناة MBC Action

النسبة المئوية	التكرار	العينة			
		البدائل			
54%	54	النسبة المئوية	التكرار	البدائل / العينة	
		26.47%	09	أحد أفراد أسرتك	
		38.29%	18	أصدقائك	
		42.55%	20	أشخاص لا تعرفهم	
		14.89%	07	أشخاص آخرون	
		100%	47	المجموع	
46%	46	لا			
100%	100	المجموع			

يبين الجدول رقم (36) أن:

• نسبة 46% لم يسبق لهم وأن طبقوا مشاهد أو مظاهر العنف التي شاهدوها في أفلام العنف على قناة MBC Action .

• نسبة 54% يقولون أنه سبق لهم وأن طبقوا مشاهد أو مظاهر العنف التي شاهدوها في أفلام العنف على قناة MBC Action ، وقد طبقوها على أحد أفراد الأسرة أو على الأصدقاء أو على أشخاص لا يعرفونهم أو أشخاص آخرين.

نلاحظ من خلال النسب المبينة في الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يطبقون مظاهر العنف التي يشاهدونها في أفلام العنف المقدمة في قناة MBC Action و أغلبيتهم طبقوها على أشخاص لا يعرفونهم، ويمكننا تفسير هذا بكون أغلبية المراهقون يتأثرون بطريقة مباشرة بما يبث على الشاشة وهذه مسألة خطيرة جدا تستدعي تدخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة من أجل ممارسة نوع من الضبط الاجتماعي وتقويم لسلوك المراهقين حتى لا ينحرفوا.

الجدول رقم 37: يوضح نوع السلوك العنيف الصادر من عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة			
		البدائل			
%54	54	النسبة المئوية	التكرار	البدائل/ العينة	نعم
		%48.93	23	عنف لفظي	
		%59.57	28	عنف جسدي	
		%06.38	03	سلوك اخر	
		%100	47	المجموع	
%46	46	لا			
%100	100	المجموع			

يبين الجدول رقم (37) أن:

• نسبة 46% يرون أنهم لم يسبق لهم وأن طبقوا مشاهد او مظاهر العنف التي شاهدوها في أفلام العنف على قناة MBC Action .

نسبة 54% يرون أنهم سبق لهم وأن طبقوا مشاهد أو مظاهر العنف التي شاهدوها في أفلام العنف على قناة MBC Action ، ويتمثل هذا السلوك في عنف لفظي بنسبة 48.93% وعنف جسدي بنسبة 59.57% وسلوك آخر بنسبة 06.38%.

تبين من نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين سبق لهم وأن طبقوا مشاهد العنف التي شاهدوها في أفلام العنف على قناة MBC Action، كان السلوك الصادر منهم هو عنف جسدي.

جدول رقم 38: يبين التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة

MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار / الإجابة
26%	26	نعم
74%	74	لا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (38) أن:

• نسبة 74% يرون أنهم لم يسبق وأن تسببوا في الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action .

• نسبة 26% يرون أنهم تسببوا في الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action .

توضح نتائج الجدول أن أكبر عدد من المبحوثين لم يسبق وأن تسببوا في الأذى لنفسهم من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action وهذا يدل على نضجهم، بينما أن نسبة 26% يسببون الأذى لنفسهم عند تعرضهم لهذه المضامين العنيفة على قناة MBC Action و هذا يؤثر سلبا عليهم إذ تستغويهم بعض السلوكيات التي تعرضها أفلام العنف المبتة على هذه القناة.

جدول رقم 39: يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة.

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
30%	30	تهينه بكلام جارح
33%	33	تصربه
16%	16	لا تفعل شيء
21%	21	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (39) أن:

- نسبة 33% يقولون أنهم يضربون زملائهم أو أصدقائهم في الدراسة عند مواجهتهم لمشكلة ما معهم.
- نسبة 30% يقولون أنهم يهينون زملائهم أو أصدقائهم في الدراسة بكلام جارح عند وجود مشكلة ما معهم.
- نسبة 21% يستعملون أساليب أخرى عند وقع مشكلة مع زملائهم أو أصدقائهم في الدراسة.

- نسبة 16% يقولون أنهم لا يفعلون شيء عند وقوع مشكلة مع زملائهم أو أصدقائهم في الدراسة.

تكشف لنا المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من المبحوثين يضربون زملائهم أو أصدقائهم في المدرسة عند مواجهة مشكلة ما معهم، ويعود السبب إلى الأثر الكبير الذي تتركه هذه النوعية من الأفلام في نفسية وشخصية المبحوثين حيث تحولوا إلى شخصيات عنيفة وهذه مسألة خطيرة جدا.

جدول رقم 40: يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على

قناة MBC Action

النسبة	التكرار	التكرار / الإجابة
12%	12	نعم
19%	19	لا
69%	69	أحيانا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (40) أن:

- نسبة 69% يرون أنهم أحيانا ما يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action .
- نسبة 19% يرون أنهم لا يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action .
- نسبة 12% يرون أنهم يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action .

نلاحظ من خلال الجدول أن تقليد المبحوثين في الشخصيات المفضلة لديهم ليست بصفة دائمة أي أحيانا قدرت نسبتها بـ 69% و يرجع سبب ذلك إلى الإشهار بالشخصية و حبهم لها سواء في اللباس أو الأخلاق و غيرها، لتأتي في المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين لا يقلدون الشخصية المفضلة لديهم بنسبة 19%، و ذلك راجع لكونهم يعارضون الفكرة، لتحتل في المرتبة الأخيرة نسبة المبحوثين الذين يقلدون شخصيتهم المفضلة بـ 12% و ذلك التقليد راجع إلى حبهم الزائد و رغبتهم في الوصول إلى ما وصلت إليه الشخصية، و لاشك أن ذلك يعكس سلبا عليهم.

جدول رقم 41: يوضح غرس أفلام العنف لقيم سلبية تؤثر على تفكير وسلوك عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة			البدائل
		النسبة المئوية	التكرار	البدائل/ العينة	
58%	58	27.58%	16	الاحتيال	نعم
		13.79%	08	الانانية	
		22.41%	13	الغرور	
		36.20%	21	الكذب	
		100%	58	المجموع	
		42%	42	لا	
100%	100	المجموع			

يبين الجدول رقم (41) أن:

- نسبة 42% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action لم تغرس فيهم قيم سلبية تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم.
- نسبة 58% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action غرست فيهم قيم سلبية تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم مثل الاحتيال والانانية والغرور والكذب.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلبية المبحوثين يرون أن أفلام العنف قد غرست فيهم قيما سلبية تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم مثل الاحتيال بنسبة 27.58% والأناية 13.79% والغرور 22.41% والكذب 36.20% وقد يرجع السبب إلى الآثار السلبية الكثيرة التي تنشرها هذه الأفلام.

جدول رقم 42: يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
28%	28	نعم
72%	72	لا
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم (42) أن:

- نسبة 72% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action لم تساهم في زرع مكبوتات في داخلهم.
- نسبة 28% يرون أن أفلام العنف على قناة MBC Action ساهمت في زرع مكبوتات في داخلهم.

نلاحظ في النسب المبينة في الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يقولون أن مشاهد العنف المعروضة على قناة MBC Action لم تزرع فيهم مكبوتات داخلية وذلك يدل على وعيهم بالصورة التلفزيونية واستخدامهم للعقل أثناء المشاهدة.

فيما أن نسبة 28% من المبحوثين تبين أن مشاهد العنف في هذه الأفلام تزرع فيهم مكبوتات داخلية وهذا يدل على تأثر المراهقين بمضامين العنف والتي تشكل لديهم نماذج سلوكية تظل كامنة ومكبوتة في أنفسهم ما يؤدي إلى ظهور أنماط السلوك العدوانية لديهم.

المطلب الثالث: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول المركبة

المحور الأول : علاقة متغيرات الدراسة بعادات وأنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي
أعمر بصالح وعمر تومي لأفلام العنف على قناة MBC Action .

جدول رقم 43: يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action حسب متغير

الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
31	16	15	التكرار	دائما
31	16	15	النسبة %	
53	28	25	التكرار	أحيانا
53	28	25	النسبة %	
16	6	10	التكرار	نادرا
16	06	10	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (43) أن:

- نسبة 28% من الإناث يتابعن هذه القناة أحيانا مقابل 25 من الذكور
- نسبة 16% من الإناث يتابعون قناة MBC Action دائما في مقابل 15% من الذكور.
- نسبة 10% من الذكور نادرا ما يتابعون قناة MBC Action في مقابل 6% من الإناث.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين يتابعون قناة MBC Action حسب الجنس هي الإناث حيث يتابعون القناة أحيانا، أما أعلى نسبة من الذكور فيشاهدون القناة أحيانا أيضا، وقد يعود السبب إلى أن هذه القناة غير متخصصة في عرض الأفلام فقط فهي قناة شبابية تعرض برامج وحصص ومباريات إضافة إلى كل أنواع الأفلام والمسلسلات وهذا ربما ما دفعهم إلى متابعة هذه القناة أحيانا.

جدول رقم 44: يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
21	0	15	16	التكرار	دائما
21	00	15	16	النسبة %	
53	3	39	11	التكرار	أحيانا
53	03	39	11	النسبة %	
16	2	8	6	التكرار	نادرا
16	02	08	06	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (44) أن:

- نسبة 39% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة أحيانا ما يشاهدون قناة MBC Action في مقابل 11% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 3% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة.
- نسبة 16% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة دائما ما يشاهدون قناة MBC Action في مقابل 15% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة.

• نسبة 8% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة نادرا ما يشاهدون قناة MBC Action في مقابل 6% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 5% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة.

تكشف معطيات الجدول أعلاه حسب متغير السن أن من تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة يتابعون قناة MBC Action أحيانا و ذلك قد يعود لكونهم منشغلين بالدراسة و مشاهدتهم لهذه القناة متوقف على أوقات فراغهم، كما نلاحظ أن المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة هم الأكثر متابعة لهذه القناة و بصفة دائمة و قد يرجع ذلك لعدة عوامل منها أن أفراد هذه الفئة أقل انشغالا بالدراسة مقارنة بالآخرين فيتعرضون بشكل دائم لها.

جدول رقم 45: يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة

MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
29	15	14	التكرار	دائما
29	15	14	النسبة %	
16	7	9	التكرار	غالبا
16	07	09	النسبة %	
44	28	16	التكرار	أحيانا
44	28	16	النسبة %	
11	0	11	التكرار	نادرا
11	00	11	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (45) أن:

- نسبة 28% من الإناث أحيانا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action في مقابل 16% من الذكور.
- نسبة 15% من الإناث دائما ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action، في مقابل 14% من الذكور.
- نسبة 9% من الإناث غالبا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action في مقابل 7% من الذكور.
- نسبة 11% من الذكور نادرا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب الجنس هي الإناث حيث يتابعونها أحيانا، أما بالنسبة لذكور فنلاحظ أيضا أن أعلى نسبة منهم أحيانا ما يشاهدونها وهذا قد يرجع إلى أنّ كل من الذكور والإناث يشاهدون هذه الأفلام على قنوات أخرى متخصصة بهذه النوعية من الأفلام، إضافة إلى منصتي NETFLIX، YOUTUBE، وكذا انشغالهم بالدراسة وإنجاز الواجبات المنزلية وبالتالي قد تكون هذه القناة لا تحقق كل إشباعات عينة الدراسة.

جدول رقم 46: يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة
MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
29	0	9	20	التكرار	دائما
29	00	09	20	النسبة %	
16	0	3	13	التكرار	غالبا
16	00	03	13	النسبة %	
44	0	44	0	التكرار	أحيانا
44	00	44	00	النسبة %	
11	5	6	0	التكرار	نادرا
11	05	06	00	النسبة %	
100	05	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (46) أن:

- نسبة 44 % من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة أحيانا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action .
- نسبة 20% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة دائما ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action في مقابل 9% من ذوي الفئة العمرية 16 إلى 19 سنة.
- نسبة 6% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة نادرا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على هذه القناة في مقابل 5% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة .

- نلاحظ من خلال الجدول حسب متغير السن أن أغلبية الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action أحيانا وذلك يمكن أن يعود لكونهم مهتمين أكثر بالدراسة أو بنشاطات أخر كتمارس الرياضة، أما من تتراوح أعمارهم من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها بصفة دائمة ولاشك أن ذلك يعود لتعلقهم الكبير بهذه الأفلام لذلك يفضلون مشاهدتها بصفة دائمة.

جدول رقم 47: يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير منطقة السكن

المجموع	منطقة السكن			
	الريف	المدينة		
29	0	29	التكرار	دائما
29	00	29	النسبة %	
16	3	13	التكرار	غالبا
16	03	13	النسبة %	
44	32	12	التكرار	أحيانا
44	32	12	النسبة %	
11	11	0	التكرار	نادرا
11	11	00	النسبة %	
100	46	54	التكرار	المجموع
100	46	54	النسبة %	

يبين الجدول رقم (47) أن:

- نسبة 32% من الذين يسكنون في الريف أحيانا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action مقابل 12% من الذين يسكنون في المدينة.
- نسبة 29% من الذين يسكنون في المدينة دائما ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.

• نسبة 21% من الذين يسكنون في الريف نادرا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب منطقة السكن هي سكان الريف حيث يتابعونها أحيانا، أما فيما يخص أعلى نسبة لسكان المدينة فهي دائما وهذا يدل على أن سكان المدينة هم المتأثرين بشكل كبير على مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action مقارنة بسكان الريف.

جدول رقم 48: يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع	السنة الدراسية				
	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى		
29	0	9	20	التكرار	دائما
29	00	09	20	النسبة %	
16	2	7	7	التكرار	غالبا
16	02	07	07	النسبة %	
44	2	36	6	التكرار	أحيانا
44	02	36	06	النسبة %	
11	1	10	0	التكرار	نادرا
11	01	10	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (48) أن:

- نسبة 36% من الذين يدرسون في السنة الثانية أحيانا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action قابل 6% من الذين يدرسون في السنة الثانية.
 - نسبة 20% من الذين يدرسون في السنة الأولى دائما ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action مقابل 9% من الذين يدرسون في السنة الثانية.
 - نسبة 10% من الذين يدرسون في السنة الثانية نادرا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action.
 - وأخيرا نسبة 7% من الذين يدرسون في السنة الأولى والسنة الثانية غالبا ما يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action مقابل 2% فقط من الذين يدرسون في السنة الثالثة.
- نستنتج مما سبق أن أغلبية المتدرسين في السنة الثانية يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action أحيانا وذلك قد يعود لعدم توفرهم على الوقت الكافي فيما أن أغلبية المتدرسين في السنة الأولى يشاهدونها بصفة دائمة ويمكن أن يعود ذلك لكونهم غير مهتمين بالنشاطات الأخرى بل يفضلون قضاء وقتهم على شاشة قناة MBC Action، أما تلاميذ السنة الثالثة فأكثرهم يشاهدونها إما أحيانا أو غالبا وهذه نتيجة منطقية جدا لأن هذه الفئة مقبلة على اجتياز شهادة البكالوريا.

جدول رقم 49 : يوضح مدة مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
14	10	4	التكرار	أقل من سنة
14	10	04	النسبة %	
11	4	7	التكرار	سنة
11	04	07	النسبة %	
39	20	19	التكرار	منذ سنتين
39	20	19	النسبة %	
36	16	20	التكرار	أكثر من سنتين
36	16	20	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (49) أن:

- نسبة 20% من الذكور يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ أكثر من سنتين مقابل 16% من الإناث.
- نسبة 20% من الإناث يشاهدن أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ سنتين مقابل 19% من الذكور.
- نسبة 10% من الإناث يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ أقل سنة مقابل نسبة 4% من الذكور.
- نسبة 7% من الذكور يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ سنة مقابل 4% من الإناث.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى مدة لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب الجنس كانت لصالح الذكور حيث كان ذلك منذ أكثر من سنتين، أما بالنسبة لأعلى نسبة للإناث فكانت منذ سنتين وهذا يدل على أن الذكور هم الذين يتابعون أفلام العنف على قناة MBC Action منذ فترة طويلة مقارنة بالإناث وهذه النتيجة منطقية جداً لأن الذكور هم من يميلون أكثر لهذه النوعية من الأفلام.

جدول رقم 50: يوضح مدة مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير

السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
14	0	7	7	التكرار	أقل من سنة
14	00	7	7	النسبة %	
11	0	0	11	التكرار	سنة
11	00	00	11	النسبة %	
39	2	22	15	التكرار	منذ سنتين
39	02	22	15	النسبة %	
36	3	33	0	التكرار	أكثر من سنتين
36	03	33	00	النسبة %	
100	05	62	33	التكرار	المجموع
100	05	60	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (50) أن:

- نسبة 33 % من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة ونسبة 3 % من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ أكثر من سنتين.

- نسبة 22% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ سنة.
 - نسبة 15% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة ونسبة 02% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ سنتين.
 - نسبة 11% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدون أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ سنة .
 - نسبة 7% من ذوي الفئة العمرية من 13 سنة إلى 15 سنة و من 16 إلى 19 سنة يشاهدون افلام العنف المعروضة على قناة MBC Action منذ اقل من سنة .
- نستخلص من الجدول أن أغلبية الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC Action منذ أكثر من سنتين إذ يشاهدونها منذ مدة طويلة ويمكن أن نفسر ذلك بعدم توفر وسائل الترفيه الأخرى كما يدل هذا الأمر على غياب الرقابة الأسرية لأنها هذه المدة تبدو مبكرة جدا لهذه الفئة الحساسة، فيما أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 15 سنة يشاهدون هذه الأفلام على هذه القناة منذ سنتين و يمكن أن يعود ذلك لعدم حبهم للأفلام المترجمة فقناة MBC Action ناطقة باللغة الإنجليزية مترجمة للغة العربية فمعظم المراهقين لا يحبون العناء لأنفسهم.

جدول رقم 51: يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد حسب الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %
	أنثى	ذكر		
43	26	17	التكرار	فيما واحد
43	26	17	النسبة %	
32	18	14	التكرار	فلمين
32	18	14	النسبة %	
23	6	17	التكرار	ثلاثة أفلام
23	06	17	النسبة %	
2	0	2	التكرار	أخرى
02	00	02	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (51) أن:

- نسبة 26% من الإناث يشاهدن فلما واحدا في اليوم الواحد، و هذا مقابل نسبة 17% من الذكور.
- نسبة 18% من الإناث يشاهدون فلمين مقابل 14% من الذكور.
- نسبة 17% من الذكور يشاهدون ثلاثة أفلام مقابل 6% من الإناث.
- نسبة 2% من الذكور يشاهدون أكثر من ثلاثة افلام في اليوم الواحد .

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة حسب متغير الجنس هي للإناث وكانت فلما واحد في اليوم الواحد، أما بالنسبة للذكور فكانت أعلى نسبة لصالح ثلاثة أفلام مما يدل أن الذكور أكثر مشاهدة لهذه النوعية من الأفلام بينما الإناث تستهويها أكثر المسلسلات التركية، والأغاني، وبرامج الترفيه.

جدول رقم 52: يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	فيلما واحد
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
43	0	21	22	التكرار	فيلما واحد
43	00	21	22	النسبة %	
32	0	21	11	التكرار	فلمين
32	00	21	11	النسبة %	
23	3	20	0	التكرار	ثلاثة أفلام
23	3	20	00	النسبة %	
2	2	0	0	التكرار	أخرى
2	02	00	00	النسبة %	
100	05	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (52) أن:

- نسبة 22% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة ونسبة 21% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدون فيلما واحدا في اليوم الواحد.
- نسبة 21% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة ونسبة 11% من ذوي الفئة من 13 إلى 15 سنة يشاهدون فيلمين في اليوم الواحد .
- نسبة 20% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 3 % من ذوي الفئة العمرية اكثر من 20 سنة يشاهدون ثلاثة أفلام في اليوم الواحد .

حسب البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ تقارب كبير في النسب المسجلة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة و الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة إذ يفضلون مشاهدة فيلما واحدا في اليوم الواحد ويمكن أن يعود ذلك لانشغالهم بالدراسة وعدم

توفر الوقت لديهم خاصة بالنسبة للفئة العمرية الثانية وهو ما يدل أن هذه النتيجة غير مقلقة لأن الفلم الواحد قد لا تكون له أثار سلبية كبيرة على السلوك الاجتماعي للمراهق .

جدول رقم 53: يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action

حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
7	3	4	التكرار	الصباح
07	03	04	النسبة %	
26	14	12	التكرار	المساء
26	14	12	النسبة %	
25	11	14	التكرار	في اوقات متأخرة من الليل
25	11	14	النسبة %	
19	9	10	التكرار	الظهيرة
19	09	10	النسبة %	
22	13	9	التكرار	حسب الظروف
22	13	09	النسبة %	
1	0	1	التكرار	أخرى
1	00	1	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (53) أن:

- نسبة 14% من الذكور و نسبة 11% من الإناث يشاهدون أفلام العنف على القناة MBC ACTION في أوقات متأخرة من الليل.
- نسبة 14% من الإناث و 12% من الذكور يشاهدونها في المساء.
- نسبة 13% من الإناث و نسبة 9% من الذكور يشاهدونها حسب الظروف.
- نسبة 4% من الذكور و نسبة 3% من الإناث يشاهدونها في الصباح.

- نسبة 1% من الذكور يشاهدونها في أوقات أخرى.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى الفترة مفضلة للمبحوثين لمشاهدة أفلام العنف في قناة MBC Action بالنسبة للذكور هي أوقات متأخرة من الليل، أما بالنسبة للإناث فكانت فترة المساء، مما يدل أن الذكور يسهرون كثيرا وهو ما ينعكس سلبا على صحتهم ودراساتهم.

جدول رقم 54: يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على القناة حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
7	0	6	1	التكرار	الصباح
07	00	06	01	النسبة %	
26	0	11	15	التكرار	المساء
26	00	11	15	النسبة %	
25	0	12	13	التكرار	في اوقات متأخرة من الليل
25	00	12	13	النسبة %	
19	2	13	4	التكرار	الظهيرة
19	02	13	04	النسبة %	
22	2	20	0	التكرار	حسب الظروف
22	02	20	00	النسبة %	
1	1	0	0	التكرار	أخرى
01	01	00	00	النسبة %	
100	05	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (54) أن:

- نسبة 20% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة، و نسبة 02% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC ACTION حسب الظروف.

- نسبة 15% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 11% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها في المساء.

- نسبة 13% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 12% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها في أوقات متأخرة من الليل.

- نسبة 13% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 4% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 2% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة و نسبة 2% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19% يشاهدونها في الظهيرة.

- نسبة 6% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 1% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها في الصباح.

- نسبة 1% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها في أوقات أخرى.

حسب البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن أغلبية الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة فترتهم المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action تختلف حسب الظروف فاحيانا تكون نهار، وأحيانا ليلا وأحيانا أخرة في الظهيرة بمعنى أن الأمر يتوقف على تفرغ التلاميذ، فيما نلاحظ تقريبا كبيرا في فترات المساء وأوقات متأخرة من الليل للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 15 سنة و الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة وهذا السلوك قد يؤثر سلبا على دراستهم، فعوض النوم للاسترخاء يتفرجون على هذه الأفلام.

جدول رقم 55: يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة

MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
4	3	1	التكرار	أقل من ساعة
04	03	01	النسبة %	
10	4	6	التكرار	ساعة واحدة
10	04	06	النسبة %	
20	12	8	التكرار	ساعتان
20	12	08	النسبة %	
31	20	11	التكرار	ثلاث ساعات
31	20	11	النسبة %	
35	11	24	التكرار	أخرى
35	11	24	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (55) أن:

- نسبة 24% و نسبة 11% من الإناث يشاهدون أفلام العنف على القناة MBC ACTION لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم.
- نسبة 20% من الإناث و نسبة 11% من الذكور يشاهدون أفلام العنف على القناة لثلاث ساعات في اليوم.
- نسبة 12% من الإناث و نسبة 8% من الذكور يشاهدون هذه الأفلام على هذه القناة لساعتين.
- نسبة 6% من الذكور و نسبة 4% من الذكور يشاهدونها لساعة واحدة.

- نسبة 3% من الإناث و 1% من الذكور يشاهدونها لأقل من ساعة.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى مدة زمنية يقضيها المبحوثين في مشاهدة أفلام العنف على هذه القناة حسب الجنس هي للذكور حيث يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم.

أما بنسبة للإناث فكانت أعلى نسبة يقضون هي ثلاث ساعات و هذا قد يرجع السبب إلى أن الذكور أكثر حب لهذه النوعية من الأفلام.

جدول رقم 56: يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة

MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
4	0	0	4	التكرار	أقل من ساعة
04	00	00	04	النسبة %	
10	0	2	8	التكرار	ساعة واحدة
10	00	02	08	النسبة %	
20	0	10	10	التكرار	ساعتان
20	00	10	10	النسبة %	
31	2	29	0	التكرار	ثلاث ساعات
31	02	29	00	النسبة %	
35	3	21	11	التكرار	أخرى
35	03	21	11	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (56) أن:

- نسبة 29% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 2% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات.
- نسبة 21% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 3% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها لمدة أكثر من ثلاث ساعات.
- نسبة 10% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 16 إلى 19 سنة يشاهدونها لمدة ساعتان.
- نسبة 8% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 2% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة لمدة ساعة واحدة.
- نسبة 4% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها في لمدة أقل من ساعة

نستخلص من الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة يقضون ثلاث ساعات في مشاهدة قناة MBC Action في اليوم الواحد ويمكن أن يعود ذلك أنهم يجدون طريقة للهروب من الضغوطات التي يمرون بها خاصة وأنهم مقبلون على امتحان مصيري فيقضون مدة كبيرة في مشاهدة هذه الأفلام ولكن هذا الأمر قد ينعكس سلباً على مردودهم الدراسي فيما أن أغلبية الذي تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 16 سنة لم يفصحوا بمدة مشاهدة هذه الأفلام على هذه القناة.

جدول رقم 57: يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة

MBC Action حسب متغير السنة الدراسية

المجموع	السنة الدراسية				
	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى		
4	0	0	4	التكرار	أقل من ساعة
04	00	00	04	النسبة %	
10	0	2	8	التكرار	ساعة واحدة
10	00	02	08	النسبة %	
20	1	15	4	التكرار	ساعتان
20	01	15	04	النسبة %	
31	28	3	0	التكرار	ثلاث ساعات
31	28	03	00	النسبة %	
35	9	15	11	التكرار	أخرى
35	09	15	11	النسبة %	
100	38	35	27	التكرار	المجموع
100	38	35	27	النسبة %	

يبين الجدول رقم (57) أن:

- نسبة 28% من الذين يدرسون السنة الثالثة و نسبة 3% من الذين يدرسون السنة الثانية يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات.
- نسبة 15% من الذين يدرسون السنة الثانية و 11% من الذين يدرسون في السنة الأولى و 9% من الذين يدرسون السنة الثالثة يشاهدونها لمدة أكثر من ثلاث ساعات.
- نسبة 15% من الذين يدرسون السنة الثانية و 4% من الذين يدرسون السنة الأولى و 1% من الذين يشاهدونها لمدة ساعتان.

- نسبة 8% من الذين يدرسون السنة الأولى و 2% من الذين يدرسون السنة الثانية يشاهدونها لمدة ساعة.

- نسبة 4% من الذين يدرسون السنة الأولى يشاهدونها لمدة أقل من ساعة.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى مدة زمنية يقضيها المبحوثين في مشاهدة أفلام العنف على هذه القناة حسب السنة الدراسية نجد المبحوثين الذين يدرسون السنة الثالثة يشاهدونها لمدة ثلاث ساعات، أما فيما يخص أعلى نسبة للسنة الثانية و السنة الأولى فكانت لمدة أكثر من ثلاث ساعات وهذا قد يرجع إلى أن تلاميذ السنة الثالثة لهم دراسة كثيرة لأنهم سيجتازون شهادة البكالوريا مقارنة بتلاميذ السنة الثانية و الأولى الذين لهم فقط امتحانات الفصل الأول و الثاني و الثالث.

جدول رقم 58: يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC

Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
32	20	12	التكرار	منفردة
32	20	12	النسبة %	
9	5	4	التكرار	مع أصدقائك
09	05	04	النسبة %	
10	7	3	التكرار	مع والديك
10	07	03	النسبة %	
37	14	23	التكرار	مع اخوتك الصغار
37	14	23	النسبة %	
12	4	8	التكرار	مع اخوتك الكبار
12	04	08	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (58) أن:

- نسبة 23% من الذكور و 14% من الإناث يشاهدونها مع أخواتهم الصغار.
- نسبة 20% من الإناث و 12% من الذكور يشاهدونها بشكل منفرد.
- نسبة 8% من الذكور و 4% من الإناث يشاهدونها مع أخواتهم الكبار.
- نسبة 7% من الإناث و نسبة 3% من الذكور يشاهدون مع والديهم.
- نسبة 5% من الإناث و 4% من الذكور يشاهدونها مع الأصدقاء.

حسب البيانات الموضحة في الجدول أغلبية الإناث يشاهدن أفلام العنف على قناة MBC Action بشكل منفرد ويمكن أن يعود سبب ذلك إلى نوع المواضيع والمشاهد التي يتم عرضها التي معظمها لا تحترم قيم الأسرة الجزائرية.

فيما أن أغلبية الذكور يفضلون مشاهدتها مع أخوتهم الصغار ويمكن أن يعود سبب ذلك في كون الذكور يحبون الاستهزاء و الضحك عند إخافة الصغار من مواقف العنف و المواقف المخيفة، كما أنهم يمارسون نوعا من الرقابة عليهم ولو أن حتى هم يحتاجون إلى الرقابة.

جدول رقم 59: يوضح التعرض لمشاهدة أفلام حسب السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
32	0	10	22	التكرار	منفردة
32	00	10	22	النسبة %	
9	2	7	0	التكرار	مع أصدقائك
09	02	07	00	النسبة %	
10	0	10	0	التكرار	مع والديك
10	00	10	00	النسبة %	
37	0	26	11	التكرار	مع اخوتك الصغار
37	00	26	11	النسبة %	
12	3	9	0	التكرار	مع اخوتك الكبار
12	03	09	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (59) أن:

- نسبة 26% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 11% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها مع أخوتهم الصغار.
- نسبة 22% من ذوي الفئة العمرية 13 إلى 15 سنة و 10% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدون بشكل منفرد.
- نسبة 10% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها مع والديهم.
- نسبة 9% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 3% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها مع أخواتهم الكبار.

نسبة 7% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 2% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها مع أصدقائهم.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لتعرض المبحوثين لأفلام العنف مع إخوتهم الصغار كانت الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة، أما أعلى نسبة لفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها بشكل منفرد، أما أعلى نسبة للفئة العمرية أكثر من 19 سنة كانت مع أخواتهم الكبار.

جدول رقم 60: يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير حسب متغير منطقة السكن

المجموع	منطقة السكن			
	الريف	المدينة		
32	22	10	التكرار	منفردة
32	22	10	النسبة %	
9	0	9	التكرار	مع أصدقائك
09	00	09	النسبة %	
10	0	10	التكرار	مع والديك
10	00	10	النسبة %	
37	30	7	التكرار	مع اخوتك الصغار
37	30	07	النسبة %	
12	2	10	التكرار	مع اخوتك الكبار
12	02	10	النسبة %	
100	54	46	التكرار	المجموع
100	54	46	النسبة %	

يبين الجدول رقم (60) أن:

- نسبة 30% من المبحوثين الذين يسكنون في الريف و نسبة 7% من الذين يسكنون في المدينة يشاهدون أفلام العنف مع أخواتهم الصغار.

- نسبة 22% من الذين يسكنون في الريف و نسبة 10% من الذين يسكنون في المدينة يشاهدونها بشكل منفرد.
 - نسبة 10% من الذين يسكنون في المدينة و نسبة 2% من الذين يسكنون في الريف يشاهدون مع إخوانهم الكبار.
 - نسبة 9% من الذين يسكنون في المدينة يشاهدون مع الأصدقاء.
- نستخلص من الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين يسكنون في الريف يفضلون مشاهدة أفلام قناة MBC Action مع أخواتهم الصغار وذلك يمكن أن يعود لعدة أسباب و منها تواجد تلفاز واحد في البيت فيجتمع الأولاد للمشاهدة، في المقابل الذين يسكنون في المدينة نلاحظ تقارب نسب مشاهدتهم لهذه الأفلام بشكل منفرد ومع الأولياء والإخوة و الأصدقاء.

جدول رقم 61: أنواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action

حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		التكرار	النسبة %
	أنثى	ذكر		
24	13	11	التكرار	أفلام الرعب
24	13	11	النسبة %	
28	11	17	التكرار	أفلام الخوارق
28	11	17	النسبة %	
9	5	4	التكرار	أفلام الحرب
09	05	04	النسبة %	
2	1	1	التكرار	أفلام الوسترن
02	01	01	النسبة %	
29	20	9	التكرار	أفلام الأكشن
29	20	09	النسبة %	
8	0	8	التكرار	الأفلام البوليسية
08	00	08	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (61) أن:

- نسبة 20% من الإناث و نسبة 9% من الذكور يحبون مشاهدة أفلام الأكشن.
- نسبة 17% من الذكور و نسبة 11% من الإناث يحبون مشاهدة أفلام الخوارق.
- نسبة 13% من الإناث و نسبة 11% من الذكور يحبون مشاهدة أفلام الرعب.
- نسبة 8% من الذكور يحبون مشاهدة الأفلام البوليسية.
- نسبة 5% من الإناث و نسبة 4% من الذكور يحبون مشاهدة أفلام الرعب.
- نسبة 1% من الذكور و الإناث يحبون مشاهدة أفلام الوسترن.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأفضل أنواع أفلام العنف على قناة MBC Action حسب الجنس هي أفلام الأكشن عند الإناث وأفلام الخوارق عند الذكور وفي الحقيقة هذه النتيجة تحيلنا عن التساؤل عن التحولات الطارئة على مجتمعنا حيث نلاحظ أن الإناث يفضلن أفلام الأكشن بعدما كن في الماضي لا يشاهدن أبدا هذه النوعية من الأفلام والتي قد تكون لها انعكاسات خطيرة على النشء خاصة إذا علمنا أن المرأة هي عماد كل أسرة لأنها من تقوم بعملية التربية بالدرجة الأولى .

جدول رقم 62: أنواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
24	0	4	20	التكرار	أفلام الرعب
24	00	04	20	النسبة %	
28	0	21	7	التكرار	أفلام الخوارق
28	00	21	07	النسبة %	
9	0	3	6	التكرار	أفلام الحرب
09	00	03	06	النسبة %	
2	0	2	0	التكرار	أفلام الويسترن
02	00	02	00	النسبة %	
29	2	27	0	التكرار	أفلام الأكشن
29	02	27	00	النسبة %	
8	3	5	0	التكرار	الأفلام البوليسية
08	03	05	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (62) أن:

- نسبة 27% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 12 % من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يحبون مشاهدة أفلام الأكشن.
- نسبة 21% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 15 سنة يحبون مشاهدة أفلام الخوارق.
- نسبة 20 من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 4% من 16 إلى 19 سنة يشاهدون أفلام الرعب.

- نسبة 6% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 3% من ذوي الفئة العمرية 16 إلى 19 سنة يحبون مشاهدة أفلام الحرب.
- نسبة 5% من ذوي الفئة العمرية من 16 سنة إلى 19 سنة و نسبة 3% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 يحبون مشاهدة الأفلام البوليسية.
- نسبة 2% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يحبون مشاهدة أفلام الوسترن.

نستخلص من الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة يفضلون أفلام الأكشن ويمكن تفسير ذلك في كونهم أكثر نضجا فيفضلون الأفلام البعيدة عن الخوارق و الخيال ويميلون أكثر إلى الأكشن و التحدي.

فيما أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة يفضلون أفلام الرعب فعلى الرغم من صغر سنهم إلى أنهم أكثر تعرضا للأفلام الرعب.

جدول رقم 63: يوضح الشخصية التي تجذب عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة

MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
43	24	19	التكرار	الشخصية الذكية
43	24	19	النسبة %	
33	20	13	التكرار	الشخصية التي لا تهزم أبدا
33	20	13	النسبة %	
17	6	11	التكرار	الشخصية التي تساعد الصغار
17	06	11	النسبة %	
7	0	7	التكرار	الشخصية الضحية
07	00	07	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (63) أن:

- نسبة 24% من الإناث و 19% من الذكور تجذبهم الشخصية الذكية في أفلام العنف.

- 20% من الإناث و 13% من الذكور تجذبهم الشخصية لا تهزم أبدا في أفلام العنف.

- 11% من الذكور و 6% من الإناث تجذبهم الشخصية التي تساعد الضعفاء.

- 7% من الذكور تجذبهم الشخصية الضحية.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه تبين أن الشخصية الذكية هي التي تجذب أكثر الذكور والإناث مما يدل على نكاه المبحوثين وعدم الانسياق وراء الشخصيات الضعيفة.

المحور الثاني : علاقة متغيرات الدراسة بدوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمار
بصالح وعمر تومي بتيقزيرت لأفلام العنف المقدمة على قناة MBC Action
والاشباعات المحققة منها:

جدول رقم 64: يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على قناة MBC

Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	نكر		
43	23	20	التكرار	التسلية والترفيه
43	23	20	النسبة %	
14	7	7	التكرار	تمضية الوقت
14	07	07	النسبة %	
9	7	2	التكرار	تخفيف العنف الداخلي المكبوت
09	07	02	النسبة %	
20	13	7	التكرار	تنمية رصيدك اللفوي
20	13	07	النسبة %	
11	0	11	التكرار	الهروب من الواقع
11	00	11	النسبة %	
3	0	3	التكرار	أخرى
03	00	03	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (64) أن:

- نسبة 23% من الإناث و 20% من الذكور يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC
ACTION بدافع التسلية والترفيه.

- نسبة 13% من الإناث و 7% من الذكور يشاهدون هذه الأفلام لتنمية رصيدهم اللغوي.
- نسبة 11% من الذكور يشاهدون هذه الأفلام للهروب من الواقع
- نسبة 7% من الذكور و الإناث يشاهدون هذه الأفلام لتمضية الوقت.
- نسبة 2% من الذكور و 7% من الإناث يشاهدون هذه الأفلام لتخفيف العنف الداخلي المكبوت.
- نسبة 3% من الذكور يشاهدون هذه النوعية من الأفلام على القناة MBC ACTION لأسباب و دافع آخرون.

حسب البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ تقارب كبير في النسب المسجلة للذكور و الإناث في أسباب مشاهدتهم لأفلام العنف في MBC Action الذي يتمثل في التسلية و الترفيه وأعتقد أن هذه النتيجة منطقية جدا بحكم أن الفرد في هذه الفترة يحتاج للترفيه عن نفسه حيث نجد أغلب الدول المتقدم تهتم بهذا الأمر لأنه يسمح للشباب بتفجير طاقاتهم ومواهبهم المختلفة سواء في الرياضة أو الفن بشكل عام وللأسف هذا الأمر لا يتوفر كثيرا عندنا فنجد الشباب يلجؤون للتلفزيون بغرض الترفيه.

جدول رقم 65: يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على قناة MBC

Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
43	0	10	33	التكرار	التسلية والترفيه
43	00	10	33	النسبة %	
14	0	14	0	التكرار	تمضية الوقت
14	00	14	00	النسبة %	
9	0	9	0	التكرار	تخفيف العنف الداخلي المكبوت
09	00	09	00	النسبة %	
20	0	20	0	التكرار	تنمية رصيدهم اللغوي
20	00	20	00	النسبة %	
11	3	8	0	التكرار	الهروب من الواقع
11	03	08	00	النسبة %	
3	2	1	0	التكرار	أخرى
03	02	01	00	النسبة %	
100	05	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (65) أن:

- نسبة 33% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 10% من ذوي الفئة العمرية 16 إلى 16 سنة يشاهدونها للتسلية و الترفيه.
- نسبة 20 % من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها لتنمية رصيدهم اللغوي.
- نسبة 14% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها لتمضية الوقت.

- نسبة 9% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدونها لتخفيف العنف الداخلي المكبوت.
 - نسبة 8% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 3% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها للهروب من الواقع.
 - نسبة 2% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة و 1% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدون لأسباب أخرى.
- من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة لمشاهدة هذه الأفلام الفئة العمرية من 15 إلى 13 سنة هي لتسلية و الترفيه لأنهم غير منشغلون كثيرا بالدراسة لأنهم في السنة الأولى، أما الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة فهم يشاهدونها لتنمية رصيدهم اللغوي وهو سبب مهم لكن قد تكون له سلبيات، أما أكبر نسبة لذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشاهدونها للهروب من الواقع وهذا الدافع خطيرا جدا لأنه يوحي بعدم القدرة على مواجهة المشاكل والواقع الحقيقي وعدم تحمل المسؤولية.

جدول رقم 66: يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC
Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
23	12	11	التكرار	الممثلين
23	12	11	النسبة %	
17	10	7	التكرار	قصة الفيلم
17	10	07	النسبة %	
3	2	1	التكرار	الإخراج الفني
03	02	01	النسبة %	
45	25	20	التكرار	كثرة الحركة والتشويق
45	25	20	النسبة %	
10	1	9	التكرار	معالجتها لقضايا شبابية
10	01	09	النسبة %	
2	0	2	التكرار	أخرى
02	00	02	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (66) أن:

- نسبة 25% من الإناث و نسبة 20% من الذكور يشاهدون هذه الأفلام تشدهم كثرة الحركة والتشويق.
- نسبة 12% من الإناث و نسبة 11% من الذكور يشدهم الممثلين.
- نسبة 10% من الإناث و 7 من الذكور تشدهم قصة الفيلم.

- نسبة 09% من الذكور و 01% من الإناث يشاهدونها يشدهم معالجتها لقضايا شبابية.

- نسبة 02% من الإناث و 01% من الذكور يشدهم الإخراج الفني.

نستخلص من خلال الجدول أن التشويق والحركة أكثر ما يشد الذكور و الإناث لمشاهدة هذا النوع من الأفلام على قناة MBC Action، و يمكن أن يعود ذلك إلى حب كلا الجنسين للإثارة و كثرة الحركة ففي الأخير كلاهما مراقبين مفعمين بالحيوية والنشاط والطاقة.

جدول رقم 67 : يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة

MBC Action حسب حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
23	1	13	9	التكرار	الممثلين
23	01	13	09	النسبة %	
17	0	4	13	التكرار	قصة الفيلم
17	00	04	13	النسبة %	
3	0	3	0	التكرار	الإخراج الفني
03	00	03	00	النسبة %	
45	0	34	11	التكرار	كثرة الحركة والتشويق
45	00	34	11	النسبة %	
10	2	8	0	التكرار	معالجتها لقضايا شبابية
10	02	08	00	النسبة %	
2	2	0	0	التكرار	أخرى
02	02	00	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (67) أن:

- نسبة 34% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 11% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة تشدهم كثرة الحركة و التشويق.
 - نسبة 13% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 04% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة تشدهم قصة فيلم.
 - نسبة 13% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 09% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشدهم الممثلين.
 - نسبة 08% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشدهم معالجتها لقضايا شبابية.
 - نسبة 03% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشدهم الإخراج الفني.
- من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشاهدون هذه الأفلام لكثرة الحركة والتشويق، أما أعلى نسبة للفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشاهدونها بسبب قصة الفيلم، أما أعلى نسبة فهم يشاهدونها لمعالجتها لقضايا شبابية و كذا الأسباب أخرى، و هذا يدل على أن لكل فئة عمرية ما يشده لمشاهدة هذه الأفلام.

جدول رقم 68: يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات

عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
24	12	12	التكرار	كبير
24	12	12	النسبة %	
61	36	25	التكرار	متوسط
61	36	25	النسبة %	
15	2	13	التكرار	ضعيف
15	02	13	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (68) أن:

• نسبة 36% من الإناث الذين يرون أن أفلام العنف تبلي حاجاتهم و رغباتهم بشكل متوسط مقابل نسبة 25% من الذين يرون أن أفلام العنف تبلي حاجاتهم بشكل متوسط.

• نسبة 13% من الذكور ونسبة 02% الإناث يرون أن أفلام العنف تبلي حاجاتهم بشكل ضعيف.

• نسبة 12% من الذكور والإناث الذين يرون أن أفلام العنف تبلي حاجاتهم بشكل كبير.

نلاحظ خلال الجدول أن أفلام العنف على قناة MBC Action تبلي رغبات أغلبية كلا الجنسين بشكل متوسط مما يدل أنهم يسعون للحصول على إشباعات لا يجدونها في القناة.

جدول رقم 69: يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات

عينة الدراسة حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
24	0	8	16	التكرار	كبير
24	00	08	16	النسبة %	
61	0	44	17	التكرار	متوسط
61	00	44	17	النسبة %	
15	5	10	0	التكرار	ضعيف
15	05	10	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (69) أن:

- نسبة 44% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 17% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل متوسط.

- نسبة 16% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 08% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل كبير.

- نسبة 10% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل ضعيف.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للفئة العمرية 16 إلى 19 سنة و 13 إلى 15 سنة ترى أن أفلام العنف على قناة MBC Action تبلي حاجاتهم و رغباتهم بشكل متوسط.

أما أعلى نسبة للفئة العمرية أكثر من 19 سنة فهي تبلي حاجاتهم بشكل كبير وهذا قد يكون راجع إلى أن الفئة العمرية من 13 إلى 19 سنة يعتمدون على قنوات أخرى في عرض هذه الأفلام ومنصات NETFLIX و Youtube.

أما الفئة العمرية أكثر من 19 سنة فهم يجدون في أفلام هذه القناة مع يشبع رغباتهم و حاجاتهم.

جدول رقم 70: يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن

المجموع	منطقة السكن		التكرار	
	المدينة	الريف		
24	8	16	التكرار	كبير
24	08	16	النسبة %	
61	23	38	التكرار	متوسط
61	23	38	النسبة %	
15	15	0	التكرار	ضعيف
15	15	00	النسبة %	
100	46	54	التكرار	المجموع
100	46	54	النسبة %	

يبين الجدول رقم (70) أن:

- نسبة 38% من المبحوثين الذين يسكنون في الريف و نسبة 23% من المبحوثين الذين يسكنون في المدينة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل متوسط.
- نسبة 16% من المبحوثين الذين يسكنون في الريف و 08% من المبحوثين الذين يسكنون في المدينة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل كبير.
- نسبة 15% من المبحوثين الذين يسكنون في المدينة تبلي أفلام العنف حاجاتهم بشكل ضعيف.

نستخلص من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين يسكنون الريف يقولون أن أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action تبلي رغباتهم وحاجاتهم بشكل متوسط، كما هو الحال أيضا لدى المبحوثين الذين يسكنون في الريف مما يثبت مرة أخرى أن

المبحوثين سواء في الريف أو المدن يبحثون عن إشباع رغبات معينة لا يجدونها في الأفلام التي تبثها قناة MBC Action.

جدول رقم 71: يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
9	5	4	التكرار	الفخر
09	05	04	النسبة %	
27	13	14	التكرار	القوة
27	13	14	النسبة %	
10	7	3	التكرار	الاعتزاز
10	07	03	النسبة %	
54	25	29	التكرار	المتعة والفرح
54	25	29	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (71) أن:

- نسبة 29% من الذكور و نسبة 25% من الإناث يشعرون بالمتعة و الفرح عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في فيلم العنف.
- نسبة 14% من الذكور و نسبة 13% من الإناث يشعرون بالقوة عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم.
- نسبة 07% من الإناث و نسبة 03% من الذكور يشعرون بالاعتزاز عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم

- نسبة 05% من الإناث و نسبة 04% من الذكور يشعرون بالفخر عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين للذكور و الإناث يشعرون بالمتعة الفرح وهذا عند مشاهدتهم لشخصيتهم المحبوبة في فيلم العنف وهذا يدل على أنهم متعلقون ومتأثرين كثيرا بممثلهم المفضل.

جدول رقم 72: يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
9	0	0	9	التكرار	الفخر
09	00	00	09	النسبة %	
27	0	3	24	التكرار	القوة
27	00	03	24	النسبة %	
10	0	10	0	التكرار	الاعتزاز
10	00	10	00	النسبة %	
54	5	49	0	التكرار	المتعة والفرح
54	05	49	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (72) أن:

- نسبة 49% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يشعرون بالمتعة والفرح عند مشاهدتهم لشخصية المحبوبة في الفيلم.

- نسبة 24% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 3% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشعرون بالقوة عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم.

- نسبة 10% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يشعرون بالاعتزاز عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم.

- نسبة 9% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يشعرون بالفخر عند مشاهدتهم لشخصية محبوبة في الفيلم.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 إلى 19 سنة يشعرون بالمتعة والفرح عند مشاهدتهم الشخصية المحبوبة لديهم في فلم العنف على قناة MBC Action، فيما أن أغلبية الذين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 15 سنة يشعرون بالقوة فعليه نلاحظ أن إجاباتهم متقاربة، ولاشك أن ذلك راجع لما ترسمه تلك الشخصيات الخارقة والمميّزة في ذهن المراهق ونجده شديد الرغبة في أن تكون له نفس شخصية أبطال أفلام العنف كونها الأقوى أو تثير الفرح بأدائها.

المحور الثالث : علاقة متغيرات الدراسة بالتأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي "أعمر بصالح" و"عمر تومي" نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC Action .

جدول رقم 73: يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action .
حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
24	12	12	التكرار	كبيرة
24	12	12	النسبة %	
64	38	26	التكرار	متوسطة
64	38	26	النسبة %	
12	0	12	التكرار	ضعيفة
12	00	12	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (73) أن:

- نسبة 38% من الإناث و نسبة 26% من الذكور متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC Action لدرجة متوسطة.
- نسبة 12% من الذكور و الإناث متعلقون بأفلام العنف على هذه القناة بدرجة كبيرة.
- نسبة 12% من الذكور متعلقون بدرجة ضعيفة بأفلام العنف على قناة MBC Action.

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للمبحوثين الإناث و الذكور متعلقون بأفلام العنف على هذه القناة بدرجة متوسطة لأن أفلام هذه القناة

لا تحقق إشباعات المبحوثين بشكل كبير كما قد يرجع الأمر إلى أن المبحوثين متعلقون بأفلام عنف قنوات أخرى متخصصة و منصات NETFLIX و Youtube.

جدول رقم 74: يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
24	0	6	18	التكرار	كبيرة
24	00	06	18	النسبة %	
64	0	49	15	التكرار	متوسطة
64	00	49	15	النسبة %	
12	5	7	0	التكرار	ضعيفة
12	05	07	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (74) أن:

- نسبة 49% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 15% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة متوسطة.

- نسبة 18% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 06% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة كبيرة.

- نسبة 07% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC Action بدرجة كبيرة.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC Action بشكل متوسط ولعل ذلك يعود لكونهم الفئة الأكثر نضجا من الفئات الأخرى فيرون الأمور بشكل واقعي فيما أن أغلبية الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة متعلقون بها بشكل كبير، مما يدل أن متغير السن يلعب دورا كبيرا في شدة التعلق والتأثر.

جدول رقم 75: يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
48	21	27	التكرار	تسهر لوقت متأخر لمشاهدتها
48	21	27	النسبة %	
24	17	7	التكرار	مهملًا لدراستك
24	17	07	النسبة %	
16	12	4	التكرار	كسولا ومهملًا للنشاطات الأخرى
16	12	04	النسبة %	
12	0	12	التكرار	أخرى
12	00	12	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (75) أن:

- نسبة 27% من الذكور و 21% من الإناث يسهرون لوقت متأخر لمشاهدة أفلام العنف على القناة.

- نسبة 12% من الذكور ذكروا أسبابا أخرى.

- 17% من الإناث و 07% من الذكور أصبحوا مهملون لدراساتهم منذ مشاهدتهم لهذه الأفلام.

12% من الإناث و 04% من الذكور أصبحوا كسالى و مهملون للنشاطات الأخرى منذ مشاهدتهم لهذه الأفلام.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح آثار مشاهدة أفلام العنف على القناة حسب متغير الجنس أن أعلى نسبة الذكور و الإناث يقولون أنهم يسهرون لوقت متأخر لمشاهدتها وهذا يرجع إلى أن أفلام العنف في هذه القناة أثرت فيهم لدرجة جعلتهم يسهرون الليالي ولا يبالون بصحتهم.

جدول رقم 76: يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف

على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
48	1	14	33	التكرار	تسهر لوقت متأخر لمشاهدتها
48	01	14	33	النسبة %	
24	0	24	0	التكرار	مهمل لدراستك
24	00	24	00	النسبة %	
16	0	16	0	التكرار	كسولا ومهمل للنشاطات الأخرى
16	00	16	00	النسبة %	
12	4	8	0	التكرار	أخرى
12	04	08	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (76) أن:

- نسبة 33% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 14% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 01% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة أثرت عليهم أفلام عنف MBC Action و أصبحوا يسهرون لوقت متأخر في مشاهدتها.
 - نسبة 24% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة أثرت فيهم مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حيث أصبحوا كسلاء و مهملون لدراستهم.
 - نسبة 16% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة أثرت فيهم مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حيث أصبحوا كسلاء و مهملون لنشاطات أخرى.
 - نسبة 24% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 04% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة أثرت مشاهدة أفلام عنف قناة MBC Action على أشياء أخرى لم نذكرها في الاقتراحات.
- نستنتج من خلال الجدول أن السلوكيات السلبية التي يتأثر بها أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة هي إهمال الدراسة و هذا نتيجة تعرضهم و تعلقهم بهذه الأفلام فيما أن الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 15 سنة يسهرون لوقت متأخر لمشاهدتها وهذا لاشك أن يؤثر على أدائهم في الأنشطة اليومية التي يمارسونها و يقلل من قدرتهم على التركيز في الدراسة، و يزيد من التوتر الذي يعاني منه المراهقون أصلا في هذه الفترة من حياتهم.

جدول رقم 77: يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
33	15	18	التكرار	بشكل كبير
33	15	18	النسبة %	
42	28	14	التكرار	بشكل متوسط
42	28	14	النسبة %	
25	7	18	التكرار	بشكل ضعيف
25	07	18	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (77) أن:

- نسبة 28% من الإناث و 14% من الذكور يتأثرون بشكل متوسط. عند مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action
 - نسبة 18% من الذكور و 15% من الإناث يتأثرون بشكل كبير عند مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action.
 - نسبة 18% من الذكور و 07% من الإناث يتأثرون بشكل ضعيف عند مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC Action بشكل.
- نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح درجة التأثير بأفلام العنف حسب الجنس، فنجد أعلى نسبة للإناث يتأثرن بشكل متوسط.

أما بنسبة أعلى نسبة من الذكور فيتأثرون بشكل كبير بشكل ضعيف حيث سجلت الفئتين نفس النسبة و هذا راجع إلى أن الإناث لا تهتم كثيرا بهذه النوعية من الأفلام مقارنة بالذكور .

جدول رقم 78: يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة

MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
33	0	13	20	التكرار	بشكل كبير
33	00	13	20	النسبة %	
42	0	29	13	التكرار	بشكل متوسط
100	00	29	13	النسبة %	
25	5	20	0	التكرار	بشكل ضعيف
25	05	20	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (78) أن:

- نسبة 29% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و 13% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يتأثرون بشكل متوسط عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action .

- نسبة 20% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 13% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يتأثرون بشكل كبير عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action .

- نسبة 20% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يتأثرون بشكل ضعيف عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 16 إلى 19 سنة يتأثرون بأفلام العنف المبنية على قناة MBC Action بشكل متوسط فيما أن أغلبية الفئة الأصغر يتأثرون بشكل كبير عند مشاهدتهم لهذه الأفلام على هذه القناة و ذلك يعود لعدة عوامل منها كونهم في المرحلة و السن الأكثر حساسة وهشاشة من حياتهم.

جدول رقم 79: يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام

العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
41	18	23	التكرار	أصبحت كثير السب والشتم والتذمر
41	18	23	النسبة %	
7	3	4	التكرار	أصبحت أكثر تعاطفا مع القوي
07	03	04	النسبة %	
18	12	6	التكرار	أصبحت أكثر تعاطفا مع الضعيف
18	12	06	النسبة %	
6	6	0	التكرار	زادت خلافاتي مع أسرتي
06	06	00	النسبة %	
9	5	4	التكرار	لا أشارك أسرتي وجبات الطعام
09	05	04	النسبة %	
1	1	0	التكرار	اتحاشى الآخرين خوفا منهم
01	01	00	النسبة %	
10	5	5	التكرار	أصبحت أقل تفاعلا مع محيطي الاجتماعي
10	05	05	النسبة %	
2	0	2	التكرار	اعاني من مشاكل مع أقراني في المدرسة
02	00	02	النسبة %	
6	0	6	التكرار	أخرى
06	00	06	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	100	النسبة %	

يبين الجدول رقم (79) أن:

- نسبة 23% من الذكور و نسبة 18% من الإناث أصبحوا كثيري السب والشتم والتذمر بعد مشاهدتهم لأفلام العنف.
 - نسبة 12% من الإناث ونسبة 06% من الذكور أصبحوا أكثر تعاطفا مع الضعيف.
 - نسبة 05% من الذكور والإناث أصبحوا أقل تفاعلا مع محيطهم الاجتماعي.
 - نسبة 05% من الإناث ونسبة 04% من الذكور أصبحوا لا يشاركون أسرتهم وجبات الطعام.
 - نسبة 04% من الذكور و نسبة 03% من الإناث أصبحوا أكثر تعاطفا مع القوي.
 - نسبة 02% من الذكور يعانون من المشاكل مع أقرانهم في المدرسة.
 - نسبة 01% من الإناث أصبحوا يتحاشون الآخرين خوفا منهم.
- نلاحظ أن المراهقون في أغليبيتهم ذكورا و إناثا يوافقون على أن مضامين العنف المبتة على قناة MBC Action تؤثر على لغتهم وأسلوب كلامهم فقد صرحوا بأنهم أصبحوا كثيري السب و الشتم و التذمر و عليه نستنتج من خلال هذه النتائج أن متغير الجنس لا يؤثر كثيرا في مساعدتهم على تبني السلوكيات السلبية على قناة MBC Action.

جدول رقم 80: يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
41	0	18	23	التكرار	أصبحت كثير السب والشتم والتذمر
41	00	18	23	النسبة %	
7	0	4	3	التكرار	أصبحت أكثر تعاطفا مع القوي
07	0	04	03	النسبة %	
18	0	17	1	التكرار	أصبحت أكثر تعاطفا مع الضعيف
18	00	17	01	النسبة %	
6	0	3	3	التكرار	زادت خلافاتي مع أسرتي
06	0	03	03	النسبة %	
9	0	9	0	التكرار	لا أشارك أسرتي وجبات الطعام
09	00	09	00	النسبة %	
1	0	0	1	التكرار	اتحاشى الآخرين خوفا منهم
01	00	00	01	النسبة %	
10	3	7	0	التكرار	أصبحت أقل تفاعلا مع محيطي الاجتماعي
10	03	07	00	النسبة %	
2	0	0	2	التكرار	اعاني من مشاكل مع أقراني في المدرسة
02	00	00	02	النسبة %	
6	2	4	0	التكرار	أخرى
06	02	04	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (80) أن:

- نسبة 23% من الذكور و نسبة 18% من الإناث أصبحوا كثيري السب و الشتم و التذمر بعد مشاهدتهم لأفلام العنف.
- نسبة 12% من الإناث و نسبة 06% من الذكور أصبحوا أكثر تعاطفا مع الضعيف.
- نسبة 05% من الذكور و الإناث أصبحوا أقل تفاعلا مع محيطهم الاجتماعي.
- نسبة 05% من الإناث و نسبة 04% من الذكور أصبحوا لا يشاركون أسرتهم وجبات الطعام.
- نسبة 04% من الذكور و نسبة 03% من الإناث أصبحوا أكثر تعاطفا مع القوي.
- نسبة 02% من الذكور يعانون من المشاكل مع أقرانهم في المدرسة.
- نسبة 01% من الإناث أصبحوا يتحاشون الآخرين خوفا منهم.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح كيفية تأثير أفلام العنف حسب السن، فنجد أن أعلى نسبة لذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة إلى و 16 إلى 19 سنة أصبحوا كثيري السب و الشتم و التذمر، وأعلى نسبة لذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة أصبحوا أقل تفاعلا مع محيطهم الاجتماعي وهذا يدل على أن كيفية تأثير أفلام العنف لا تختلف بالنسبة لمراهقين من 13 إلى 19 سنة، أما بنسبة للذين أصبحوا أكثر من 19 سنة تختلف طريقة تأثير هذه الأفلام عليهم مقارنة بالفئات الأخرى.

جدول رقم 81: يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
50	23	27	التكرار	نعم
50	23	27	النسبة %	
50	27	23	التكرار	لا
50	27	23	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (81) أن:

- نسبة 27% من الذكور و نسبة 23% من الإناث أصبحوا تغيرت طريقة لباسهم ومظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.
- نسبة 27% من الإناث و نسبة 23% من الذكور أصبحوا لم تتغير طريقة اللباس والمظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أن أغلبية الذكور تغيرت طريقة لباسهم ومظهرهم العام منذ مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action و ذلك يعود هشاشة شخصيتهم وتقليدهم الأعمى للمظهر والشكل في المقابل صرحت أغلبية الإناث أن مظهرهن و طريقة لباسهم لم تتغير بعد مشاهدتهن لهذه الأفلام فهذا يدل على التمسك بشخصيتهن.

جدول رقم 82: يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس

عينة الدراسة حسب السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
50	0	18	32	التكرار	نعم
50	00	18	32	النسبة %	
50	5	44	1	التكرار	لا
50	05	44	01	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (82) أن:

- نسبة 44% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 01% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة لم تتغير طريقة لباسهم ومظهرهم العام بعد مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

- نسبة 32% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 18% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة أصبحوا يغيرون من طريقة اللباس والمظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح مدى تغيير طريقة اللباس و المظهر العام بعد مشاهدة أفلام العنف على القناة حسب السن: حيث نجد أعلى نسبة من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 و أكثر من 19 سنة لا يغيرون طريقة اللباس و المظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام عنف MBC Action، و أعلى نسبة لذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة أصبحوا يغيرون طريقة اللباس و المظهر العام بعد مشاهدتهم

لأفلام عنف MBC Action و هذا يعود ربما لكون هذه الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة أصغر سنا من الفئات الأخرى و هذا ما جعل هذه الفئة تتأثر كثيرا حيث وصلت درجة التأثير إلى تغيير طريقة اللباس و المظهر وهو ما يدل على الاهتمام بالشكل بدل المضمون والجوهر.

جدول رقم 83: يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة حسب منطقة السكن

المجموع	منطقة السكن			
	المدينة	الريف		
50	0	50	التكرار	نعم
50	00	50	النسبة %	
50	46	4	التكرار	لا
50	46	04	النسبة %	
100	46	54	التكرار	المجموع
100	46	54	النسبة %	

يبين الجدول رقم (83) أن:

- نسبة 50% من المبحوثين الذين يسكنون في الريف أصبحوا يغيرون من طريقة اللباس و المظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام التي تعرض على القناة.

نسبة 46% من المبحوثين الذين يسكنون في المدينة و نسبة 04% من المبحوثين الذين يسكنون في الريف أصبحوا لا يغيرون من طريقة اللباس و المظهر العام بعد مشاهدتهم لأفلام التي تعرض على القناة.

نلاحظ أن كل المراهقين الذين صرحوا بأنهم يتأثرون و يغيرون طريقة لباسهم و مظهرهم العام بعد مشاهدتهم أفلام العنف التي تعرض على القناة هم سكان الريف وهذه نتيجة غير

متوقعة بحكم أن سكان الريف أكثر تمسكا بالعادات والتقاليد مما يدل التحولات المجتمعية لم تطراً فقط على سكا المدن بل حتى على سكان الريف مما يدعون للتساؤل عن مصير ثقافية المجتمعات المحلية بفعل الغزو الثقافي الأتي من شاشات الفضائيات التلفزيونية.

جدول رقم 84: يوضح التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
26	10	16	التكرار	نعم
26	10	16	النسبة %	
74	40	34	التكرار	لا
74	40	34	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (84) أن:

- نسبة 40% من الإناث و نسبة 34% من الذكور لا يسببون الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على هذه القناة.

- نسبة 16% من الذكور و نسبة 10% من الإناث يسببون الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على هذه القناة.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح مدى تسبب الأذى للنفس عند مشاهدة أفلام العنف حسب الجنس نجد أن أعلى نسبة من الإناث و الذكور لم يسبق وأن تسببوا الأذى لأنفسهم بعد مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على هذه القناة وهذا

دليل على وعيهم ومعرفة مدى خطورة إلحاق الأذى في النفس وأيضاً معرفتهم لكيفية الفصل بين الخيال والواقع.

جدول رقم 85: يوضح التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
26	0	0	26	التكرار	نعم
26	00	00	26	النسبة %	
74	5	62	7	التكرار	لا
74	05	62	07	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (85) أن:

- نسبة 62% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 07% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 05% لا يسببون الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

- نسبة 26% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة أصبحوا يسببون الأذى لأنفسهم من وراء مشاهدتهم لأفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

نستنتج من خلال الجدول أن كل الإجابات كانت بنعم فيما يتعلق بالمبحوثين الذين يتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة وهم الفئة الأصغر سناً وذلك قد يعود لعدة أسباب منها كونهم الأكثر حساسة فهم يتفاعلون مع مضامين العنف وهم لا يستوعبون أهدافها ومعانيها جيداً،

فلاحظ أن متغير السن يؤثر بشكل كبير على التسبب في الأذى للنفس عند مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action.

جدول رقم 86: يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
30	13	17	التكرار	يهينه بكلام جارح
30	13	17	النسبة %	
33	20	13	التكرار	تضربه
33	20	13	النسبة %	
16	13	3	التكرار	لا تفعل شيء
16	13	03	النسبة %	
21	4	17	التكرار	أخرى
21	04	17	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (86) أن:

- نسبة 20% من الإناث و نسبة 13% من الذكور يقرون أنهم يضربون أصدقائهم أو زملائهم عند مواجهة مشكلة معهم.
- نسبة 17% من الذكور و نسبة 13% من الإناث يقرون أنهم يهينون أصدقائهم أو زملائهم بكلام جارح عند مواجهة مشكلة معهم.
- نسبة 13% من الإناث و نسبة 03% من الذكور لا يفعلون أي شيء عند مواجهتهم مشكلة مع أصدقائهم أو زملائهم.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي بين كيفية التصرف عند مواجهة مشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة حسب الجنس نجد أن أعلى نسبة من الإناث يقرون أنهم يضربون أصدقائهم أو زملائهم عند مواجهة مشكلة معهم، أما أعلى نسبة للذكور فهم يهينون أصدقائهم أو زملائهم في المدرسة بكلام جارح عند مواجهة وفي كلا الحالتين يبدو الأمر خطير جدا لأنه ينطوي على عنف جسدي ولفظي تكون له انعكاسات سلبية على الجسد وكذا النفس البشرية.

جدول رقم 87: يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة. حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
30	0	0	30	التكرار	يهينه بكلام جارح
30	00	00	30	النسبة %	
33	0	30	3	التكرار	تضربه
33	00	30	03	النسبة %	
16	0	16	0	التكرار	لا تفعل شيء
16	00	16	00	النسبة %	
21	5	16	0	التكرار	أخرى
21	05	16	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (87) أن:

- نسبة 30% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 03% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يقرون أنهم يضربون أصدقائهم عند مواجهة مشكلة معهم.

- نسبة 30% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يقرون أنهم يهينون أصدقائهم بكلام جارح عند مواجهة مشكلة معهم.

- نسبة 16% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يقرون أنهم لا يفعلون أي شيء عند مواجهة مشكلة مع أصدقائهم أو زملائهم.

- نسبة 16% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يقرون أنهم يفعلون أشياء أخرى عند مواجهة مشكلة مع أصدقائهم أو زملائهم.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة عند مواجهتهم لمشكلات مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة يهينونه بالكلام فهذا يعود إلى تأثرهم بالألفاظ التي تعلموها من هذه الأفلام كما رأيناه في الجداول السابقة.

فيما أن أغلبية الذين يتراوح أعمارهم بين 16 إلى 19 سنة فأغليبتهم يلجئون للضرب في حال وجود مشكلة مع زملائهم في المدرسة وهذا يعود لشدة تأثرهم بمشاهد العنف التي يشاهدونها في هذه الأفلام.

جدول رقم 88: يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
12	5	7	التكرار	نعم
12	05	07	النسبة %	
19	8	11	التكرار	لا
19	08	11	النسبة %	
69	37	32	التكرار	أحيانا
69	37	32	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (88) أن:

- نسبة 37% من الإناث ونسبة 32% من الذكور يرون أنهم يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.
- نسبة 11% من الذكور و نسبة 08% من الإناث يرون أنهم لا يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.
- نسبة 07% من الذكور و نسبة 05% من الإناث يرون أنهم يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action.

نلاحظ من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يبين مدى تقليد المبحوثين للشخصية المفضلة في أفلام العنف حسب الجنس، فنجد أن أعلى نسبة للإناث و الذكور

يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام عنف قناة MBC Action أحيانا وهذا دليل على أن درجة التقليد متوسطة فهم يقلدون فقط أحيانا.

جدول رقم 89: يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن

المجموع	السن				
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
12	0	0	12	التكرار	نعم
12	00	00	12	النسبة %	
19	0	1	18	التكرار	لا
19	00	01	18	النسبة %	
69	5	61	3	التكرار	أحيانا
69	05	61	03	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (89) أن:

- نسبة 61% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة و نسبة 03% يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف أحيانا.
- نسبة 12% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف أحيانا.
- نسبة 18% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 01% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة لا يقومون بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف.

نلاحظ أن المبحوثين الذين يتراوح عمرهم بين 16 إلى 19 سنة يقلدون الشخصية المفضلة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action أحيانا، في حين أن أغلبية المبحوثين الذين يتراوح عمرهم بين 13 إلى 15 سنة أجابوا بالنفي وذلك يدل على قوة شخصيتهم.

جدول رقم 90: يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
58	29	29	التكرار	نعم
58	29	29	النسبة %	
42	21	21	التكرار	لا
42	21	21	النسبة %	
100	50	50	التكرار	المجموع
100	50	50	النسبة %	

يبين الجدول رقم (90) أن:

- نسبة 29% من الذكور و الإناث يرون أن أفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action تساهم في زرع المكبوتات في داخلهم.

- نسبة 21% من الذكور و الإناث يرون أن أفلام العنف التي تعرض على قناة MBC Action تساهم في زرع المكبوتات في داخلهم.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي بين مدى زرع مشاهدة أفلام العنف لمكبوتات داخلية حسب متغير الجنس، فنجد أن أعلى نسبة للذكور و الإناث يرون

أن أفلام العنف على هذه القناة تساهم في زرع المكبوتات الداخلية و هذا دليل على أن أفلام عنف MBC Action تأثر عليهم.حيث تتحول هذه المكبوتات إلى عقد تكبل حياتهم.

جدول رقم 91: يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة حسب متغير السن

المجموع	السن			التكرار	
	أكثر من 19 سنة	من 16 إلى 19 سنة	من 13 إلى 15 سنة		
58	0	25	33	التكرار	نعم
58	00	25	33	النسبة %	
42	5	37	0	التكرار	لا
42	05	37	00	النسبة %	
100	5	62	33	التكرار	المجموع
100	05	62	33	النسبة %	

يبين الجدول رقم (91) أن:

- نسبة 37% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة و نسبة 05% من ذوي الفئة العمرية أكثر من 19 سنة يرون أن أفلام العنف تساهم في زرع المكبوتات بداخلهم.

- نسبة 33% من ذوي الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة و نسبة 25% من ذوي الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة يرون أن أفلام العنف لا تساهم في زرع المكبوتات بداخلهم.

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين الذين يتراوح عمرهم بين 16 إلى 19 سنة لا تزرع مشاهد العنف مكبوتات داخلية في أنفسهم في المقابل الفئة التي يتراوح عمرهم بين 13 إلى 15 سنة

أجابوا بالإيجاب فمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action تزرع فيهم مكبوتات داخلية فمتغير السن له علاقة كبيرة في هذا فكلما صغر سنهم زاد التأثير.

جدول رقم 92: يمثل النصيحة المقدمة للمراهقين

النسبة	التكرار	التكرار الإجابة
06%	06	مشاهدة هذه الأفلام الرائعة والمبهرة
32%	32	مشاهدة هذه الأفلام للتعرف على عادات وثقافات الغرب
04%	04	مشاهدة هذه الأفلام لاكتساب مهارات جديدة ومعرفة كيفية التصرف مع المواقف الحرجة
20%	20	مشاهدة هذه الأفلام لتنمية رصيدك اللغوي
02%	02	مشاهدة هذه الأفلام في وقت الفراغ لاستمتاع والتسلية
10%	10	عدم مشاهدة هذه الأفلام لانهم سيصبحون مدمنين عليها
14%	14	عدم مشاهدة هذه الأفلام لأنها تعلم عادات سيئة قد تضر بالمشاهد وحتى المجتمع
12%	12	عدم مشاهدة هذه الأفلام لأنها تعلم تصرفات سيئة جدا مثل الكلمات البذيئة وعدم الاحترام
100%	100	المجموع

يبين الجدول رقم 92 أن:

- نسبة 32% يقترحون مشاهدة هذه الأفلام للتعرف على عادات وثقافات الغرب.
- نسبة 20% يقترحون مشاهدة هذه الأفلام لتنمية رصيدك اللغوي.

- نسبة 14% يقترحون عدم مشاهدة هذه الأفلام لأنها تعلم عادات سيئة قد تضر بالمشاهد وحتى المجتمع.
- نسبة 12% يقترحون عدم مشاهدة هذه الأفلام لأنها تعلم تصرفات سيئة جدا مثل الكلمات البذيئة وعدم الاحترام.
- نسبة 10% يقترحون عدم مشاهدة هذه الافلام لانهم سيصبحون مدمنين عليها.
- نسبة 06% يقترحون مشاهدة هذه الأفلام لاكتساب مهارات جديدة ومعرفة كيفية التصرف مع المواقف الحرجة.
- نسبة 04% يقترحون مشاهدة هذه الأفلام الرائعة و المبهرة.
- نسبة 01% يقترحون مشاهدة هذه الأفلام في وقت الفراغ لاستمتاع والتسلية.

نلاحظ ان اغلبية المبحوثين ينصحون بمشاهدة هذه الافلام للتعرف على عادات وثقافات الغرب فهذا يدل على شدة تأثرهم بهذه الاخيرة فأفلام الغرب تقوم بترسيخ العديد من المظاهر والسلوكيات الدخيلة عن مجتمعاتنا وثقافتنا وتقاليدنا وقيمنا الإسلامية. كما نلاحظ أيضا أن النصائح تختلف من فرد الى اخر حسب تأثره بهذه الافلام المعروضة على قناة .MBC ACTION

المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن استعراضها على النحو التالي:

1. "عادات وأنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمار بصالح وعمر تومي لأفلام

العنف على قناة MBC action:

- توصلت الدراسة أن أغلبية العينة تشاهد قناة MBC action أحيانا، فيما بينهم يتعرض لها بشكل دائم، وأقل نسبة هم من يتعرض لها بشكل نادر.
- كشفت الدراسة أن المراهقين المبحوثين معظمهم يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC action أحيانا، فيما نجد نسبة قليلة جدا من الذين يتعرضون لها نادرا.
- أن أغلبية المبحوثين يشاهدون قناة MBC action منذ سنتين.
- أن أعلى نسبة من المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة في عطلة نهاية الأسبوع.
- كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين يفضلون متابعة هذه النوعية من الأفلام على قناة MBC action في المساء.
- إن أغلبية المبحوثين يشاهدون أفلام العنف على قناة MBC action لمدة ثلاث ساعات في اليوم الواحد.
- إن أغلبية المبحوثين يتعرضون لهذه الأفلام على هذه القناة مع إختهم الصغار.
- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون أفلام الأكشن على قناة MBC action.
- إن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة أفلام العنف على هذه القناة على شاشة التلفزيون.
- كشفت الدراسة أن الشخصية الذكية هي الشخصية التي تجذب في أغلبية المبحوثين.

- إن أغلبية المبحوثين يفضلون مشاهدة هذه الأفلام على قناة MBC action بالترجمة العربية.

2. دوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أحمد بصالح وعمر تومي بتيقزيرت للأفلام العنف المقدمة على قناة MBC action والاشباع المحققة منها:

- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتعرضون لأفلام العنف على قناة MBC action لإشباع رغباتهم.

- أعلى نسبة من المبحوثين يعود سبب مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC action لدافع التسلية والترفيه.

- أن كثرة الحركة والتشويق هو ما يشد أغلبية المبحوثين في الأفلام العنف على هذه قناة MBC action

- أغلبية المبحوثين يرون أن أفلام عنف MBC action تلبي حاجاتهم بشكل متوسط.

- أغلبية المبحوثين يشاهدون هذه الأفلام على هذه القناة للمتعة.

- أعلى نسبة من المبحوثين يشعرون بتسارع ضربات القلب عند مشاهدتهم لأفلام العنف على قناة MBC action.

- أن أغلبية المبحوثين يشعرون بالمتعة والفرح عند مشاهدة الشخصية المحبوبة لديهم في فلم العنف على قناة MBC action.

- أغلبية المبحوثين لا يناقشون مع غيرهم المواضيع التي يشاهدونها في أفلام عنف قناة MBC action.

- أن أغلبية المبحوثين متعلقون بأفلام العنف على قناة MBC action بشكل متوسط.

3. التأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري بثانويتي "أعمر

بصالح وعمر تومي" بتيقزيرت نتيجة تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC action.

- أعلى نسبة من المبحوثين أصبحوا يسهرون لوقت متأخر من الليل منذ مشاهدتهم لهذه النوعية من الأفلام على هذه القناة.

- توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتأثرون بشكل متوسط بأفلام العنف على قناة MBC action.

- أغلبية المبحوثين يرون أن مشاهدتهم للأفلام العنف على القناة تؤثر على لغتهم وألفاظهم.

- توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتأثرون بشكل متوسط بأفلام العنف على قناة MBC action

- إن أغلبية المبحوثين أصبحوا كثيري السب والشتم والتذمر نتيجة تأثرهم بأفلام عنف MBC action.

- نسبة المبحوثين الذين تغيرت طريقة لباسهم ومظهرهم العام منذ مشاهدتهم لهذه النوعية من أفلام MBC action تساوى نسبة المبحوثين الذين لم تتغير طريقة لباسهم ومظهرهم العام منذ مشاهدتهم لهذه النوعية من الأفلام على هذه القناة.

- كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يطبقون مظاهر العنف المشاهدة في أفلام العنف على هذه القناة.

- أن أغلبية المبحوثين يقومون أحيانا بتقليد شخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC action.

- أعلى نسبة من المبحوثين يضربون زملائهم أو أصدقائهم في المدرسة عند وجود مشكلة ما معهم.

- أغلبية المبحوثين يرون أن أفلام العنف قد غرست فيهم قيما سلبية تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم مثل الاحتيال والأنانية والغرور والكذب.

خاتمة

خاتمة:

يمكن اعتبار أن أفلام العنف تمثل العالم الخاص بالمرهق الذي يتابعها بشغف، فهي تساهم في حل كبير في تغيير سلوكه، و توجهاته و قيمه و حتى طبائعهم إلا أن هذه التغيير يغلب عليه السلبية كون أن طبيعة هذه الأفلام تحمل في طياتها الكثير من العنف في شكلها اللفظي و الجسدي مما ينعكس على سلوكه، فهذه الأفلام تحمل قضايا و موضوعات و رؤى أجنبية تسعى لترسيخها في عقول المشاهدين خصوصا المرهقين من أجل توجيههم نحو فكر واحد و ثقافة موحدة دون مراعاة للتنوع و الثقافات الأخرى.

ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى معرفة العديد من المخاطر التي تحدثها أفلام العنف فهي تدمر المرهق و المجتمع معا، و هذا عن طريق التأثير على الحالة النفسية التي تنمو في داخله و بالتالي تؤثر على تصرفاته بطريقة مباشرة و حتى غير مباشرة، فمشاهدة أفلام العنف تجعل المرهق أكثر عدوانية، بالإضافة إلى تأثيرها على محصولهم الدراسي كون أنهم يشاهدونها و لا يراعون للحجم الساعي حتى في أيام الدراسة، فمرحلة المرهقة من أصعب مراحل في تكوين الفرد فهي أساس تنشئته، لذلك وجب علينا الاهتمام بالمرهق الذي يعتبر من أكثر الفئات حساسية في المجتمع، ضرورة الاهتمام بالأفلام التي يشاهدونها و هذا لما تحتويه من سلوكيات و قيم سلبية تؤثر عليه، و كذلك أهمية دراسة مشاهد العنف التلفزيوني و لاسيما تلك التي تمر في الأفلام.

بهذا نرجو أن تفتح دراستنا هذه المجال أمام دراسات أخرى حول موضوع التأثيرات السلبية التي تحدثها أفلام عنف قناة MBC Action على السلوك الاجتماعي للمرهق و التي قد تدفع بمسؤولي هذه القناة للقيام بجهد لضبط و وضع رقابة مشددة لهذه الأفلام قبل عرضها على القناة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المعاجم و القواميس:

1. بدوي أحمد زكي ، معجم مصطلحات الاعلام ، (انجليزي ، فرنسي ، عربي) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط2 ، 1944.
2. بدوي احمد زكي, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت, 1977.
3. بن الحاج يحي الجيلالي ، بلحسن البليش، علي بن هادية ، القاموس المدرسي، سراس للنشر ، تونس، 1995.
4. حجاب محمد منير ، المعجم الإعلامي ,دار الفجر , النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2004.
5. عزت محمد فريد محمود، قاموس المصطلحات الإعلامية (إنجليزي ، عربي) ، دار الشروق ، جدة ، 2001.
6. الغار حمد جمال ، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن و 2014.
7. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، دار التحرير ، القاهرة ، ط1، 1989.
8. معجم المعاني الجامع ، معجم عربي عربي، دار الفجر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 1999 .

الكتب :

9. أبو سليم خليل سالم ، العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيد، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
10. أبو هريرة تيسير ، الاعلام العربي ، دار الأوي للنشر، الأردن ، ط2 ، 2005 .

11. أحمد علي و عساف محمود ، سلوك الانسان ، تطبيقات في مجال الإدارة و العمل ، مطبعة العاصمة القاهرة ، مصر ، ط1.
12. إسماعيل بغدادى هالة ، الصحافة التلفزيونية العربية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط1، 2009.
13. إسماعيل بغدادى هالة ، الإخباريات الفضائية العربية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط1 ، 2009 .
14. الأسد صالح علي، انفجار الفضائيات العربية أبعاد و اهداف و التأثيرات الثقافية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان، 2012.
15. البكري إياد شكري، عام 2000، حرب المحطات الفضائية ، دار الشروق، عمان ، الأردن ، 1999.
16. البهي فؤاد ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1999.
17. الحيدر إبراهيم محمد علي ، دور التلفزيون في الحياة الطفل المعاصر ، الاتحاد العام لنساء العراق، العراق، 1979.
18. الدليمي عبد الرزاق محمد ، الاعلام العربي ضغوطات الحاضر و تحديات المستقبل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1 ، 2011.
19. الدليمي عبد الرزاق محمد، عولمة التلفزيون، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الأردن ، ط1 ، 2013.
20. الدناني عبد المالك ، البيت الفائي العربي و تحدي العولمة الإعلامية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2006.
21. الدوري عدنان ، العنف في وسائل الإعلام وآثاره على التنشئة و الشباب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1987.

22. الدوري عدنان ، دور الإعلام في توجيه الشباب، أبحاث الندوة العلمية الخامسة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض، الرياض 1987.
23. الديدي عبد الغني ، التحليل النفسي للمراهقة ظواهرها و خفاياها ، دار الفكر اللبناني، بيروت ، ط1، 1995.
24. الزغبي أحمد محمد، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، الأسس النظرية و المشكلات و سيد معالجتها ، دار زهران النشر و التوزي ، الأردن ، 2001.
25. الزهران حامد عبد السلام ، علم النفس الطفولة و المراهقة ، عالم الكتاب، القاهرة، ط5، 1995.
26. الزيدي طه أحمد و اخرون ، دراسات تأثير القنوات الفضائية على المجتمع و فئاته ، دار النقاش للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002.
27. السماطي توفيق ، نبيل محمد ، الدراسات العلمية للسلوك الإداري ، دار الحداثة للطباعة و النشر، ط1، 1998.
28. السيد هناء، الفضائيات و قادة الراي دراسة اثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1 ، 2005 ، ص 37 .
29. الصيفة جمال، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003.
30. الطائي مصطفى حميد كاظم ، القنوات الاذاعية و التلفزيونية ، دار الوفاء لدين الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1، 2007.
31. الطرابلسي مرفت ، عبد العزيز ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2006.
32. الطيب بساني رحيمة، مدخل الى الاعلام و الاتصال، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2008.

33. العادلي مرزوق عبد الحكيم ، الإعلانات الصحفية ، دراسة في الاستخدامات والإشاعات ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، دم.ن ،2004.
34. العمرية صلاح الدين ، علم النفس النمو ، مكتب العربي ، الأردن ،2005 .
35. الغرا عبد الله عمر ، تكنولوجيا التعليم و الاتصال ، دار الثقافة ، عمان ، 1990.
36. الغربي حسين فيصل ، علم نفس الطفولة و المراهقة ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق القاهرة ، 1967.
37. القدافي محمد ، علم النفس النمو ، الملكية الجامعية ، الإسكندرية ، ط1، 1992.
38. المشاقبة بسام عبد الرحمان ، نظريات الاتصال ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، 2015.
39. المعياري المنصف، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية، سلسلة بحوث ودراسات، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2006.
40. النادي عادل ، الفنون الدراسية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984.
41. الهلج حضرة عمر ، الاتصال المهارات و النظريات و أسس عامة ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2015.
42. بارنو أريك ، ترجمة صلاح عز الدين و اخرون، الاتصال بال جماهير، مكتبة الفنون الدراسية، القاهرة، 1958.
43. بدون مؤلف ، المسلمون في مواجهة البث المباشر، دار النشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، ط1 ، 2009.
44. بركات عبد العزيز ، اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الاذاعية ، دار الكتاب الحديثة ، القاهرة ، ط1، 2000.

45. بغرز وليام و اخرون، ترجمة أحمد فقلت البشيشي، الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 2005.
46. بليل نور الدين ، الاعلام و قضايا الساعة ، دار البحث ، قسنطينة، 1984.
47. بن عبد الله الدري عبد الكريم ، الانترنت و القنوات الفضائية و دورها في الانحراف و الجنوح ، مكتبة كنفان ، الرياض ، 2003.
48. بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
49. بو معال عبد الفاتح ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ، دار النشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2006.
50. بوحوش عمار ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990.
51. بورتيسكي ، ترجمة اديب خفنور ، الصحافة التلفزيونية ،دمشق ، ط1 ، 1990.
52. بوسعدية مسعود ، ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل ، مؤسسة منور الحكمة و للنشر و التوزيع، ط1، 2011.
53. بوكروح مخلوف، التلقي في الثقافة و الاعلام ، مقامات للنشر و التوزيع ، د.م.ن، ط1، 2011.
54. بونج سكيب داين ، ترجمة سامح سمير فرج ، السينما و علم النفس ، مؤسسة هنداوية للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2015.
55. حجاب محمد منبر ، الأسس العلمية للكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2000.
56. حسن محمد ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الاعلام ، دار الفكر العربي، 1991.

57. حسين عبد اللطيف و فرج مناد ، ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتبة التربية لدول الخليج ، الأردن ، 1984.
58. حسين منال، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي النظريات و الوظائف و التأثيرات، دار النشر للجماعات ، القاهرة ، ط1، 2014.
59. خليل العمر محمد ، علم اجتماع العنف ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، د.س.ن .
60. خليل صالح و أبو اصبع ، الاتصال و الاعلام في الاعلام و المجتمعات المعاصرة، دار الارام ، الأردن ، ط4 ، 2004.
61. جابر السيد إبراهيم، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، السلوك المدرسي، الزواج العرفي، الانحراف الجنسي، ادمان الانترنت، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2014.
62. دليلو فضيل ، تاريخ وسائل الاتصال ، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007،
63. دليلو فضيل ، وسائل الاعلام و الاتصال ، دار الخلد بونية ، الجزائر ، ط1 ، د.س.ن.
64. ديفلير ملفين، بول كيتش ساندر، ترجمة كمال الرؤوف، نظريات وسائل الاعلام، الدار الدولية للنشر و التوزيع، مصر، 1993.
65. رايح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
66. رائد محمد عبد ربه و عكاشة محمد صالح ، مدخل الى السينما و التلفزيون، دار الإخبارية للنشر و التوزيع ، د.م.ن ، ط1 ، 2009 .

67. رشوان حسين عبد الحميد، الاسرة و المجتمع، مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
68. سعد جلال ، علم النفس الاجتماعي، منشأ المعارف، دم.ن، ط2 ، 1984.
69. سلاطنية بلقاسم ، حسان الجليلي ، أسس البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، د.س.ن.
70. سلاطنية بلقاسم، سامية حميدي، العنف و الفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
71. سليم عبد النبي ، الاعلام التلفزيوني ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010.
72. شاهين هبة ، التلفزيون العربي الفضائي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 2008.
73. شمال محمود حسن ، الأطفال و الفضائيات: الاثار النفسية المترتبة على مشاهدة الأطفال القنوات الفضائية مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2013.
74. شيم رعدة، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2009.
75. طريف شوقي ، العنف في الأسرة المصرية، المركز القومي للبحوث، القاهرة، 2000.
76. طلعت منصور و اخرون ، أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ط3، 1978.
77. عاطف عدل العبد ، القنوات المتخصصة أنواعها جمهورها بحوثها أخلاقياتها ، دار الايمان للطباعة ، 2006 .

78. عاطف عدلي العاطف و نهي عاطف العبد، الراديو و التلفزيون و القنوات الفضائية النشأة و التطور و الافاق المستقبلية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2009 .
79. عامي طارق عبد الرؤوف ، إيهاب عيسى المصري، العنف ضد المرأة مفهومة أسبابه إشكالية، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
80. عبد الحميد محمد ، دراسات الجمهور في بحوث الاعلام ، عالم الكتب، القاهرة ، ط1 ، 1993.
81. عبد الحميد محمد ، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1997.
82. عبد الحميد محمد ، نظريات الاعلام و الاتجاهات التأثير، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط2000، 1.
83. عبد الرحمان محمد ، الحصص كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مكتبة العبيان ، الرياض ، السعودية ، ط2 1998.
84. عبد الرحيم النوابسة فاطمة، أسس علم النفس، دار المناهج لنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2013.
85. عبد العزيز محمد زكريا ، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين ، مركز الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، 2002.
86. عبيدات محمد ، محمد أبو ناصر ، عقله مبيضين ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، ط2، 1999.
87. عز الدين خالد ، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2010.

88. عزي عبد الرحمان، دراسات في نظرية الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز)، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، 2003 .
89. عطوان فارس، الفضائيات العربية و دورها الإعلامي، دار أسامة للنشر، الأردن، ط1 ، 2009 .
90. عوض صابرن فاطمة، مرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الإسكندرية ط1 ، 2002.
91. عيسوي عبد الرحمان، علم النفس النمو، دار المعرف الجامعية، الإسكندرية، 1995.
92. فتحي ظاهر عبد الله، المعماري علي أحمد، أثر القنوات الفضائية في القيم السياسية و الاجتماعية، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013.
93. قايد حسين علي، المشكلات النفسية و الاجتماعية و رؤية تفسيرية، دار كيبية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2005 .
94. قباري محمد إسماعيل ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، منشأ المعارف، مصر ، ط1 ، 1982.
95. قمد كرادشة منير ، العنف الاسري ، المشكلات الاجتماعية ، عالم الكتب، عمان ، 2009 .
96. قند يلحي عامر إبراهيم ، مناهج البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات الالكترونية أسس و أساليب و مفاهيمه أدواته، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1 ، 2007.
97. كاتولا بيار نار ، ترجمة سعيد بنكراد ، الاشهار و المجتمع ، دار الحوار للنشر و التوزيع اللاذقية ، 2012.

98. لازار جوديت ، ترجمة علي وطفة و هيثم سطايجي، سوسيولوجية الاتصال الجماهيري ، دار الينابيع للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، 1994 .
99. مجنوب بخيث محمد توم ، طرق التأثير على القيم الثقافية و الدينية في التلفزيون العربي ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا و السودان ، 2001.
100. مزيد محمود أحمد ، التلفزيون و الطفل ، دار العالمية لنشر و التوزيع ، الجيزة ، ط1.
101. مسعود صنيف ليندة ، الاعلام الاخباري في الفضائيات ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
102. طرابلسيه مأمون ، السلوك الاجتماعي للفرد، موضوعات تطبيقية في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان ، 2012.
103. معود إبراهيم محمد، الاعلام الدولي و المتحدثات الإعلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، ط1 ، 2008 .
104. معوض خليل ميخائيل، سيكولوجية النمو الكفولة و المراهقة، توزيع الإسكندرية للكتاب، مصر، ط3 ، 1994.
105. مكاوي حسين عماد، ليلي السيد، الاتصال و نظريات المعاصرة، الدار اللبنانية، ط1 ، 1998.
106. ميلود جمال عيسى، الدراما التلفزيونية، دار الكتب الوطنية، ط1، 2007 .
107. ناصيف مصطفى، ترجمة د.علي حسين حجاج، نظريات التعلم، عالم المعرفة، الكويت، 1983.
108. نصر مهنا محمد، في تنظيم الاعلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، ط1 ، 2009.

109. نوري حافظ ، المراهق ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1981.
110. هلال المزاهرة منال ، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1 ، 2014.
111. هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، ط1 ، 2012.
112. هيلوث هيد و اخرون، ترجمة أحمد سعيد و عبد الحليم محمود و شكري العدوي، التلفزيون و الطفل، دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على التنشئة، مطابع ادر اهرام التجارية، القاهرة ، 1981.
113. وادي محمود جليل ، الابوة التلفزيونية ، دور الاعلام في تشكيل ثقافة الأطفال ، دار البلدية ناشرون و موزعون ، ط1 ، 2013.
114. والمسون روبرت ، سيكولوجيه الطفل و المراهق ،مكتب مدبولي ، القاهرة ، ط1 ، 2004 .
115. ياس زكريا و أخرون، اسس البحث الاجتماعي ،دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، 1982.
116. عكاسة محمود ، محمد شفيق ، السلوك الاجتماعي ، قراءات في علم النفس الاجتماعي و تطبيقاته، د.م.ن ، 1998.
117. مهنا فريال ، علوم الاتصال و المجمعات الرقمية ، دار الفكر ، دمشق، 2002.
- الرسائل و الاطروحات و البحوث العلمية :
118. ارشيد علي ، كلية الإعلان على القنوات الفضائية على السلوك الاستهلاكي للمشاهدين ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، عمان ، 2008 .

119. أكلي فضيلة ، استهلاك المراهقين للصورة التلفزيونية،(مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006-2007.
120. المعياري نصر الدين، تما يوسف، فن البرمجة و اعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية الفضائية، سلسلة بحوث و دراسات اذاعية، اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2007.
121. بودربالة خديجة، التفاعلية عبر المواقع الالكترونية للقنوات الجزائرية الخاصة، (مذكرة ماستر غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي ، 2018-2019.
122. بيطاني مديحة ، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، دراسة في العادات و الأنماط و الاتجاهات، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
123. جمانا محمد علي محمد الرشيد، تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2017.
124. جميلي هاجر ، بغيل لطيفة ، العنف في التلفزيون و تأثيره على سلوك الطفل، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2016.
125. نواوي اسمهان و نواوي هلا ، مظاهر العنف المكتسبة من التلفزيون لدى المراهقين المتمدرسين ، (مذكرة ما ستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، 2017.
126. رحماني سامية ، عامر كهينة ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للمراهق في الطور الثانوي "الفييس بوك نموذجا"، (مذكرة ماستر غير

- منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014-2015.
127. شباح تنظيم ، مونية بوجميل، تأثير مضامين العنف التلفزيونية على سلوك الشباب،(مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015-2016.
128. صابر لامية ، الحملات الإعلامية في باقة MBC و دورها في التوعية الدينية للشباب، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2009-2010.
129. طبشوش نسيمه ، القنوات الفضائية و أثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.
130. عباد حنان ، استخدام الشباب للتلفزيون الرقمي و آليات الإشاعات، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.
131. عزيزي أمال ، برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و تأثيرها على قيم و سلوك المراهقين،(مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2013.
132. علاء أحمد و عواد العبد الرزاق، أثر الأفلام السنيمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، (مذرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016 .
133. عوني القصير مليحة ، معذ خليل العمر، المدخل الى علم الاجتماع، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1981.

134. كرافيلة خيرة و يوسفى كريمة ، تأثير القنوات الفضائية مجمع MBC على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية ، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018.
135. مبرز إبراهيم محمد ، القنوات الفضائية و تأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود،السعودية،2012.
136. محمد المرمي رحاب أحمد لطفي، أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينية من لأطفال المصريين نحو العنف، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة شمس، مصر، 2000 .
137. ناصر عبد الله إبراهيم ، عادات و أنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية،(مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

المؤتمرات و الملتقيات :

138. أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الفضائيات العربية و متغيرات العصر، الدار العصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005.
139. عبد الوافد أمين رضا ، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع و مستقبل الفضائيات الإسلامية، بحث مقدم الى مؤتمر الفضائيات العربية و الهوية الثقافية ، الشارقة.

مجالات و جرائد:

140. السلطاني بدر ناصر حسين ، مفهوم التعرض، مجلة بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، المجلد 3، العدد01، جامعة بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، 30 يونيو، حزيران، 2013.

141. الشريف سامي، القنوات التلفزيونية المتخصصة رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، 1999، ص155.
142. بن سعود البشر محمد ، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 83، جامعة الكويت، 2003.
143. بوجلال عبد الله ، دور التلفزيون في تربية و تثقيف الطفل، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد8، 1992.
144. تادرس مزيان، الجريمة في أفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة، دراسة مقارنة بين أفلام السينما المصرية المنتجة قديما و حديثا، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد3، الأردن، 2014.
145. جبر حسين عبدو و سليمان كاظم بشرى ، السلوك الاجتماعي، و علاقته مفهوم الذات لدى طلبة الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل لدراسات الإنسانية، المجلد4، العدد2، 31ديسمبر 2014.
146. حجاب رشيد ، الموسوعة الإعلامية، المجلد السابع، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003.
147. خبزوي عبد الكريم ، وثيقة تنظيم البث الفضائي العربي، مجلة الإذاعات العربية، عدد 1 من 2008.
148. رايس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات و الإشباعات و تطبيقاتها على الإعلام الجديد، مدخل نظري، مجلة دراسات و أبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 25 ديسمبر 2016.
149. سعيد محمد ، البث التلفزيوني الوافد الى اليمن، مجلة احاد اذاعات الدول العربية، عدد1، تونس، 2004.

150. طربية محمد ، البرامج الترفيهية في التلفزيونات العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، عدد1، 2009.

151. عبد الكريم ذيب ايمان ، السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي، مجلة مركز البحوث التربوية و النفسية ، العدد 12 .

152. معاوي صالح الدين ، الفضاء الاتصالي العربي، مجلة اتحاد الدول، عدد 2، 2009.

المواقع الالكترونية:

153. https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9

154. https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9

155. <https://www.sohati.com/Article/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D9%91%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D9%91%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D9%8A%D9%86%D8%9F>

156. feedo.net/LifeStyle/Arts/Cinema/Cinema-FilmGeners.htm

157. https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9 -

158. - <https://sciencing.com/what-are-the-8-steps-in-scientific-research-12742532.html>

159. - https://www.persee.fr/doc/enfan_0013-7545_1958_num_11_4_1408#:~:text=2%C2%B0%20E2%80%94%20D%20La%20crise%20de,plus%20encore%20de%20milieu%20social.

160. - <https://www.nok6a.net/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D8%A7/>

161. <https://www.aljazeera.net/midan/art/criticism/2019/11/18/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A3%D9%85-%D8%A3%D9%86-%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%87>

الملاحق



جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم العلوم الانسانية

فرع علوم الاعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

استمارة بحث حول :

تعرض المراهق الجزائري لأفلام العنف على قناة MBC Action

و تأثيراته السلبية على سلوكه الاجتماعي

دراسة وصفية تحليلية على عينة من المراهقين المتمدرسين بثانويتي أعمار بصالح و عمر تومي بتيقزرت

في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الاستبائية و ندعوكم للإجابة على الأسئلة الواردة فيها بكل صدق و موضوعية و ذلك بوضع العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة و نحيطكم علما أن الإجابات التي ستدلون بها لن تستعمل إلا في إطار البحث العلمي.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

من إعداد:

- روضة تيبيرانين

- أنيسة أنسا

السنة الدراسية: 2021/2020

البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر أنثى
- 2-السن : من 13 سنة إلى 15 سنة من 16 سنة إلى 19 سنة أكثر من 19
- 3- اسم المؤسسة التي تدرس فيها:
- ثانوية أعمر بصالح ثانوية عمر تومي
- 4-السنة الدراسية :
- السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة
- 5-التخصص الذي تدرس فيه :
- جذع مشترك أداب جذع مشترك علوم أداب و فلسفة
- لغات أجنبية رياضيات علوم طبيعية
- تسيير و اقتصاد
- 6- منطقة السكن :
- الريف المدينة
- 7- المستوى الاقتصادي :
- ضعيف متوسط جيد

المحور الأول : عادات و أنماط تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمار بصالح و عمر
تومي لأفلام العنف على قناة MBC Action .

1- هل تتابع قناة MBC Action ؟

دائما غالبا أحيانا نادرا

2- هل تشاهد أفلام العنف المعروضة في هذه القناة ؟

دائما غالبا أحيانا نادرا

3- منذ متى تشاهد أفلام على هذه القناة؟

أقل من سنة سنة منذ سنتين أكثر من سنتين

4- ما هي الأيام المفضلة لديك لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة ؟

كل أيام الأسبوع عطلة نهاية الأسبوع في العطل الدراسية

5- كم عدد الأفلام التي تشاهدها في اليوم الواحد؟

فيلما واحدا فيلمين ثلاثة أفلام

أخرى أذكرها.....

6- ما الفترات المفضلة لديك لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة ؟

الصباح الظهيرة المساء

في أوقات متأخرة من الليل حسب الظروف

أخرى أذكرها.....

7- ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة أفلام العنف على قناة **MBC Action** ؟

أقل من ساعة ساعة واحد ساعتان ثلاث ساعات

أخرى أذكرها.....

8- هل تتعرض عادة لهذه النوعية من الأفلام بشكل ؟

منفرد مع أصدقائك مع والديك مع اخوتك الصغار
مع اخوتك الكبار

9- ما أنواع أفلام العنف التي تحب مشاهدتها على قناة **MBC Action** ؟

أفلام الرعب أفلام الخوارق أفلام الحرب

أفلام الويسترن أفلام الأكشن الأفلام البوليسية

10- ما الوسيلة التي تفضل استخدامها لمشاهدة أفلام العنف على قناة ؟

التلفزيون الهاتف الذكي الكمبيوتر

وسيلة أخرى.....

11- ما هو أفضل عنوان فيلم عنف تحب مشاهدته على قناة MBC Action ؟

.....

12- من هو الممثل الذي تحبه في أفلام العنف؟

.....

13- من هي الشخصية التي تجذبك أكثر في أفلام العنف؟

الشخصية الذكية الشخصية التي تهزم أبدا الشخصية التي تساعد
الضعفاء الشخصية الضحية

14- هل تحب مشاهدة أفلامك المفضلة على هذه القناة ؟

بلغتها الأصلية مرفقة بالترجمة العربية

المحور الثاني : دوافع تعرض المراهق الجزائري بثانويتي أعمر بصالح و عمر تومي

بتقزيرت لأفلام العنف المقدمة على قناة MBC Action و الاشباع المحققة منها:

15- هل مشاهدتك لأفلام العنف على قناة MBC Action ؟

مجرد الفضول مجرد تقليد لإشباع رغباتك

..... أخرى أذكرها

16- ما هي الأسباب التي تقف وراء مشاهدتك لها

للتسلية و الترفيه لتمضية وقت الفراغ

تخفيف العنف الداخلي المكبوت تنمية رصيدك اللغوي

الهروب من الواقع

أخرى أذكرها.....

17- ما الذي يشدك اكثر لمشاهدة هذا النوع من الأفلام

الممثلين قصة الفيلم الإخراج الفني

كثرة الحركة و التشويق معالجتها لقضايا شبابية

أخرى أذكرها.....

18- هل تلبى أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حاجاتك و رغباتك بشكل ؟

كبير متوسط ضعيف

19- ما الذي يتحقق لك عند مشاهدتك لأفلام العنف على هذه القناة

تعلم قيم و سلوكيات جديدة المتعة

تعلم مهارات جديدة الترويح عن النفس

الاستفسار عن قضايا الشباب

اشياء اخرى اذكرها.....

20- بماذا تشعر عند مشاهدتك لأفلام العنف على قناة MBC Action؟

تسارع ضربات القلب الرغبة في البكاء من شدة الخوف

تدني حدة القلق الراحة

شعور آخر أذكره.....

21- ما هو شعورك عندما تشاهد الشخصية التي تحبها في فيلم من أفلام العنف على قناة MBC Action؟

الفخر القوة الاعتزاز
المتعة و الفرح

22- هل تناقش مع غيرك مواضيع الأفلام التي تشاهدها على قناة MBC Action ؟

نعم لا

23- إذا كانت إجابتك ب نعم فمع من تناقشها ؟

أفراد أسرتك أصدقائك أقربائك

أشخاص آخرين أذكرها.....

المحور الثالث: التأثيرات السلبية المترتبة على السلوك الاجتماعي للمراهق الجزائري
بثانويتي "أعمر بصالح و " عمر تومي " من تعرضه لأفلام العنف على قناة MBC
Action .

24- هل أنت متعلق بأفلام العنف التي تشاهدها على قناة MBC Action بدرجة؟

كبيرة متوسطة ضعيفة

25- منذ مشاهدتك لهذه النوعية على هذه القناة هل أصبحت ؟

تسهر لوقت متأخر لمشاهدتها

مهملًا لدراساتك

كسولا و مهملا للنشاطات الأخرى (الرياضة)

أخره أذكرها

26- هل تتأثر عند مشاهدتك لأفلام العنف التي تعرض في قناة MBC Action؟

بشكل كبير بشكل متوسط بشكل ضعيف

27- على أي صعيد تأثر عليك أفلام العنف في قناة MBC Action :

العلاقة مع الأسرة اللغة و الألفاظ

العلاقات الاجتماعية العاطفة

أخرى أذكرها

28- كيف ذلك؟

أصبحت كثير السب و الشتم و التذمر

أصبحت أكثر تعاطفا مع الضعيف

أصبحت أكثر تعاطفا مع القوي

زادت خلافاتي مع أسرتي

لا أشارك أسرتي وجبات الطعام

أتحاشى الآخرين خوفا منهم

أصبحت أقل تفاعلا مع محيطي الاجتماعي

أعاني من مشاكل مع أقراني في المدرسة

أخرى أذكرها

29- هل تغيرت طريقة لباسك و مظهرك العام منذ مشاهدتك لأفلام العنف التي تبثها قناة

MBC Action؟

نعم لا

30- هل سبق لك و أن طبقت مشاهد العنف أو مظاهر العدوانية التي شاهدتها في أحد

الأفلام على قناة MBC Action؟

نعم لا

31- إذا كانت الإجابة لا انتقل إلى السؤال 32

32- إذا كانت الإجابة "نعم" فعلى من طبقت هذه المشاهد ؟

أحد أفراد أسرتك أصدقائك أشخاص لا تعرفهم

33- فيما يتمثل هذا السلوك ؟

عنف لفظي عنف جسدي

سلوك آخر أذكره.....

34- هل تسببت يوماً بالأذى لنفسك من وراء مشاهدتك بالأذى من وراء مشاهدتك لأفلام

العنف؟

نعم لا

35- كيف تتصرف عند مواجهتك لمشكلة مع أصدقائك أو زملائك في الدراسة؟

تهينه بكلام جارح تضربه لا تفعل شيء

36- هل تقوم بتقليد شخصيتك المفضلة في أفلام العنف التي شاهدتها على قناة MBC Action؟

نعم لا أحيانا

37- هل ترى أن مشاهدتك لهذه النوعية من الأفلام غرست فيك قيما سلبية أثرت في تفكيرك و سلوكك؟

نعم لا

38- إذا كانت الإجابة نعم فيما تتمثل هذه القيم ؟

الاحتيال الأناية الغرور الكتب

39- هل زادت مشاهد العنف المعروضة على قناة MBC Action؟

نعم لا

40- بحكم مشاهدتك من هذه النوعية من الأفلام على قناة MBC Action ، ما هي النصائح التي تقدمها للمراهقين ؟

.....
.....
.....

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	كلمة شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أ	مقدمة
الاطار المنهجي	
06	1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
08	2- أسباب اختيار الموضوع
10	3- أهداف الدراسة
11	4- أهمية الدراسة
12	5- منهج الدراسة و أدواته
16	6- مجتمع البحث وعينة الدراسة
18	7- تحديد المفاهيم
27	8- الدراسات السابقة
الاطار النظري	
الفصل الأول: الخلفية النظرية للدراسة	
43	تمهيد
43	المبحث الأول: نظرية الغرس الثقافي
43	المطلب الأول: مفهوم نظرية الغرس الثقافي
44	المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالنظرية
45	المطلب الثالث: الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي
49	المطلب الرابع: افتراضيات النظرية

50	المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها
53	المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الإشباعات
53	المطلب الأول: مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات
54	المطلب الثاني: فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات
55	المطلب الثالث: عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات
57	المطلب الرابع: أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات
58	المطلب الخامس: الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها
60	خلاصة الفصل
<p>الفصل الثاني: المراهق والتلفزيون</p>	
63	تمهيد
64	المبحث الأول: ماهية المراهقة
64	المطلب الأول: مفهوم المراهقة
65	المطلب الثاني: مراحل المراهقة
66	المطلب الثالث: التغيرات الرئيسية لمرحلة المراهقة
68	المطلب الرابع: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
71	المطلب الخامس: خصائص مرحلة المراهقة
73	المبحث الثاني: مدخل عام الى التلفزيون
73	المطلب الأول: مفهوم التلفزيون
74	المطلب الثاني: نشأة و تطور التلفزيون
79	المطلب الثالث: خصائص التلفزيون
80	المطلب الرابع: وظائف التلفزيون
83	المطلب الخامس: أهمية التلفزيون
85	المبحث الثالث: المراهق وعلاقته بالتلفزيون
85	المطلب الأول: المضامين التلفزيونية الموجهة للمراهقين

88	المطلب الثاني: المراهق و التلفزيون
90	المطلب الثالث: تعرض المراهقين للتلفزيون وتأثيراته الإيجابية
90	المطلب الرابع: تعرض المراهقين للتلفزيون و تأثيراته السلبية
91	المطلب الخامس: قضية تغيير السلوكيات عند المراهقين و علاقتها بالتلفزيون
93	خلاصة الفصل
الفصل الثالث:	
الفضائيات التلفزيونية الموجهة للشباب	
96	تمهيد
97	المبحث الأول: مدخل عام إلى الفضائيات التلفزيونية
97	المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية
97	المطلب الثاني: نشأت البث الفضائي و تطوره
99	المطلب الثالث: وظائف القنوات الفضائية
101	المطلب الرابع: اهداف القنوات الفضائية
104	المطلب الخامس: أهمية القنوات الفضائية
105	المبحث الثاني: الفضائيات التلفزيونية في الوطن العربي
105	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تطور البث الفضائي العربي
108	المطلب الثاني: ظهور القنوات الفضائية العربية
110	المطلب الثالث: واقع الفضائيات العربية
111	المطلب الرابع: أنواع القنوات الفضائية العربية
112	المطلب الخامس: برامج الفضائيات العربية
118	المبحث الثالث: الفضائيات التلفزيونية المتخصصة
118	المطلب الأول: مفهوم الفضائيات المتخصصة
119	المطلب الثاني: أسباب و دوافع ظهور الفضائيات المتخصصة
119	المطلب الثالث: أنواع الفضائيات المتخصصة

122	المطلب الرابع: مفهوم القنوات المتخصصة الموجهة لشباب
123	المطلب الخامس: أنواع القنوات الفضائية المتخصصة الموجهة لشباب
124	خلاصة الفصل
الفصل الرابع:	
أفلام العنف وتأثيراتها على السلوك الاجتماعي للمراهق	
127	تمهيد
128	المبحث الأول: أفلام العنف
128	المطلب الأول: تعريف العنف و أنواعه
132	المطلب الثاني: خصائص العنف
133	المطلب الثالث: العوامل المسببة للعنف
135	المطلب الرابع: تعريف أفلام العنف
136	المطلب الخامس: نظام تصنيف أفلام العنف
138	المبحث الثاني: السلوك الاجتماعي
138	المطلب الأول: مفهوم السلوك الاجتماعي
140	المطلب الثاني: مستويات السلوك الاجتماعي
142	المطلب الثالث: عناصر السلوك الاجتماعي
143	المطلب الرابع: النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي
150	المطلب الخامس: خصائص السلوك الاجتماعي
151	المبحث الثالث: تأثيرات أفلام العنف على سلوك المراهق
151	المطلب الأول: دور مشاهدة أفلام العنف على شخصية المراهق
152	المطلب الثاني: انعكاسات مشاهدة أفلام العنف على الحياة الاجتماعية
153	المطلب الثالث: تأثير أفلام العنف على المراهق
154	المطلب الرابع: تأثير أفلام العنف على السلوك الاجتماعي للمراهق
155	المطلب الخامس: مخاطر مشاهدة المراهقين لأفلام العنف
157	خلاصة الفصل

الاطار التطبيقي

الفصل الخامس: تفرغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

160	المبحث الأول: بطاقة فنية عن مجمع MBC
160	المطلب الأول: تاريخ و نشأة مجمع MBC
161	المطلب الثاني: التبعية السياسية و الإدارية
161	المطلب الثالث: الخدمة البرامجية
165	المبحث الثاني: القراءة الكمية و الكيفية لبيانات الجداول الإحصائية الخاصة بالدراسة الميدانية
165	المطلب الأول: توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة
171	المطلب الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول البسيطة
211	المطلب الثالث: تحليل بيانات الدراسة الميدانية وفق الجداول المركبة
278	المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة الميدانية
282	خاتمة
284	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
165	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
166	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	02
167	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	03
168	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	04
169	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	05
170	يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن	06
170	: يوضح توزيع لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي	07
171	يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action	08
172	يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action	09
173	يوضح مدة مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action	10
174	يوضح الأيام المفضلة لمشاهدة أفلام العنف المعروضة على هذه القناة	11
175	يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد	12
176	يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action	13
177	يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة Action	14
178	يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action	15
180	أنواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action	16
181	يوضح الوسيلة المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على القناة	17
182	يمثل أفضل عنوان فيلم عنف تفضل عينة الدراسة مشاهدته	18
184	يبين الممثل المفضل لدى عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة Action	19

186	يوضح الشخصية التي تجذب عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة MBC Action	20
187	يوضح دوافع مشاهدة أفلام العنف على القناة MBC Action	21
188	يوضح الدوافع الأخرى لمشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على القناة MBC Action	22
189	يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action	23
190	يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة	24
191	يوضح ما الذي يتحقق لعينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action	25
192	يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action	26
194	يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action	27
195	يوضح مناقشة مواضيع الأفلام التي تشاهدها عينة الدراسة على قناة MBC Action	28
196	يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة	29
197	يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action	30
198	يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action	31
199	يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action	32
200	يبين على أي صعيد تؤثر أفلام العنف في قناة MBC Action على عينة الدراسة	33

201	يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action	34
202	يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة	35
203	يوضح تطبيق مشاهد العنف ومظاهر العدوانية التي شاهدها عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة MBC Action	36
204	يوضح نوع السلوك العنيف الصادر من عينة الدراسة	37
205	يبين التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action	38
206	يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة.	39
207	يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action	40
208	يوضح غرس أفلام العنف لقيم سلبية تؤثر على تفكير وسلوك عينة الدراسة	41
209	يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة	42
211	يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action حسب متغير الجنس	43
212	يمثل مدى المواظبة على متابعة قناة MBC Action حسب متغير السن	44
213	يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	45
215	يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير السن	46
216	يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير منطقة السكن	47
217	يوضح مدى المواظبة على مشاهدة أفلام العنف المعروضة على قناة MBC Action حسب متغير المستوى الدراسي	48

219	يوضح مدة مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	49
220	يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد حسب الجنس	50
222	يوضح عدد الأفلام المشاهدة في اليوم الواحد حسب متغير السن	51
223	MBC Action يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على قناة حسب متغير الجنس	52
224	يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على القناة حسب متغير السن	53
225	يوضح الفترات المفضلة لمشاهدة أفلام العنف على القناة حسب متغير السن	54
227	يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة MBC Action حسب متغير الجنس	55
228	يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة MBC Action حسب متغير السن	56
230	يوضح حجم الوقت المستغرق في مشاهدة أفلام العنف على القناة MBC Action حسب متغير السنة الدراسية	57
231	يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	58
233	يوضح التعرض لمشاهدة أفلام حسب السن	59
234	يوضح السياق الاجتماعي لمشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير حسب متغير منطقة السكن	60
235	أنواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action حسب متغير الجنس	61
237	نواع أفلام العنف المفضلة لدى عينة الدراسة في قناة MBC Action حسب متغير السن	62
238	يوضح الشخصية التي تجذب عينة الدراسة في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	63

240	يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	64
	يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	65
242	يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	66
244	يوضح ما الذي يشد عينة الدراسة أكثر نحو أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	67
245	يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة حسب متغير الجنس	68
246	يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة حسب متغير السن	69
247	يوضح تلبية أفلام العنف على قناة MBC Action لحاجات ورغبات عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن	70
249	يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	71
250	يوضح شعور عينة الدراسة عند مشاهدتها للشخصية المحبوبة لديهم في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	72
253	يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action . حسب متغير الجنس	73
254	يوضح درجة تعلق عينة الدراسة بأفلام العنف على قناة MBC Action. حسب متغير السن	74
255	يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	75
256	يوضح الآثار المترتبة على عينة الدراسة منذ مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	76

258	يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	77
259	يوضح درجة تأثر عينة الدراسة عند مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	78
260	يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	79
262	يوضح طبيعة التأثيرات المترتبة على عينة الدراسة من مشاهدتها لأفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	80
264	يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة حسب متغير الجنس	81
265	يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة حسب السن	82
266	يبين تأثير أفلام العنف على قناة MBC Action في تغيير طريقة لباس عينة الدراسة حسب منطقة السكن	83
267	يوضح التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	84
268	يوضح التسبب في الأذى للنفس من وراء مشاهدة أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	85
269	يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة حسب متغير الجنس	86
270	يوضح كيفية التصرف عند مواجهة عينة الدراسة لمشكلة مع الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة. حسب متغير السن	87
272	يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير الجنس	88
273	يوضح تقليد عينة الدراسة لشخصيتهم المفضلة في أفلام العنف على قناة MBC Action حسب متغير السن	89

274	يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس	90
275	يوضح زرع أفلام العنف على قناة MBC Action لمكبوتات داخلية لدى عينة الدراسة حسب متغير السن	91
276	يمثل النصيحة المقدمة للمراهقين	92